الأخبار
al-akhbar

الخميس 3 تشرين الثاني 2011
العدد 1554 السنة السادسة
jeudi 3 novembre 2011 no 1554 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قانون عفو عن اللاجئين «قسراً» إلى فلسطين المحتلة [2]

سوريا تختبر الحلول العربيّة [18]

بلمار
امتحان إسرائيلي جديد
[4 ـ 5]

المدّعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دنيال بلمار (هيثم الموسوي ـ أرشيف)

الحدث

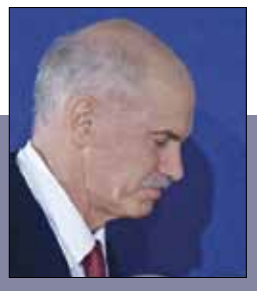

صاعقة يونانيّة قد تحرق أوروبا

24

09
«المستقبل» يغضب حلفاءه في فرعية المحامين في طرابلس

10
«شريك الميّ ما بيخسر»: الشركات الكبيرة تستحوذ على 28 % من السوق

13

ألبومه لم يحقق نجاحاً: عمرو دياب «بناديك تعال» رغم البلطجية

22
أسطول كندي ـ إيرلندي لكسر حصار غزّة: عرقلة تركية لم تصل إلى المنع

28
العهد يعود إلى دائرة الضوء بثلاثيّة في مرمى النجمة

ابراهيم الأمين

المجلس الوطني السوري: التماثل مع ليبيا

طلب المجلس الوطني السوري «تجميد عضوية النظام السوري في الجامعة العربية وتوفير حماية دولية للمدنيين بغطاء عربي، كذلك دعا إلى «الاعتراف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً للثورة السورية والشعب السوري». وطلب المجلس من «كافة أبناء الشعب تصعيد الثورة السلمية الشعبية حتى تحقيق طموحات الشعب كاملة».

هذا الموقف صدر قبل إعلان الجامعة العربية بنود الاتفاق الذي حصل بينها وبين سلطات دمشق بشأن سبل لحل الأزمة السورية. ومعدّو البيان لم يغفلوا طبعاً نوعية المناقشات التي جرت بين وفد اللجنة العربية والحكومة السورية، بل كانوا على اطّلاع على «تفاصيل التفاصيل»، كما أبلغ دبلوماسي خليجي في الجامعة العربية أمس دبلوماسياً لبنانياً.

لكن هذا الموقف صدر بغية أخذ المسافة مسبقاً من أي تفاهم يعتقد أعضاء المجلس الوطني أنه لن يحقق المطلوب في دفع النظام في سوريا إلى تسليم المجلس السلطة. هذا على الأقل ما أبلغه أبرز المتحدثين باسم المجلس الدكتور برهان غليون «الأخبار» (الاثنين 17 تشرين الأول 2011) عندما قال «لسنا بحاجة إلى وسيط لإيصال رسائل إلى النظام، وخصوصاً أننا لا نتحاور معه. نحن مستعدون للتفاوض مع أي طرف من النظام على نقطة واحدة وحيدة، وهي كيفية نقل السلطة وتفكيك النظام القائم والدخول في مرحلة انتقالية نحو الديموقراطية في سوريا».

> **كيف يمكن معارضاً يريد حفظ سوريا أن يرفض الحوار ويدعو إلى عزل سوريا وإلى تدخل دولي باسم الحماية؟**

موقف غليون هذا الذي يعبّر عن توافق بين جميع مكوّنات المجلس الوطني، ويدعمه حشد كبير من المحتجين الناشطين في المدن السورية، يعني أمراً واحداً: أن المعارضة السورية في قسمها الذي يمثله المجلس الوطني، والذي ينشط أركانه في الخارج، لا تريد أي تسوية، ولا تريد أي حوار، وجلّ ما تريده إما إسقاط النظام من خلال الاحتجاجات وإما أن يحل النظام نفسه. لكن بيان أمس أضاف أداة جديدة متمثلة في دعوة العرب إلى العمل لتحقيق هذا الهدف من خلال «تجميد عضوية» النظام السوري في الجامعة العربية، و«توفير حماية دولية للمدنيين بغطاء عربي»، والاعتراف بالمجلس «ممثلاً للثورة السورية والشعب السوري».

مشكلة المجلس الوطني ليست في تجاهله الوقائع القائمة على الأرض، ورفض اعتبار أن هناك فئة قليلة من الشعب السوري تؤيّد بقاء النظام الحالي كما هو، وأن هناك فئة أخرى غير قليلة تؤيّد بقاء النظام مع إصلاحات كبيرة. لكن المشكلة في أنه يرفع سقف المواجهة متّكلاً على أشياء غير معروفة. بالطبع له الحق، كما لكل معارض للنظام أن يبحث عن الأسلوب الأفضل لتحقيق هدفه.

المجلس الوطني حاول تمييز نفسه عن معارضين، لكنه انتهى إلى الاكتفاء بعملية تجميل تأخذ في الاعتبار «خلفية شخصية» لمعارضين بارزين مثل غليون، لكنها لم توفر خطاباً مختلفاً في الجوهر، لأن المجلس الذي يطالب العالم بالتدخل تحت راية العرب، إنما يقول بعبارات مهذبة ما يقوله خدام، مثلاً، ويقوله آخرون عن ضرورة التدخل الخارجي لإسقاط النظام.

النتيجة واحدة: صار المجلس الوطني أقرب إلى مجلس الناتو الليبي... بارك الله فيه!.

المشهد السياسي

البرلمان أقرّ «أبجدية» اللاجئين

كالعادة، تحولت الجلسة النيابية أمس، إلى سجالات وتراشق بالاتهامات بين فريقي المعارضة والموالاة، لكن على غير العادة لم تحصل هذه السجالات مباشرة، بل «بالدور»، حيث تكلم نائبان من الأكثرية بعد إنهاء 11 نائباً معارضاً مداخلاتهم، باستثناء اتهام متبادل بين نائب من هنا وآخر من هناك بشأن من اغتصب بيروت

شهيب أثار خطف السوريين وفضل الله ذكر بالاعتداء عليهم العام 2005 (مروان طحطح)

مبروك، بات للبنان عيد للأبجدية. لكن المؤسف أن الذين أقروا هذا العيد، استخدموا أسوأ ما في الأبجدية في مناقشاتهم أمس، حين تراشقوا بالاتهامات بشأن من اغتصب... بيروت. فالنائب علي عمار أثار كيفية وضع شركة سوليدير يدها على أملاك الغير، وقال إن «بيروت اغتصبت»، فما كان من النائب عمار حوري إلا الرد بأن «بيروت اغتصبت في 7 أيار»، فتدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري، داعياً إلى الاتفاق على أن «بيروت اغتصبت عام 1982 أثناء الاجتياح الإسرائيلي».

حدث هذا في الجلسة التشريعية لمجلس النواب أمس، التي مرت مناقشة بنود جدول أعمالها بسلام، بما فيها الاقتراح الذي حولت فيه الأبجدية العملاء إلى «الذين لجأوا إلى إسرائيل»، لكن الحماوة الكلامية حدثت قبل البدء بجدول الأعمال، حيث تحدث 13 نائباً، 11 منهم من المعارضة، اكتفى عدد منهم بإثارة قضايا عامة كالسدود والكهرباء والموضوع الاقتصادي، وحتى تصريف زيت الزيتون في الكورة، ولم تخل مداخلات البعض من مناكفات متفرقة، كقول النائب فريد حبيب إن عدد مرافقي وزير الداخلية أصبح 52، وعدم تفويت النائب أنطوان زهرا الفرصة لمهاجمة جاره البتروني الوزير جبران باسيل.

لكن البارز في مداخلات نواب المعارضة هو تحويل بداية الجلسة إلى ما يشبه مساءلة الحكومة، في موضوعي الاقتصاد والأمن خصوصاً. وقد بدأ النائب أكرم شهيب بإثارة قضية «المخطوفين السوريين»، مطالباً بتخصيص جلسة لها في اللجان المشتركة أو جلسة عامة سرية، ورأى زميله السابق في الكتلة، النائب مروان حمادة، أن هؤلاء المخطوفين «يسلمون للتصفية»، سائلاً: «أين الشهامة؟»، مثيراً وبعده النائب أحمد فتفت قضية برج حمود وحادثة الجامعة اللبنانية الأميركية و«منع الاحتفال بميلاد الرئيس الشهيد» رفيق الحريري.

وأثار النائب غازي يوسف موضوع الأسئلة والأجوبة، فقاطعه بري قائلاً إن جلسة مخصصة لهذا الأمر ستعقد على الأرجح بين 15 و16 من الشهر الجاري، فأصر يوسف على توجيه أكثر من سؤال إلى وزير الاتصالات.

أما النائب خضر حبيب، فكانت له شكوى خاصة: هناك من ينتحل اسمه على الفايسبوك و«يدعي أنني أعدّ لانقلاب على سوريا»، مطالباً المجلس بالتدخل «في هذا الموضوع الذي يهدد حياتي».

اللافت أنه خلال مداخلات نواب المعارضة، لم يردّ أي من نواب الأكثرية، وانتظروا حتى أفرغ الزملاء من الفريق الآخر ما في جعبتهم، ليتكلم منهم اثنان فقط، أولهما النائب حسن فضل الله الذي رد بنحو مركز على حمادة، مستخدماً عبارات من عيار الحقد الأسود وعمى الألوان وطمس الحقيقة

> **من اغتصب بيروت؟ عمار وحوري تبادلا الاتهام وبري يضع الحق على اجتياح عام 1982**

و«أول شاهد زور»، ثم تحدث عن استهداف العمال السوريين عام 2005، «فأين الشهامة آنذاك؟». كذلك تناول حادثة الجامعة اللبنانية الأميركية، قائلاً إن طلاباً تعرضوا للاعتداء في حرم جامعتهم وجرح عدد منهم «لأن مربعاً أمنياً في قريطم صار محمية عصية على الدولة وأجهزتها»، سائلاً: «هل جرح هؤلاء الطلاب بسلاح القلم أم رشقوا بورق البردى يا معالي وزير الداخلية؟». وذكّر بحادثة خطف الأستونيين ليسأل: «من خطط وخطف وأفرج؟ وهل استدعيتم السفير المعني بترتيب عملية الإفراج؟ وهل ينسجم هذا مع السيادة؟».

وبعده، ردّ النائب آغوب بقرادونيان على ما يثار في قضية برج حمود، قائلاً إن الأمر «لا يتعدى إلا تنظيم المخالفات ومنع التعديات والممارسات المخالفة للآداب العامة والأخلاق من لبنانيين وغير لبنانيين، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية». ورأى أن الحديث عن هذا الموضوع «هو محاولة لضرب

إلى... إسرائيل!

التعايش في برج حمود ولضرب تاريخ مشترك ومصير واحد بين الشعبين الكردي والأرمني اللذين تعرضا لمجازر ومعاناة واحدة بيد جلاد واحد».

بعد ذلك بدأت مناقشة جدول الأعمال المتضمن 22 بنداً، وجرى إقرار 18 بينها عيد الأبجدية، وكان اقتراحا «إعطاء تعويضات أو معاشات تقاعد للمعتقلين المحررين من السجون السورية»، و«معالجة أوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا إلى إسرائيل»، أكثر بندين أثارا نقاشاً في الجلسة، وبرز في مناقشة الاقتراح الأول قول الرئيس فؤاد السنيورة إنه مع موافقته على الاقتراح «عندي حساسية بأن يكون هناك ربط ما بين هذا الموضوع مع الموضوع المتعلق بالذين لجأوا إلى إسرائيل»، فرد عليه نواب من تكتل التغيير بأن لا ربط بينهما. واقترح فتفت أن يشمل الاقتراح المحررين في لبنان، فوافقه النائب نواف الموسوي؛ «فهناك 4 ضباط اعتقلوا ظلماً وعدواناً لأسباب سياسية». وبالنتيجة، أعلن بري أن المجلس يوافق من حيث المبدأ على الاقتراح «لكن هناك تفصيلات بحاجة إلى صياغة معينة نعود فيها إلى لجنة الإدارة والعدل»، فرُدّ الاقتراح إلى اللجنة.

النقاش في الاقتراح الثاني شهد مفارقة بارزة، حيث أبدى نواب الأكثرية تفهماً للجانب الإنساني في هذا الموضوع، مع مطالبة بالتمييز «بين الميليشيات والعائلات التي لجأت إلى إسرائيل»، فيما رد النائب عمار حوري سائلاً: «كيف نعرف العائلات التي لجأت قسراً»، مقترحاً عدم التشريع لأمر غير مضبوط». وعندما قال النائب حكمت ديب إن الأمر يتعلق بعائلات وأطفال، اعترض النائب عماد الحوت، قائلاً إن «هؤلاء الأطفال تربوا ونشأوا في إسرائيل منذ 11 سنة».

ورفض بري «عدم التمييز بين العميل والمحتل، وبين الأطفال والشيوخ»، واقترح إضافة المراسيم التطبيقية لدرس كل حالة على حدة، فصدق الاقتراح مع الإضافة.

وقبل نهاية الجلسة، وزع مشروع الإجازة للحكومة بصرف مبلغ 8900 مليار ليرة خارج القاعدة الاثني عشرية، حيث سجل تحفظ للنائب فتفت، فوضع هذا الموضوع جانباً ريثما يطلع عليه النواب، ولم يطرح للتصويت. وقد بحث هذا المشروع وموضوع الموازنة في خلوتين عقدهما بري بعد الجلسة، مع كل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والسنيورة، بحسب ما ذكر ميقاتي.

كلام في السياسة

رهانان على سوريا: استقواء أو استعداء

جان عزيز

في المكتوم، أو حتى في لاوعي الفريقين السياسيين المتصارعين في لبنان، رهانان متقابلان على الوضع في سوريا، علماً بأن بعض جوانب هذين الرهانين يظهر أحياناً الى العلن، في مواقيت مرتبطة بموازين القوى وحسابات «الانهيار» أو «الانتصار».

رهان الفريق الحريري واضح معلن. يستمد «تاريخيته» من تركيبة معقدة من الدوافع والحوافز. بعضها مذهبي، على قاعدة انتصار أهل السنّة وحكمهم لما قد يعود عندها قطرين من أقطار سوريا الكبرى أو الوسطى. وبعضها مصلحي اقتصادي يرتبط بالنهج الاستثماري الذي أرساه المغفور له رفيق الحريري بين البلدين والسلطتين منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي. وبعضها ـ أكان ذريعة أم واجهة ـ مرتبط بنظريات إرادات الشعوب والربيع الموسمي لناس ومنطقة وتسويقات حرية وديموقراطية وحداثة وعصرنة.

مهما كانت الخلفيات، وكيفما كانت نسب توزع القوى الحريرية على تلك الدوافع المذكورة، يظل الأكيد أن فريقاً سياسياً كاملاً في لبنان، يلامس نصف قواه السياسية بتقارب وليد جنبلاط معه، قرر منذ أشهر طويلة الاستقالة من الحياة السياسية الداخلية، والالتزام بسياسة الانتظار الخارجي. وإذا ما احتسبت فترة الشلل في حكومة سعد الدين الحريري، وصولاً الى سقوطها، ومن ثم حكومة نجيب ميقاتي واندلاع الأحداث السورية، منطلق تلك السياسة الانتظارية، يتبين لنا أن نصف لبنان قرر منذ سنة كاملة الاعتكاف و«الحرد» السياسي، والتنازل عن دور أساسي في ثنائية الديموقراطية، هو دور المعارضة البناءة، والاكتفاء بقراءة أخبار درعا وجسر الشغور وأخواتهما، لإيمان راسخ لدى هذا النصف بأن نتائج تلك الأحداث وحدها، ستكون الدرع الحامية لحضوره السياسي في لبنان، وجسر العودة من الشغور السياسي الى السلطة الكاملة.

في المقابل، ثمة فريق آخر، يمثل نصفاً لبنانياً آخر، لا يبدو مختلفاً بسلوكه السياسي والعملي، رغم اختلاف المواقع. فريق وصل الى السلطة في كانون الثاني الماضي، وكرسها حكومياً منتصف حزيران الفائت، ولا يزال يتصرف ويظهر كأنه خارجها. أو كأنه معارض لسلطة فعلية غير منظورة. وفي هذا المشهد المقابل، لا يخفى على أحد أن جذوره الأساسية تعود الى اعتبار هذا الفريق في لاوعيه أو عمق فكره السياسي، أنه اليوم ليس السلطة التنفيذية المسؤولة عن دولة هي لبنان، بقدر ما هو المعارضة العملية لسلطة كبرى مسؤولة عن الهجوم على المنطقة، بدليل ما يحصل في سوريا.

وفي واقع الأمر، تحول الفريق الحكومي المقصود الى النهج الانتظاري نفسه، مع تباين خلفيات حسابات مكوناته الداخلية. فهناك داخل الحكومة من «ينتظر» ليبدل تموضعه وينقلب على ذاته، وهناك من «ينتظر» ليتكيّف مع لعبته المفضلة في تقطيع الوقت والسير بين النقاط واعتبار الشأن الوطني اللبناني إدارة دائمة لأزمة مزمنة بل أبدية. وهناك من «ينتظر» لتنتصر سوريا على أزمتها، و«تخرج من محنتها أقوى مما كانت عليه»، كما يرددون، ليطلقوا مسلسل تصفية الحسابات مع كل «الانتظاريين» الآخرين.

هكذا يبدو لبنان اليوم دولة معلقة. وهو واقع مستمد ربما من نظرية تاريخية قديمة تقول إن لبنان نفسه كوطن، لم يكن أبداً إلا حالة تسوية مستدامة في الوقت والأرض. وهو قائم على ناس فاقدين ذاتياً لشرعيتهم في الحكم وتعاطي الشأن العام. وهو ما دفعهم منذ كانوا، الى التوزع على محورين: محور الاستقواء بالخارج على بعض الداخل من أجل اكتساب شرعية التبعية، مقابل محور استعداء الخارج على معظم الداخل توسلاً لشرعية ديماغوجيا «القومية البلدية». المشهد نفسه يكاد يظهر في انتظاريّتنا الكبرى الآن، رغم تطور ماكينات التجميل والتمويه، من حقوق الإنسان، الى مواجهات المؤامرات الدولية الكبرى.

وسط تلك المأساة، ماذا لو أن الأحداث في سوريا باتت منضبطة بين حدين اثنين، أو ربما استحالتين: أولاً استحالة أن تعود سوريا الى ما كانت عليه قبل 17 آذار الماضي، وبالتالي سقوط رهان «انتظاريي» تصفية الحسابات. وثانياً استحالة أن يسقط الحكم في سوريا على طريقة تونس أو مصر أو ليبيا، وبالتالي سقوط الرهان المقابل لجماعة «انتظاريي» الانقلاب الآتي والثأر المؤكد. وماذا لو كانت سوريا بين هاتين الاستحالتين مفتوحة على هامش واسع من احتمالات المراوحة الطويلة الأمد، بين استمرار الوضع كما هو عليه أو تطوره بفوارق هامشية مختلفة ضمن الاستحالتين المذكورتين. ماذا يفعل عندها لبنان؟ وماذا يفعل انتظاريوه من الطرفين؟

المشكلة الواقعة أن أحداً من القوى الأساسية لم يعد خارج هذا الاصطفاف، بما يسمح بقيام دعوة جدية واحدة، الى الخروج من لعبة الوقت القاتل، والدخول الى قضية الوطن الضروري والواجب الالتزام، وخصوصاً أن ضحيتها هو المواطن لا السياسي، فقصورهم تنتظرهم في كل عواصم الغرب، أما بيوتنا المتواضعة فوحدها عرضة لدمار الانتظار.

ما قل ودل

نجح رئيس بلدية بيروت بلال حمد في سعيه لتغيير المراقبة العامة لبلدية بيروت ديالا ضومط، ابنة نائب رئيس تيار المستقبل سمير ضومط. واستجاب وزير الداخلية والبلديات مروان شربل لرغباته أخيراً، فكلّف عبير

غلاييني، المقرّبة من حمد، شغل موقع المراقب العام للبلدية إلى حين تعيين المراقب العام الأصيل. وقد مرّر شربل قراره ضمن سلة شملت أيضاً ترقيات الضباط.

على الغلاف

امتحان العدالة الدوليّة

مذكرة رسمية إلى المحكمة: إسرائيل متورطة باغتيال الحريري

قدّم مسؤول سابق في مكتب المدعي العام التابع للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة إلى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان معلومات عن احتمال ضلوع إسرائيل في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هي بمثابة أدلّة ظرفية تتيح الاشتباه في أرييل شارون ومئير داغان. هل تجرؤ المحكمة الخاصة بلبنان على التحقيق في هذا الاحتمال، أم تنكشف كآلية دولية للاعتداء على المقاومة عبر سعيها إلى تجريم مناصرين لحزب الله؟

عمر نشابة

تقدم المحامي مروان دلال، الذي عمل سابقاً في مكتب المدعي العام للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، بمذكرة إلى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، دانيال فرانسين، أورد فيها معلومات موثقة عن احتمال ضلوع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) ورئيسه مئير داغان في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005. صنّف دلال، الضليع في الإجراءات القضائية الدولية، المذكرة بـ«رأي صديق للمحكمة» (AMICUS CURIAE) وأرفق المذكرة بطلب إيداعها، تضمن تفنيداً للأسباب الموجبة.

في المقابل، أكد المتحدث باسم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان مارتن يوسف، أمس، لـ«الأخبار» في رسالة خطية، وعبر الهاتف من لاهاي، تسلم القاضي فرانسين للمذكرة، وأضاف أنه «سينظر فيها» من دون أن يحدّد موعداً لذلك.

دلال عربي فلسطيني من مدينة حيفا، لكنه عرّف عن نفسه في طلب تقديم المذكرة بـ«محام ومواطن في دولة إسرائيل»، وأشار إلى أنه متخصص في القانون الجنائي والإداري والدستوري وفي القانون الدولي الإنساني وأنه مارس المحاماة في إسرائيل من 1997 حتى 2007 وتولى قضايا في المحكمة الإسرائيلية العليا. وعمل دلال في مكتب المدعي العام التابع للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، من 2002 حتى 2010. يذكر في هذا الإطار أن المدعي العام الحالي لهذه المحكمة هو سيرج براميرتس الذي ترأس لجنة التحقيق الدولية المستقلة في جريمة اغتيال الحريري من 2006 إلى 2008.

رأى دلال أن صفاته الحقوقية وخبرته القضائية الدولية تؤكد أنه يتمتع بالمؤهلات المهنية والعلمية لإيداع المحكمة الخاصة بلبنان مذكرة AMICUS CURIAE، وعدّد الأسباب الموجبة لوضع مذكرة كهذه. فتحت عنوان «مساعدة المحكمة الخاصة بلبنان على بتّ القضية التي تنظر فيها»، أشار دلال إلى «أن التحقيق في اعتداء 14 شباط 2005 في بيروت لم يأخذ باحتمال ضلوع إسرائيلي في التخطيط للاعتداء الذي أدى إلى اغتيال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري وتنفيذه. حصل هذا الإغفال بينما تنتهج إسرائيل سياسة تدخل في الشؤون اللبنانية، وخصوصاً خلال تولي أرييل شارون رئاسة الحكومة الإسرائيلية إبان حصول اغتيال الحريري». وتابع دلال: «أشارت مصادر إسرائيلية متوافرة للجميع إلى دلالات لضلوع إسرائيل في اغتيال الحريري. هذه الدلالات، إضافة إلى تاريخ بعض المسؤولين الإسرائيليين المعنيين بها، والمصالح الاستراتيجية لإسرائيل كما يحدّدها بعض المسؤولين الإسرائيليين، تستدعي تحقيق الجهات المختصة في المحكمة الخاصة بلبنان مع مواطنين إسرائيليين ومع مسؤولين رسميين إسرائيليين حاليين وسابقين، بهدف تقدم المحكمة في تنفيذ مهماتها الأساسية». أما بشأن الإطار الإداري والتقني لإيداع المذكرة، فشرح دلال أنه «نظراً إلى الظروف، إن أفضل سبيل لتقديم هذه المعلومات هو عبر مذكرة AMICUS BRIEF. فالقاعدة 131 من قواعد الإجراءات والإثبات تتيح تقديم مذكرة كهذه بشأن أي مسألة. أما القاعدة 92 فتمنح قاضي الإجراءات التمهيدية صلاحية جمع الأدلة في ظروف استثنائية ولخدمة العدالة».

قسّم دلال مذكرته إلى القاضي فرانسين إلى أربعة أجزاء، أولها خصص لتقديم نظرة عامة، ينتقل بعدها إلى عرض التدخل الإسرائيلي في التحقيقات، ويشرح بعد ذلك أسباب ترجيح ضلوع إسرائيل في اغتيال الحريري، ويختم بخلاصة دعا فيها دلال القاضي فرانسين إلى استدعاء شهود وطلب تعاون الدول. وشدد على أن المعلومات المقدمة «تستدعي سعي الادعاء العام إلى تعاون مواطنين ومسؤولين إسرائيليين مع التحقيق بهدف تنفيذ مهمات المحكمة الأساسية».

> **قدرة داغان على الاغتيال من خلال زرع عبوات ناسفة تعلن منظمات إسلامية مجهولة مسؤوليتها عنها مثبتة**

التدخل الإسرائيلي في التحقيقات

ذكّر دلال بأن قرار الاتهام الذي صدر عن المدعي العام دانيال بلمار في 10 حزيران 2011 ارتكز على أدلة ظرفية، عدّ بلمار قيمتها الثبوتية بمثابة القيمة الثبوتية للأدلة المباشرة، لا بل أكثر قيمة منها (نقلاً عن الفقرة الثالثة من قرار الاتهام). وشرح أن «نظرية الادعاء في تحديد المسؤولية الجنائية ارتكزت بشكل أساسي على تحليل الاتصالات الهاتفية». وتابع بالقول: «اعترفت إسرائيل بتقديم معلومات تتعلق بالتحقيقات إلى المحكمة الخاصة بلبنان»، وقدم دليلاً على ذلك: «قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في 23 تشرين الثاني 2010، خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الإيطالي، رداً على سؤال يتعلّق بالصراعات اللبنانية الداخلية: إن خطوتنا الأولى كانت، كما رأيتم، المساعي لحلّ مشكلة الغجر. وطبعاً نحن نعتقد أن موقفنا وتعاوننا مع المجتمع الدولي بالنسبة إلى التحقيقات في قضية الحريري كانت فعلاً منفتحة جداً وبكلّ إخلاص. نحن نعتقد أن رسالة المجتمع الدولي بالغة الأهمية لتحصين الدولة اللبنانية ولمواجهة ابتزاز حزب الله. إنه ابتزاز واضح للمجتمع الدولي بأسره، وعلينا أن نحارب هذا الابتزاز المبني على أنه يمكن وقف التحقيق الدولي بواسطة التهديدات».

وأشار دلال إلى دليل آخر للتدخل الإسرائيلي في التحقيقات الدولية، نقلاً عن الكاتب في صحيفة هآرتس الإسرائيلية يوسي ملمان. كتب ملمان في تشرين الأول 2010 مقالاً بعنوان «التنصت على هواتفهم: هكذا حصلت العملية»، أكد فيه أن الاستخبارات الإسرائيلية قدّمت معلومات تقنية مهمة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، إذ جاء في المقال: «إن الموارد المالية للجنة التحقيق كانت محدودة نسبياً، ومن الصعب تخيّل أنها لم تحصل على مساعدة أجهزة الاستخبارات. أما الدول التي لديها وكالات تجسّس تتمتع بالتكنولوجيا المتطوّرة، فعددها محدود، وهي تضمّ إضافة إلى وكالة الأمن الوطني الأميركي، الاستخبارات الفرنسية والبريطانية، ومن دون أدنى شكّ الاستخبارات الإسرائيلية».

أسباب ترجيح ضلوع إسرائيل

ذكّر دلال أولاً بأن قرار الاتهام يشير إلى مؤامرة أهدافها تفجير عبوة ناسفة ضخمة لاغتيال الحريري وتعميم ادعاء كاذب بالمسؤولية (شريط أبو عدس) وبث الرعب بين

بلمار يخضع للعلاج في كندا

في شأن غير مرتبط بالتحقيقات الجنائية التي يجريها مكتب المدعي العام، أكدت مصادر على صلة وثيقة بالمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أمس، أن المدعي العام دانيال بلمار يخضع لعلاج مكثف في موطنه كندا، بعدما اكتشف إصابته بمرض عضال. وقالت المصادر إن بلمار قلما يتردد على مبنى المحكمة في لاهاي؛ إذ باتت إدارة عمل مكتب المدعي العام شبه محصورة بيد معاون فرنسي له، يرجح أنه المحامية العامة ماري صوفي بولان. وقد لا يتأثر تقدم التحقيقات بغياب بلمار؛ إذ إن الشخص المكلف متابعة التحقيقات هو ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تايلور.

لكن المصادر نفت علمها بما إذا كان وضع بلمار الصحي قد تدهور بطريقة دراماتيكية. وكان بلمار قد أدخل المستشفى خلال الصيف الفائت للعلاج، وعاد بعدها إلى العمل، ولكنه ما لبث أن أُصيب بوعكة صحية أخرى. وكان موقع «النشرة» الإلكتروني قد أورد أمس خبراً مفاده أن وضع بلمار الصحي «متدهور جداً». يذكر أن بلمار التحق بالمحكمة الخاصة بلبنان بعد دخوله سنّ التقاعد في كندا.

المدير السابق للموساد مئير داغان في احضان بنيامين نتنياهو (أرشيف)

ما علاقة الامر بالتمديد للمحكمة؟

«إن طلب التحقيق مع جهات رسمية في إسرائيل بشأن احتمال ضلوعها في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري قد يؤدي إلى تحريك جهات قانونية دولية رفيعة المستوى لتبرير رفضه»، قال أحد المسؤولين السياسيين في مكتب الأمين العام للأمم المتحدة عبر الهاتف من نيويورك، طالباً عدم ذكر اسمه وتحديد صفته. ولدى سؤاله عن صعوبة تبرير عدم شمول التحقيقات جميع الاحتمالات، بما فيها احتمال ضلوع الموساد، وذلك عملاً بالمعايير المهنية، قال: «إن العجز في التعامل مع هذه القضية في الإطار القانوني قد يؤدي إلى التعامل معها سياسياً على المستوى الدولي». ولدى استيضاحه في هذا الشأن، قال: «لدى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا نفوذ لا يمكن تجاهله في نيويورك». يذكر أن قرار مجلس الأمن الدولي 1757 ينصّ على أنه، بعد مضي ثلاث سنوات على بدء عمل المحكمة الخاصة، أي في 1 آذار 2012، يتشاور الأمين العام للأمم المتحدة والحكومة اللبنانية مع مجلس الأمن لتمديد عملها.

أهمال التحقيق في احتمال ضلوع إسرائيل

أثناء عمله في مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة (سيرج براميرتس) في لاهاي في آب 2010، أرسل المحامي مروان دلال إلى مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دنيال بلمار عبر البريد الإلكتروني «معلومات تستوجب التحقيق مع مواطنين إسرائيليين ومسؤولين رسميين فيها لعلاقتهم باعتداء 14 شباط 2005 في بيروت». أرسل دلال سلسلة من الرسائل الى مكتب بلمار كان آخرها بتاريخ 6 آب 2010. لكن لم يستجيب المدعي العام لأي من هذه الرسائل ولم يتعامل معها مهنياً.

وفي 19 أيلول 2011 أودع المحامي دلال المدعي العام دانيال بلمار رسالة رسمية تضمنت معلومات إضافية عن احتمال ضلوع إسرائيليين بجريمة اغتيال الحريري، لكن لم يصدر عن بلمار جواب خطي بهذا الشأن. وفي 21 و24 تشرين الأول الفائت، أعلم مكتب المدعي العام دلال، عبر الهاتف، بأن الرسالة وصلت لبلمار، لكنه لن يردّ عليها.

الناس وترهيبهم. وانتقل من ذلك إلى شرح أسباب ترجيح ضلوع إسرائيل في هذه المؤامرة. قال: «إن قدرة مدير الموساد الإسرائيلي يوم اغتيال الحريري، مئير داغان، على تنفيذ عمليات اغتيال في دول أخرى، وخصوصاً في لبنان، من خلال زرع عبوات ناسفة تعلن منظمات إسلامية مجهولة مسؤوليتها عنها، مثبتة. ففي مقال نشر في هآرتس، ناقش الكاتب الإسرائيلي أمير أورن تجربة مئير داغان في لبنان، وأشار في هذا الإطار إلى طرق التعامل المختلفة التي يستخدمها الموساد والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تجاه حزب الله»؛ إذ ذكر المقال ثلاث وقائع منفصلة، محملاً القارئ مسؤولية ربط بعضها ببعض.

الواقعة الأولى عام 1981 حين كان الكولونيل داغان يتولى قيادة منطقة جنوب لبنان، وكانت يومها منظمة خرافية تعلن مسؤوليتها عن وضع عبوات ناسفة في صور وصيدا خلال مناسبات تجمع فلسطينيين ومقاومين بوجود مدنيين.

الواقعة الثانية عام 2002 عندما وصف الكولونيل المتقاعد داغان حزب الله بـ«رأس حربة الإرهاب الإيراني»، وأضاف أن للحزب صلات بتنظيم القاعدة. وطالب داغان بمواجهة الإرهاب «من دون أي تساهل وبأسرع وقت ممكن».

أما الواقعة الثالثة، فجرت عام 2003 حين تولى داغان رئاسة الموساد الإسرائيلي. واغتيل يومها محمد المصري المشتبه في انتمائه إلى تنظيم القاعدة في انفجار سيارة مفخخة في صيدا. وأعلنت منظمة مجهولة مسؤوليتها عن الاغتيال.

وخلص أورن بالقول إنه «عندما يوجد داغان في مكان ما تظهر منظمات مجهولة تفجّر باسمها عبوات تقتل عرباً تكرههم إسرائيل». ويتمتع داغان بقوة وسلطة تأتيه من المسؤول المباشر عنه، رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون.

وفي 4 شباط 2010 بثت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي برنامجاً خاصاً عن داغان وصفته فيه بـ«المسؤول الإسرائيلي الذي تمكن من استعادة قوة إسرائيل الرادعة بوجه جيرانها». ونقلت عن شارون وصفه داغان بـ«الاختصاصي بفصل رؤوس العرب عن أجسادهم»؛ إذ إن داغان يتحمل مسؤولية جرائم الاغتيال التالية: اغتيال المسؤول المالي في حركة حماس عام 2004 في سوريا عز الدين خليل بواسطة سيارة مفخخة، واغتيال القائد العسكري في حزب الله عماد مغنية عام 2008 بواسطة سيارة مفخخة. وخلال العام نفسه اغتيال العميد في الجيش السوري محمد سليمان، الذي كانت إسرائيل تشتبه في أنه المسؤول عن نقل الأسلحة بين حزب الله وسوريا. ونحو عام بعد ذلك، اغتيال عالم نووي إيراني بواسطة دراجة نارية مفخخة انفجرت أمام منزله.

وفي 16 شباط 2005، بعد يومين على اغتيال الحريري، نشرت هآرتس مقالاً بعنوان: «من علينا اغتياله هذا الصباح؟» بقلم يوسي ملمان جاء فيه: «تعمّق التقارب بين شارون وداغان وتحوّل إلى علاقة مهنية متينة مبنية على احترام متبادل. وكان داغان قد ترأس وحدة باراك المدرعة خلال حرب لبنان عام 1982 وعين بعد ذلك مسؤول وحدة التواصل في لبنان. وعلم داغان من خلال هذه الوظيفة بالعمليات الخاصة التي تقوم بها الوحدة 504 في جهاز الاستخبارات العسكري الإسرائيلي في لبنان. لكنه شعر بالغيرة من هذه الوحدة، فأنشأ وحدة خاصة تتبع لوحدة التواصل في لبنان. وقامت هذه الوحدة بتجنيد عملاء وبجمع المعلومات الاستخبارية. وكما كانت الحال «أيام رامون» في غزّة، كذلك في لبنان أصبح اسمه مرتبطاً بمكافحة الإرهاب وبالاغتيالات».

المحامي دلال يشير في مذكرته إلى القاضي فرانسين إلى معلومات وردت في مقال كتبه آموس هاريل في 3 حزيران 2009 في صحيفة «هآرتس» جاء فيه ربط بين انتحار ضابط إسرائيلي في الوحدة 8200 التي تعدّ نخبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وما ورد في مقال دير شبيغل الألمانية في 23 أيار 2009 الذي تضمن معلومات

> ربط بين انتحار ضابط إسرائيلي في نخبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية وما ورد في مقال دير شبيغل في أيار 2009

تبين لاحقاً أنها مطابقة للمعلومات الواردة في قرار الاتهام الصادر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في 2011. وتضمن مقال هاريل كذلك جملة من الأسئلة عن سرية عمل الاستخبارات الإسرائيلية والغموض الإسرائيلي بشأن تمكن السلطات اللبنانية من القبض على عملاء لإسرائيل في لبنان، وخصوصاً الضباط العسكريين من بينهم.

ما يطلبه دلال

ختم المحامي دلال مذكرته بالآتي: «نظراً إلى هذه المعلومات، إن عدم قيام المدعي العام بتطبيق القاعدة 14 من قواعد الإجراءات والإثبات ليس أمراً عاقلاً». يذكر أن القاعدة 14 تجيز للمدعي العام «أن يطلب من أي دولة أو هيئة أو شخص التعاون في إطار التحقيقات والملاحقات بما يتوافق مع النظام الأساسي، بما في ذلك تنظيم سير التحقيقات الميدانية، وتقديم المستندات والمعلومات، واستدعاء المشتبه فيهم والشهود واستجوابهم، وتوقيف المشتبه فيهم أو المتهمين ونقلهم». ويشير دلال إلى أن القاعدة 92 تتيح لقاضي الإجراءات التمهيدية، في حالات استثنائية، جمع الأدلة من دون المرور بالمدعي العام. وبالتالي ما يطلبه دلال من القاضي فرانسين في المذكرة هو إيداع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان السلطات الإسرائيلية طلب تعاون مع مكتب المدعي العام بهدف السماح لاستدعاء إسرائيليين والتحقيق معهم والاطلاع على المستندات الرسمية ذات الصلة.

يمكن الاطلاع على النصين الأصليين بالإنكليزية لمذكرة دلال وطلب إيداعها المحكمة الدولية على موقع «الأخبار» الإلكتروني: www.al-akhbar.com

مواجهة بين دلال وموفاز

في تشرين الأول 2005، قدّم المحامي مروان دلال التماساً إلى المحكمة العليا الإسرائيلية باسم منظمات حقوقية، هي «عدالة» و«بتسيلم» وجمعية حقوق المواطن والقانون واللجنة الشعبية ضد التعذيب، ومركز حماية الفرد وأطباء لحقوق الإنسان، ضد ما يسمى بالقائد العسكري الإسرائيلي لمنطقة وسط إسرائيل ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي ووزير الجيش، ورئيس الوزراء الإسرائيلي. وطالب الالتماس المحكمة العليا الإسرائيلية بإصدار قرار يمنع الجيش الإسرائيلي من استخدام المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية «كدروع بشرية» أو رهائن. وبالفعل، قررت المحكمة العليا الإسرائيلية منع جيش الاحتلال من مواصلة استخدام الفلسطينيين كدروع بشرية، أثناء تنفيذ عمليات الاعتقال. لكن وزير الحرب الإسرائيلي، شاؤول موفاز، طلب من كبار المسؤولين في الجيش تقديم طلب لإجراء جلسة أخرى في المحكمة العليا بشأن «الدروع البشرية» أو ما

يعرف في قاموس الاحتلال بـ«نظام الجار»، أو «نظام الإنذار المبكر»، فردّ المحامي دلال على ذلك قائلاً: «أتحدى أن يُقدَّم الطلب لمناقشة القرار مجدداً، ولا شك في أننا سننتصر قضائياً في هذه الجولة أيضاً».

الخميس 3 تشرين الثاني 2011 العدد 1554 ■ الأخبار

تحقيق

الله، حريري، طريق الجديدة... تحولات قلب العاصمة [3]

منطقة بزعامات كثيرة ح

بنى أهل طريق الجديدة أحلاماً كبيرة على زعيمهم سعد الحريري. لكن النكسات المتلاحقة للشاب القادم الى عالم السياسة حديثاً أحبطتهم. رغم ذلك، فإن أرض «الزعماء» و«الفهود» أبقت لواء الزعامة معقوداً له وفاء لرفيق الحريري. أهلها يبررون للرئيس الشاب أخطاءه ويمضون أيامهم بانتظار أن يكبر سعد

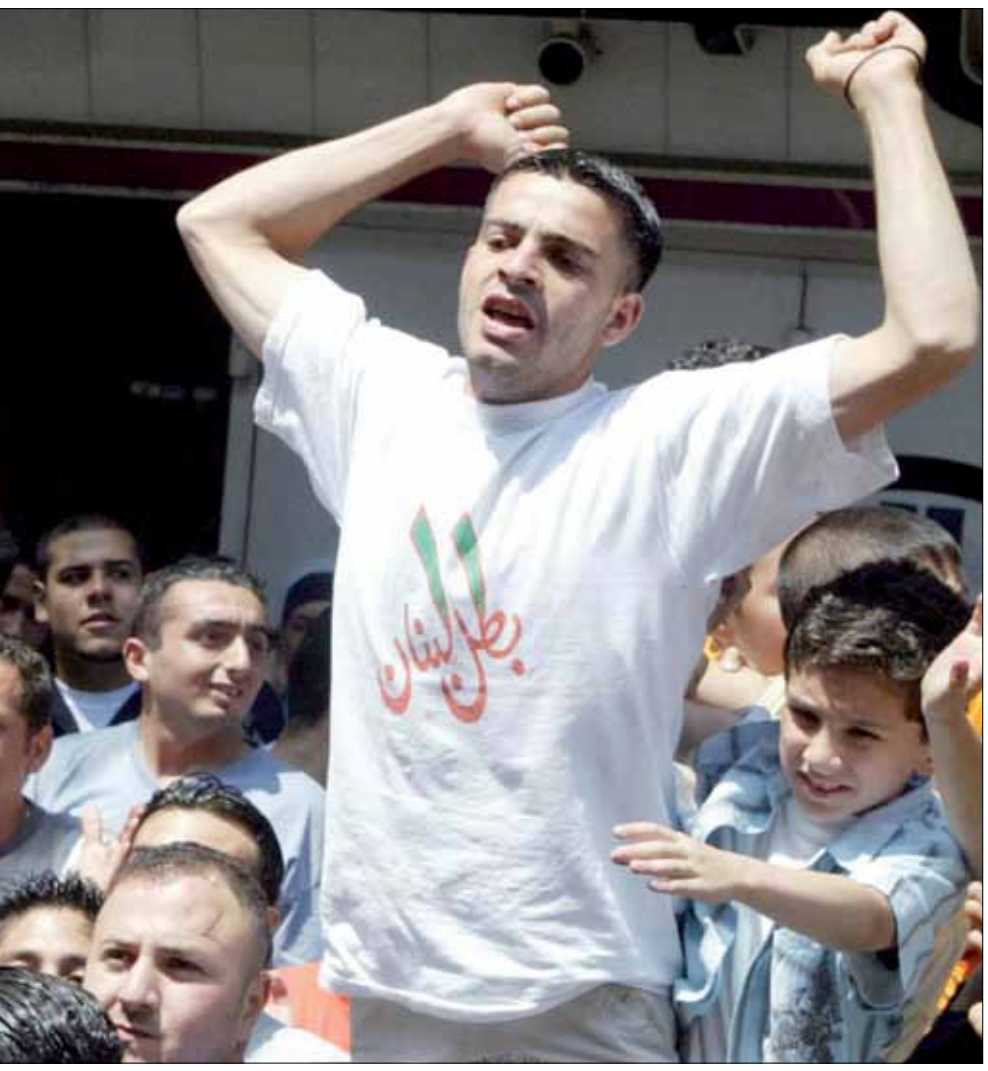

المشاريع الإنمائية في المنطقة انعدمت كلياً مع الحريري الابن (هيثم الموسوي ـ ارشيف)

زياد عيتاني

يهوى خالد، «الميكانيكي الصغير»، ورفاقه لعبة البلياردو ليلاً، وهم يتأنّقون ليل السبت للسهر داخل سيارتهم التي يقودونها بين ملاهي الجميزة، محاولين استمالة الراقصات على أنغام «الليدي غاغا»، بمواويل جورج وسوف القديمة وهي تصدح من مذياع السيارة الذي زودوه بتقنية خاصة حتى ترتج المنطقة من حولهم. ورغم احتفاظ خالد ورفاقه بكل تقاليدهم المتبعة يومي السبت والأحد، إلا أنهم أصبحوا، بقدرة قادر، «فهود طريق الجديدة» وحماة السنّة والمدافعين عن المنطقة من خطر الروافض.

هذه المفاهيم التي غزت طريق الجديدة خلال أشهر قليلة لم تأت، بالطبع، من خلال سلسلة حلقات تثقيف سياسي أو ديني مكثّف قام بها تيار المستقبل. التيار الذي انهمك رموزه في المنطقة في إنشاء مركز «سيكيوريتي بلس» في كاراج درويش، وغيره، الذي تمكن من تعيين زعماء شوارع من الوجوه القديمة في المنطقة، كانت اهتماماته تنصب على العمل الميداني ورفع الأعلام اللبنانية وصور الشيخ سعد والرئيس الشهيد، وبالطبع رجل المرحلة «سنياً» فؤاد السنيورة.

سال حبر كثير على مقولة إن السنّة يفتقدون زعيماً على مستوى رجالات دولة، كصائب سلام أو رشيد كرامي، لكن طريق الجديدة، مطلع عام 2008، كان لها مجموعة زعماء «ضربة واحدة»: فؤاد السنيورة زعيم، وسعد الحريري زعيم، ووليد جنبلاط زعيم، وكذلك طارق الدنا و«قبضايات» شوارع وزعماء أحياء وقادة مجموعات ومقاه. باختصار: كل من يرفع صوته في وجه حزب الله زعيم، وكل من يبتكر «تسجيلاً صوتياً» على الهواتف المحمولة فيه تهكم على حزب الله مبدع، وكل من يكتب على جدران شوارعها شعاراً ضد 8 آذار يكاد يكون أديباً.

تمكنت الشوارع الضيقة في طريق الجديدة من ساحاتها. باتت الأحياء الأكثر فقراً هي الأشهر. شهرة حي الطملیس لم تعد ببؤسه. حفر حي الجزار باتت خنادق «القبضايات».

زواريب الفاكهاني التي يتخرج منها عشرات العاطلين من العمل، باتت تخرّج «الفهود».

وليد هو الآخر زعيم. صحيح أنه واحد من شباب حي التنك العاطلين من العمل، لكن والدته ترى الشبان يلتفون حوله. الشاب الذي يصفه إخوته بالـ«مشكلجي»، بات يملي على أصدقائه طريقة «المناوبة» في الحراسة. يدخل منزله على عجل لتناول سندويشات اللبنة، ويتأكد من وصول «صندوقَي الإعاشة» بعدما قام بواسطة «شخصية»، على طريقته، لتنال عائلته صندوقاً إضافياً. يسأل والدته عن الأدوية التي تريد، ويعطيها اسم أحد العاملين في مستوصف أرض جلول لتسهيل أمرها هناك. يطمئن أباه إلى أن الوضع «تحت السيطرة». يضبط مسدسه الجديد على خاصرته. يحمل هاتفه الخلوي الحديث ليخاطب أحدهم على الخط الآخر: «شو رومل كيف الوضع بعفيف الطيبي؟ في شي صوب بربور؟». يغلق الباب خلفه، فتهرول أخته الكبرى الى الشرفة لترى دراجة بانتظاره يقودها شاب فتي يقول لوليد: «مشي الحال معلم... منمشي؟».

كغيره من الشبان، فوجئ وليد بمشكلة جامع عبد الناصر، صبيحة يوم السابع من أيار عام 2008. هرول فتيان الحي الى قصقص ووقفوا عند مشارف أوتوستراد الحرش، ينتظرون حركة ما باتجاههم. أربعة شبان عكاريين يسألون عن اتجاه بربور. يركبون سيارة أحد أبناء المنطقة. يصلون الى طلعة أبو شاكر. ويشاركون الفتية في الركض نحو جامع عبد الناصر.

يقف محمد مع زملائه أمام كلية الهندسة. يضبط جعبته وينتظر خلف جدران موقف الجامعة العربية برشاشه. يأمر أحدهم بإطفاء الإنارة في الشوارع المحيطة، فينزل أحد المقاتلين الى غرفة الكهرباء العمومية، ليفصل التيار الكهربائي عن الأعمدة المحيطة بموقف السيارات. أطفأت طريق الجديدة أنوارها، لكن أعداد المسلحين كانت ضئيلة جداً قياساً بـ «الحركة الليلية» التي شهدتها المنطقة منذ أكثر من عام. وجوه كثيرة اختفت. سلاح ثقيل حكي عنه لم يظهر. أرقام

> **تعيش المنطقة إحباطاً: فقدت الحريري وتلقت مع تجارب ابنه نكسة تلو أخرى**

مسؤولين في تيار المستقبل مقفلة. العكاريون اختفوا بعد إذاعة أخبار سقوط مركز رأس النبع وغيره.

لم تكن هناك وجوه غريبة عن المنطقة. في طرقاتها، وقف محمود وخالد ووليد ومحمد، أولاد طريق الجديدة، فيما وقف أهلهم على الشرفات ينظرون باتجاه المداخل، ينتظرون عدواً يتوعده أبناؤهم بالثأر لكل المراكز التي أُحرقت، ولكل المناطق التي سقطت. يتخوف كبار السن من مجزرة إذا قرّر حزب الله الدخول الى طريق الجديدة. ينبلج الصباح، وطريق الجديدة تنتظر عدواً لم يأت.

بس يكبر سعد

عاد سعد الحريري من اتفاق الدوحة بخارطة طريق توصله الى رئاسة الحكومة. اعتقد موالوه من ساسة وإعلاميين وقواعد أمنية وشعبية أن رئاسة الحكومة ستعيد ثقة طريق الجديدة بتيار المستقبل. المنطقة شهدت أحد أصعب أيامها على الإطلاق يوم سلمت مراكز الأمن التي كان تيار المستقبل قد أنشأها، ليس حباً بطاولات «الطرنيب» طبعاً، ولا بالصور الضخمة وطبعات «فهود طريق الجديدة»، ولا أسفاً على الشبان العكاريين الذين اختفوا بين من سلّم نفسه للجيش ومن قفل عائداً الى بلدته في الشمال. كان يكفي، بعد أيام قليلة من 7 ايار، أن ينظر المرء الى دموع شبان يتجاوزون الثلاثين من عمرهم وهم يشتمون سعد الحريري وتياره. يشتمون من أشعرهم بالضعف وهم ليسوا كذلك، وبالعجز وهم اعتقدوا أن لحمتهم كانت تكفيهم. كانوا يشتمون من فرض عليهم هزيمة في معركة لم يخوضوها.

كل الإنجازات التي جرب تيار المستقبل أن يحققها في الأيام اللاحقة، من انتخابات عام 2009 النيابية، أو تأمين حشد لائق لذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط، قامت تحت تأثير 7 أيار وإحساس سكان المنطقة بالعجز الذي خلّفته سياسات المستقبل وزعيمه. لذلك لم يسمع الحريري أصوات المفرقعات النارية حين كلف بتأليف الحكومة بعد نجاحه في الانتخابات النيابية، على عكس ما ناله سلفه السنيورة حين تفرد بالحكم. ولم يهتز حين أُقصي إلا بضعة فتية خرجوا من الزواريب الضيقة ليشعلوا إطارات غضب مكبوت في وجه قوى 8 آذار، لا غضب محبّ لتيار المستقبل.

ظن البعض أن قوة تيار المستقبل هناك مستمدة من ولاء سكان المنطقة لسعد الحريري، لكن قوة تيار المستقبل الحقيقية هناك هي «غضب الأهالي» من 7 أيار. كبير جداً هو ذاك الإحساس الذي ولّدته تلك الأحداث في نفوس وليد وخالد ومحمد وغيرهم.

وُسمَت فترة 1990 ــ 2005 بـ «الإحباط الماروني»، لكن، منذ عام 2005 ولغاية الآن، هي فترة إحباط طريق الجديدة، التي فقدت رفيق الحريري، ثم دخلت تجارب ابنه لتتلقى النكسة تلو الأخرى.

المشاريع الإنمائية انعدمت كلياً مع الحريري الابن. فمنذ بُنيت المدرسة الرسمية أمام سوق صبرا أيام رفيق الحريري، لم تشهد المنطقة ضربة مسمار. شحّت الإعاشات. تقلص دور السلاح الذي بيع معظمه من كبار أزلام قريطم في المنطقة. البطالة الى ازدياد، والفقر يتمدد من الأحياء الفقيرة الى الساحات العامة. الحركة التجارية في الملعب البلدي ومحيطه تعاني كثيراً «القطيعة» التي نشأت بين طريق الجديدة والضاحية.

زعامة آل الحريري لتلك المنطقة اليوم ليست نتيجة الحنكة السياسية لسعد الحريري بالطبع، ولا بفضل الإعاشات ومشاريع الإنماء، ولا بفعل تلفزيون «المستقبل»، الذي لا يزورها الا في الانتخابات أو في أي حدث أمني. اختارت طريق الجديدة أن توالي الحريري الابن من باب «النكاية» فقط. ومتابعة أخبار الشيخ سعد ثانوية جداً، فالتعليقات على خطاباته تكاد لا تذكر، أمام سيل الشتائم والردود على أي خطاب لميشال عون أو نبيه بري أو حسن نصر الله.

أمام المدينة الرياضية كُتب على جدران

بدنا صورة «هوي وعابس»

عاشت طريق الجديدة مرحلة تبدل في شعاراتها وصورها. جدرانها تلونت بوجوه رجالات وزعماء تناقضت مشاريعهم السياسية، الا ان الولاء لزعيمين تاريخيين كجمال عبد الناصر ثم ابو عمار حاز على القدر الاكبر من عمرها. فلعبد الناصر صوره وشعارته ابان فترة حكمه حيث كانت عبارتا «وحدة عربية اشتراكية» و«ارفع راسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعمار» هما عنوان يافطات المنطقة، قبل ان تستقر منظمة التحرير فيها بمكاتبها الرئيسية وترتفع رايات فتح تحت شعار «ثورة حتى النصر»، ليأتي دور المرابطون وتختم جدارنها بعبارة «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».

مع ظهور الحريرية السياسية تبدلت لهجة «التحدي». فالثورة اصبحت «لعيونك»، والزعيم العربي اصبح زعيما سنيا و«بمون»، و ما أُخذ بالقوة اصبح تحت «السما الزرقا». لكن طريق الجديدة لم تعد تكتب شعارات يرفعها رجالات سياسة، بل اختارت ان تهدي

سعد الحريري الولاء بلسان «اهل المنطقة» كما يدون اسفل كل يافطة، واهل المنطقة هؤلاء باتوا يستيقظون فجاءة على يافطات «وقعوها».

قبل يوم من ذكرى الرابع عشر من اذار من العام الحالي، قام بضعة شبان بتجهيز صور ويافطات ولاء لسعد الحريري. ارتفعت صورته ضاحكا على احدى الاعمدة ، قبل ان يصرخ خمسيني فيهم: «يا خيي ما في هيبة هوي وعم بيضحك... بدنا وحدة عابس فيها».

...تى يكبر سعد

زواريب الفاكهاني التي يتخرج منها عشرات العاطلين من العمل، باتت تخرّج «الفهود» (وائل اللادقي ـ ارشيف)

موقف الجامعة العربية من الناحية الغربية: «اخرس يا عون»، الى جانب كلمة «يا عمر»، وبالطبع «الله، حريري، طريق الجديدة». كتبة هذه الشعارات ليسوا من تيار المستقبل، ولا هم فهود خرجوا للذود عن عرين ما. هم فتية ممن شعروا بالقهر في أيار الشهير، تماماً مثل الذين رفعوا لافتات تأييد للمتهم بالعمالة لإسرائيل طارق الربعة في ساحة الملعب البلدي، رداً على دفاع العونيين عن فايز كرم.

بالنسبة إلى سكان طريق الجديدة، سعد الحريري هو ابن رفيق الحريري. أحبوه لهذا السبب قبل كل شيء، كأنهم عاهدوا أباه بمناصرته، يسعدون لسماعه كأنه ربيبهم، أو المراهق الذي يطمئنون في كل فترة على أخباره، على أمل أن يتحسن أداؤه السياسي قليلاً. ينتظرون هفواته في الخطابة، فيسأل أحدهم الآخر: «شو اليوم أحسن ما هيك؟ ما غلّط كتير».

بعد بث حلقات «الحقيقة ـ ليكس»، جلس سبعيني من طريق الجديدة في أحد المقاهي أمام رجل يصغره بعقد، سبق له أن عمل مع رفيق الحريري خلال مواجهة الحملة التي تعرض لها قبيل انتخابات عام 2000. ووسط دخان النرجيلة، ونظرات الخيبة مما سمعاه عن لسان «زعيم السنّة» بادر العجوز بسؤال رفيقه: «ألا تظن أن هذا الشاب أساء إلى أكبر سلطة سنية بالبلد؟». وسرعان ما أجابه الرجل، بابتسامة الخبير ببواطن الأمور: «ولو يا حج. هاي حرب عليه متل ما عملوا بأبوه. طيب الله يرحمه لا كان متعامل مع أميركا، ولا استعان بأوروبا، وما كان عنده محكمة دولية، وما حمل حدا معو سلاح، وركض من هون لهون كرامة حزب الله بنيسان، وما حط إيدو بإيد جعجع. وبتتذكر كيف طلّعوه صهيوني وما خلو فيه كلمة؟... طيب ما هيي هيي... القصة ممنوع ترفع راسك وبس».

الحماية من «الروافض»

كانت أيام معدودة قد انقضت على أحداث الجامعة العربية عندما كانت الحاجة أم فؤاد، في حيّ أبو سهل، تهم بدخول المصعد في المبنى الذي تقيم فيه. سمعت صوتاً يناديها بلكنة غريبة عن طريق الجديدة: «حاجّة. حاجّة. الله يرضى عليكي بس لحظة».

كان شاباً حليق الشاربين، وقد أرخى لحية طويلة. تابع حديثه: «الله يطول عمرك. ممنون. أنا طالع ع السطح بالإذن منك».

نظرت العجوز الى الشاب نظرة غريبة. دفعها فضولها، هي التي تقيم منذ 30 عاماً في هذه المنطقة، الى سؤاله: «يا ابني انت مش من هون... ولهجتك طرابلسية».

ابتسم الشاب بخجل، وقال: «صحيح. يطوّل عمرك. نحنا ولاد الشيخ الرفاعي وأنصاره. نحن معكن أهل سنّة وجماعة. نزلنا من عكار لنحمي بيروت من الروافض».

أجابته الحاجة: «روافض؟ مين هول...؟»، فقاطعها: «ولو يا حاجة... الروافض، يعني الذين يشتمون ويلعنون سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان».

الغضب لإقالة الحريري لم يرق الى مستوى التوقعات

هكذا تبرر طريق الجديدة للرئيس الشاب أخطاءه وتمضي أيامها بانتظار أن يكبر سعد، أن يشبه أباه، من دون أن يطفئ أحد النار التي أشعلها في صدور أبنائها وشبابها، التي يتدفأ منها المنتفع و«الأمني» والكثير من مسعري المذهبية هناك، من لحى تجوب شوارعها ليلاً من دون أي تأثير يذكر، مستنيرة بكراهية خلفتها الأيام الخوالي.

> تمكنت الشوارع الضيقة من الساحات وباتت الأحياء الأكثر فقراً هي الأشهر

كل قلوب طريق الجديدة اليوم تشبه جدران «حي الجزار». هي زرقاء تماماً. هذا الحي يحكي قصتها كل يوم. عشرات الشبان العاطلين من العمل، ومئات الأسر التي تكد ليلاً ونهاراً للحصول على قوت يومها. طرقاته محفرة وأنابيب الصرف الصحي لها أكثر من مكان للتصريف على الإسفلت. في الحي الناس «الطيبين». وفيه «المشكلجي» و«السلفي»، وفيه السلاح، وفيه ما لا عين دولة رأت، ولا أذن أمن داخلي سمعت.

«أم عماد» حاجة تخطت حاجز الثمانين من العمر، وما زال منزلها القديم الأرضي يطل على المارة مباشرة من شرفة تتساقط فيها قشور البويا على «درابزين» يطليه ابنها الصغير سنوياً باللون الأزرق، منذ اغتيال رفيق الحريري. واكبت أم عماد ثورة 1958. وجيرانها في الحي يروون كيف كادت تشج رأسها بجرة غاز حين سمعت خبر وفاة عبد الناصر، وآخرون يروون كيف رقصت الدبكة الفلسطينية وهي ترفع بندقية «كلاشنيكوف». يتحدث البعض أنه إبان حرب التحرير العونية كان الجيران يلجأون إلى منزلها الأرضي فتشغل البنات منهم بتحريك المفتقة، وعند سقوط القذائف كانت تهدئ خوفهم بالقول: «إن شاء الله بيقبروا بعضهم، بس بعيد عن طريق الجديدة». أم عماد قالت بعد تحرير الجنوب إنها اشتمت في السيد حسن نصر الله رائحة جمال عبد الناصر، وهي اضطرت إلى أخذ حبوب الضغط والسكري بإيقاع أسرع عند اغتيال الحريري.

تواظب أم عماد على جلب تلك الأدوية من أحد مستوصفات الحريري بأسعار رمزية، وقد بسطت أرضية «التتختية» عندها بعلب كرتون كتب عليها «رفيق الحريري»، وضعت فوقها الزيت وما لا يزال يصلح من المعلبات والزيوت من صناديق الإعاشة. في حرب تموز، أرسلت «بقجة» فيها بعض المكسرات إلى أولاد نازحين كانوا قد لجأوا الى المدرسة الرسمية بمحاذاة بيتها، وما انفكت تقول لابنها حينها: «قوم عيب... هول الولاد ما خصهن... السياسة شي بس هلق إسرائيل بالدق. ما تخلط شعبان برمضان».

أثناء أحداث الجامعة العربية، شاهدت شباناً يهرولون باتجاه المدينة الرياضية، فسألت أحدهم: «لوين يا خالتي... لك شو في؟»، فأجابها: «أمل و حزب الله عم بيرموا علينا أحجار. معقول هلق صرنا يهود؟». بثوبها الأبيض الذي احتفظت به منذ حجتها الأخيرة قبل أكثر من 15 عاماً (على نفقة رفيق الحريري)، وباليدين اللتين ترك عليهما قفل حنفية خزان المياه المهترئ العديد من الجروح الصغيرة، وقفت أم عماد صارخة: «حجر؟ حجر ع طريق الجديدة؟ لشو الحجر. وحق الله عيب. من منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر».

تقرير

قضية الصدر
محاكمة القذافي «شربوكة» قضائية

ظل القضاء اللبناني يماطل في قضية إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه، مدّة 33 عاماً، إلى أن قضى المتهم الرئيسي في القضية معمّر القذافي الشهر الماضي. وبموت الزعيم الليبي السابق تسقط دعوى الحق العام، فيما يبقى الخاص، الذي يحتاج إلى حصر إرث. لكن ماذا عن المطلوبين عبد السلام جلود المقيم في إيطاليا، وعلي التريكي المقيم في مصر؟

حسن يعقوب وصدر الدين الصدر في إحدى جلسات المحاكمة (مروان طحطح ـ ارشيف)

محمد نزال

كان يفترض، بعد نحو أسبوعين، النطق بالحكم على معمّر القذافي في لبنان في قضية اختفاء الامام موسى الصدر ورفيقيه. ظلّ القضاء اللبناني يماطل في هذه المحاكمة حتى قتل الرجل الشهر الماضي على أيدي ثوار بلده. مماطلة استمرت أكثر من 33 عاماً، أي منذ إعلان اختفاء الصدر ورفيقيه في ليبيا. بالتأكيد، لم يكن أحد يتوقع أن يحضر القذافي إلى قاعة المجلس العدلي في بيروت، ليستمع إلى نص الحكم الصادر بحقه. لكن المسألة بـ«رمزيتها». أحد المحامين المتابعين لقضية الصدر يأسف لـ«تقصير لبنان الرسمي في هذا الملف، وتحديداً السلطة القضائية، لأن المماطلة أدّت إلى سقوط الحق العام عن القذافي، وذلك بسبب موته». وأضاف: «كم كان لائقاً بلبنان أن يصدر حكماً، ولو غيابياً، بحق القذافي في حياته. وكم كان جديراً بلبنان أن يُسمع طاغية ليبيا السابق، ولو من بعيد، أن القضاء في بلد الصدر ورفيقيه أصدر حكماً بحقه. المحاكمة الآن ينطبق عليها المثل الشعبي القائل: يطعمكم الحجة والناس راجعة».
إذاً، لن يُحاكم القذافي بدعوى الحق العام

أزمة مخدرات

يشكو سجناء في سجن رومية المركزي من ارتفاع أسعار الحبوب المخدرة داخل الزنزانة. فبعدما كانت حبة المخدر تقايض بأربع سجائر، بات السجين اليوم بحاجة إلى «كروز» دخان كي يحصل على حبة واحدة. الارتفاع الحاصل مردّه إلى ارتفاع الطلب على الحبوب مقابل عرضها، نتيجة إجراءات التفتيش المشددة المفروضة على مداخل السجن وبين العناصر الأمنية بإشراف آمر السجن العقيد عامر زيلع، إذ إن أي عنصر يُضبط أثناء تهريبه الحبوب المخدرة يحوّل فوراً ليحاكم عدلياً. إزاء الانخفاض الحاصل في كميات الحبوب المخدرة داخل السجن، يُسجل ارتياح ملحوظ وسط السجناء، علماً بأن حالات تشطيب السجناء لأنفسهم تراجعت كثيراً.

سوريا تسلّم لبنان المطلوب الرئيسي في قضية الأستونيين

نقولا أبورجيلي

تسلّم الأمن العام اللبناني من السلطات السوريّة، ليل أول من أمس، المدعو وائل ع.، المطلوب الرئيسي في قضية خطف الأستونيين السبعة في آذار الماضي، قرب المنطقة الصناعيّة في زحلة. وامتدت فصول هذه القضية نحو خمسة أشهر، وشهدت عمليات كرّ وفرّ بين فرع المعلومات والمجموعة الخاطفة. وعلمت «الأخبار» أن أجهزة الأمن السوريّة أوقفت وائل ع. قبل نحو أسبوعين، في مطار دمشق الدولي. ووائل، بحسب معلومات أمنية، كان قد سافر من مطار دمشق الدولي إلى قطر، مستخدماً جواز سفر مزوراً.
وبعدما شكت قطر بصحة جواز سفره، أعادته إلى دمشق حيث أوقفه الأمن العام السوري. وبعدما توافرت للأمن العام اللبناني معلومات مفادها أن الموقوف هو وائل ع.، جرى التنسيق مع الأمن العام السوري، الذي سلمه الى نظيره اللبناني. وسيُحال الموقوف، وفقاً لما ينص عليه القانون، على قاضي التحقيق العسكري الذي يتولى التحقيق في جرائم خطف الأستونيين وقتل المؤهل في فرع المعلومات راشد صبري وتفجير كنيسة في زحلة.
وأوضحت مصادر متابعة أن أهل وائل كانوا على علم بتوقيف ابنهم في سوريا، وأنهم حاولوا إخلاء سبيله عبر وساطات مع أجهزة الأمن السوريّة.
وكانت قضيّة خطف الأستونيين قد انتهت بإطلاقهم من خلال صفقة غامضة لم تكشف ملابساتها بعد بين السفارة الفرنسيّة والخاطفين الذين تردّد أنهم تلقّوا فديّة ماليّة كبيرة. وقد أشعلت القضية حرباً بين الخاطفين وفرع المعلومات الذي تلقّى ضربة موجعة باستشهاد أحد أبرز عناصره في البقاع، المؤهل راشد صبري في 2011/4/10 في كمين نصبته مجموعة درويش خنجر الذي قتل في أثناء تبادل إطلاق النار بين الجانبين. وبعد تحرير الأستونيين، تابع الفرع ملاحقة أفراد العصابة، فاعتُرض أحد أهم الضالعين في القضيّة في بلدة عرسال بتاريخ 2011/9/11 بهدف توقيفه، وحصل تبادل إطلاق نار تمكّن المطلوب على أثره من الفرار بعد إصابته. وفي 2011/9/16 تعرضت إحدى دوريات الفرع لكمين مسلح في بلدة جلالا، ما أدى إلى إصابة رتيبين بجروح بالغة (أحدهما المعاون إلياس نصر الله الذي توفي في 2011/10/14 متأثراً بجروحه). وفي 2011/9/20، نفّذ فرع المعلومات عمليات دهم واسعة في منطقة البقاع الغربي بحثاً عن أفراد المجموعة، تخللها نصب كمين على طريق عام راشيا الوادي عند مفرق بلدة عزّة، حيث حصل تبادل إطلاق نار بين عناصر الفرع وكلّ من منير جلول وكنان ياسين من بلدة عنجر، اللذين كانا يستقلان سيارة جيب شيروكي، وقتلا على الفور أثناء محاولتهما الفرار.

جلسة اليوم في قضية حشيشو: المحاكمة «الأزليّة» مستمرّة!

صيدا ـ **خالد الغربي**

في شوارع صيدا التي عرفه أبناؤها مناضلاً وطنياً نقابياً، رفعت امس، وبكثافة، صور القيادي الشيوعي المخطوف محي الدين حشيشو والمتهمة عناصر ميليشيا القوات اللبنانية بخطفه قبل 29 عاما من منزله في بلدة عبرا، إثر مقتل بشير الجميل وما تلاه من ممارسات قواتية بحق لبنانيين تمت تصفيتهم جسدياً او خطفوا.
صوره المرفوعة توسلت العدالة ومعرفة الحقيقة، فكتب عليها «العدالة الآن»، اما سبب رفعها فهو لمواكبة جلسة قضائية قد تكون «حاسمة» في مسار قضائي طويل للنظر في دعوى قضائية رفعتها منذ سنوات زوجته نجاة النقوزي ضد ثلاثة عناصر من القوات شاركوا (حسب الدعوى) في خطفه مع مجموعة ضمت 15 عنصرا حضروا الى المنزل في سيارات مدنية وعسكرية ترفع اعلام القوات. خطف علني تم على مرأى من زوجته وأطفاله وجيرانه الذين هددوا من قبل الخاطفين باطلاق النار عليهم لخروجهم الى شرفات منازلهم لتقصي حقيقة ما يجري. وقد تعرف كثيرون على مشاركين في عملية الخطف، من بينهم العناصر الثلاثة المعنيين بالدعوى.
جلسات قضائية عدة شهدها سابقا قصر عدل صيدا للنظر في دعوى زوجة حشيشو من دون الوصول الى نتيجة، مع تخلف العناصر المتهمة مرات عدة عن حضور الجلسات وتقديم تقارير مرضية، والتذرع أحيانا بعدم توافر ادلة معينة. تأجيل ومماطلة رأى فيهما متابعون للقضية «تمييعاً» لعدم الوصول الى معرفة الحقيقة. كما اتهمت اطراف سياسية صيداوية سابقا تيار المستقبل بالضغط على القضاء لمنع المحاكمة عن عناصر القوات، علما ان محامين شاركوا في اعداد ملف القضية اكدوا ان خطفه جريمة لا يشملها قانون العفو العام الصادر بعد الحرب الاهلية اللبنانية.
مسار قضائي طويل رجح مطلعون ان تكون نهايته «غير سعيدة» لعائلة حشيشو ورفاقه. ولكن، رغم ذلك، تخوض الزوجة معركتها القضائية التي تخلف عنها كثيرون من دعاة الدفاع عن حقوق الانسان وناشطيه، ومن مناضلين شيوعيين (سابقين) وصل الامر ببعضهم الى اعتبار قضية كهذه «نكأ لجراح الماضي وعودة للحرب».
وأعلن في صيدا، أمس، تأسيس حملة «العدالة الآن» التي ضمت ناشطين سياسيين وقانونيين، للضغط من اجل البت في القضية. وجاء في اعلان الحملة انه «رغم مرور حوالي 30 عاماً على جريمة خطف حشيشو، وبعد سنوات من الجلسات والتحقيقات، ما تزال محاكمة خاطفيه المعروفين عرضة للتأجيل تلو التأجيل». ودعت «كل الوطنيين والناشطين الأحرار الى مشاركتنا حضور جلسة النظر في القضية» في الحادية عشرة صباح اليوم في قصر عدل صيدا.

في قضية الصدر، وذلك وفقاً للمادة 10 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تنص على أنه «تسقط دعوى الحق العام بوفاة المدعى عليه». لكن، من قال إن القذافي مات رسمياً؟ صحيح أن الثوار في ليبيا أعلنوا خبر الوفاة، وظهرت جثة الرجل في وسائل الاعلام، بيد أن العمل المؤسساتي لا يأخذ بهذه الطرق، إذ لا بد للمجلس العدلي في لبنان من الحصول على وثيقة وفاة رسمية حتى يثبت الأمر. مسؤول قضائي رفيع أوضح لـ«الأخبار» أن جلسة المحاكمة التي كانت محددة في 18 من الشهر الجاري، «ستفتتح طبيعياً، لكن ليس لإصدار الحكم النهائي كما كان مقرراً، بل لإثبات وفاة المدّعى عليه. المسألة باتت تحتاج إلى وثيقة وفاة رسمية، وهذه، في الظروف الحالية في ليبيا، ربما يصعب الحصول عليها نظراً للفوضى التي تعصف بهذا البلد. وهذا الأمر يحتاج إلى همّة من وزارة الخارجية اللبنانية». ويلفت المسؤول إلى أن «سقوط الحق العام عن القذافي، بعد التثبّت من وفاته، لا يعني سقوط الحق الشخصي أبداً، إذ إن لدى المدّعين طلبات تعويض. بعضهم طالب بمبالغ كبيرة وبعضهم طالب بليرة لبنانية واحدة. لكن الحق الشخصي هنا، بوفاة المدّعى عليه، بات يحتاج إلى حصر إرث للورثة الشرعيين، وهذه مهمة صعبة في مثل هذه الظروف». هكذا، أصبحت القضية من الناحية القضائية «شربوكة».

يُذكر أن القذافي لم يكن الوحيد المدّعى عليه في القضية، إذ شمل القرار الاتهامي الصادر عن القاضي سميح الحاج، الذي أخذ به المجلس العدلي، ستة أشخاص آخرين، هم (بحسب توصيفاتهم يوم وقوع الجرم): السائق في إدارة المراسم الخارجية المرغني مسعود التومي، الموظف في أمانة مؤتمر الشعب العام في طرابلس أحمد محمد الحطاب، مساعد مدير مكتب شركة الطيران في مطار طرابلس الهادي إبراهيم مصطفى السعداوي، الملازم أول في إدارة الهجرة والجوازات عبد الرحمن محمد غويلة، مدير إدارة شؤون الموظفين في شركة أكسيدنتال في طرابلس محمد خليفة سحيون والموظف في منشآت المشروعات الكهربائية عيسى مسعود عبد الله المنصوري». هؤلاء الأشخاص الستة ما زالوا على قيد الحياة، وبالتالي فإن المجلس العدلي سيمضي في محاكمتهم غيابياً، وفق الاتهامات المختلفة الموجهة إلى كل منهم. وإلى جانب هؤلاء، توجد مذكرات تحرّ دائم لمعرفة هوية كل من: عبد السلام جلود، محمود بن كورة، أحمد الأطرش، عيسى البعباع، عاشور الفرطاس، علي التريكي، أحمد الشحاتة، أحمد ترهون، إبراهيم عمر، ومحمد الرحيبي والموريتاني محمد ولد داده.

واللافت أنه رغم سقوط نظام القذافي في

> لا سعي رسمياً للمطالبة بجلود والتريكي المعروفي مكان الإقامة في ايطاليا ومصر

ليبيا، وظهور بعض أصحاب الأسماء الواردة، ومنهم جلود، الذي كان يعدّ «الرجل الثاني» في النظام، لم تتحرك الدولة اللبنانية للوصول إليهم. فجلود، على سبيل المثال، موجود حالياً في العاصمة الإيطالية، ومعروف الفندق الذي ينزل فيه، وقد عقد قبل مدّة مؤتمراً صحافياً، ومع ذلك لم يحصل أي تواصل بين وزارة الخارجية اللبنانية والسلطات الإيطالية للوصول إليه.

من جهته، يستغرب النائب السابق حسن يعقوب، نجل الشيخ محمد يعقوب الذي خطف مع الصدر، «الخفة التي تتعاطى بها الدولة اللبنانية مع هذه القضية، فإضافة إلى جلود، الكل يعلم أن المطلوب علي التريكي موجود في مصر حالياً، ومع ذلك لم يحصل أي تواصل معه أو مع السلطات هناك. من المعيب على الدولة اللبنانية بعد تحرير ليبيا التقصير بهذا الشكل». ويرى يعقوب في حديث مع «الأخبار» أن الخطط التي وضعت من أجل حل المسألة أخيراً، هي «خطط خجولة وشكلية واستعراضية، وهناك مسلسل طويل من الصمت والإهمال والتواطؤ. الغريب أن كل لبنان، بكل من فيه، يؤكد محبته العميقة للصدر. أين هذه المحبة؟».

وفد بلا معلومات

في 23 من الشهر الماضي، غادر لبنان وفد رسمي إلى ليبيا لمتابعة قضية الإمام الصدر ورفيقيه بعد سقوط نظام القذافي. ضمّ الوفد المدير العام للمغتربين هيثم جمعة والقاضي حسن الشامي. وبعد قضائهما أياماً بين تونس وليبيا، عادا إلى لبنان من دون الإعلان عمّا توصلا إليه هناك. وقد رفض جمعة في اتصال مع «الأخبار» الخوض في التفاصيل، أو الكشف عما فعله الوفد والشخصيات التي التقاها، مكتفياً بالقول «إننا عقدنا سلسلة لقاءات مع عدد من المسؤولين الليبيين، وأثرنا معهم ملف القضية ووضعناهم في أجواء التحركات الرسمية اللبنانية في هذا الصدد والملفات التي في حوزة لبنان حول القضية، وسيواصل الوفد هذه اللقاءات مع المسؤولين المعنيين». فيما رأى النائب السابق يعقوب، أن «اتصالات الوفد كانت قليلة والقضية تحتاج إلى فريق عمل أكبر».

فرعيّة المحامين في طرابلس: «المستقبل» يغضب حلفاءه

عبد الكافي الصمد

يستعدّ 1087 محامياً في نقابة المحامين في طرابلس للانتخابات الفرعية التي ستجرى لانتخاب عضوين، مسلم ومسيحي، في مجلس النقابة، بدلاً من عضوين انتهت ولايتهما، هما النقيب السابق أنطوان عيروت وفهد المقدم. وكانت الانتخابات مقررة الأحد المقبل، قبل إرجائها إلى الأحد الذي يليه لمصادفته عيد الأضحى.

وقد اتضحت ملامح الاصطفافات بعدما أعلنت غالبية الأطراف السياسية والنقابية مواقفها. فقد رعى الأمين العام لتيّار المستقبل أحمد الحريري، مساء أول من أمس، إخراج الصورة بشكل نهائي، خلال لقاء جمعه مع محامي التيار في طرابلس، أعلن فيه رسمياً دعم المرشحين توفيق بصبوص وأسعد موراني، وسحب المرشحين سعدي قلاوون وأحمد الكرمة.

غير أنه سبق ولادة هذا الدعم الآذاري لبصبوص وموراني مخاض صعب كاد يؤدي إلى انقسامات داخل صفوف الفريق الواحد، ما استدعى حضور الحريري ومنسقي الانتخابات والمهن الحرة في تيار المستقبل الى عاصمة الشمال لرأب الصدع، وخصوصاً أن انتخابات داخلية لمعرفة توجّه محامي التيار جرت الشهر الماضي، وكانت النتيجة لمصلحة قلاوون (65 صوتاً)، بينما نال بصبوص 7 أصوات.

وطرح إعلان قلاوون، ابن الأقلية السنّية في قضاء البترون والمقرب من النائب بطرس حرب، انسحابه من التنافس «حفاظاً على وحدة 14 آذار»، تساؤلات عما إذا كان محامو التيار سيقومون بردّة فعل بسبب تجاوز القيادة لرغباتهم. فلمّح البعض الى احتمال مقاطعة الانتخابات أو التمرد على قرار القيادة. غير أن أوساطاً مقربة من التيار استبعدت ذلك «لأنه سبق أن شهد التيار حالات مشابهة، وكان لرأي القيادة الأرجحية في نهاية المطاف».

> قيادة المستقبل تدعم بصبوص وموراني و8 آذار التريكي وداود والإسلاميون منقسمون

خيار تيار المستقبل أثار أيضاً انزعاج مسيحيي 14 آذار (القوات اللبنانية، حزب الكتائب، حركة الاستقلال، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب حرب) لأنهم كانوا يعوّلون على دعم المرشح إيلي ضاهر بدل موراني. وقد كشف بعضهم لـ«الأخبار» عن استيائه الشديد «نتيجة عدم احترام تيار المستقبل رأي قاعدته وحلفائه»، وأكدوا أنهم لن يلتزموا بهذا الخيار لأنه «يخالف قناعاتنا»، فيما قال ضاهر إنه لم يتخذ قراره بعد بالاستمرار بالتنافس أو الانسحاب.

وفي المقلب الآخر، يحظى المرشحان عبد القادر التريكي ومنير داود بدعم تيار الرئيس عمر كرامي والتيار الوطني الحر وتيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي وآخرين، ما جعل الاصطفاف السياسي بين فريقي 8 و14 آذار يبلغ ذروته، برغم أن الانتخابات تكميلية، إلا أن الفريقين يخوضانها لتأكيد وجودهما، وتمهيداً لانتخابات النقيب العام المقبل، واستحقاق 2013 النيابي. وفيما يُتوقع كالعادة انقسام أصوات الإسلاميين بين الفريقين، الجماعة الإسلامية مع 14 آذار وجبهة العمل الإسلامي مع 8 آذار، يترقب المهتمون الموقف النهائي للنقباء السابقين ومكاتب المحاماة الكبرى، فضلاً عن موقف الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، ذلك أن إعلانهما دعم هذا المرشح أو ذاك من شأنه أن يخلط الأوراق.

أخبار القضاء والأمن

تدابير مسلكية بحق مفتعلي إشكال LAU؟

أكد مصدر إداري مسؤول في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) أنّ الجامعة باشرت عملياً تحقيقاً أكاديمياً جدياً في شأن الإشكال الذي وقع أول من أمس أمام حرمها والذي نتج منه رمي حجارة ومواد صلبة من الخارج إلى الداخل. وأعلن المصدر أنّ «الإدارة بدأت تستمع إلى كل الذين كانوا موجودين في المكان لحظة الإشكال فشاهدوا أو شاركوا في الحادث»، مشدداً على أننا «لن نتهاون في محاسبة من يعكر نيل الطلاب ما يستحقون من التعليم تحت أي ظرف من الظروف، وسنحمّل كل طرف مسؤوليته، وسنتخذ الإجراءات المسلكية بحق كل من يثبت أنّه متورط في افتعال الإشكال كما هو دأبنا دائماً ولنا تجارب سابقة مماثلة». هل سيكون هناك إجراء يطاول الانتخابات الطالبية؟ يجيب: «ليس هناك قرار نهائي وكل الأمور خاضعة للدرس بما في ذلك الانتخابات».

إلى ذلك، استأنفت الجامعة الدروس أمس بعد تعليقها ليوم واحد، فيما انتشر عناصر الجيش في محيط الجامعة وعناصر القوى الأمنية في النطاق الأوسع.

تجميد مفعول تراخيص حمل الاسلحة

صدر عن مديرية التوجيه في الجيش بيان يعلن تجميد مفعول تراخيص حمل الأسلحة (الصفة الخاصة والحيازة والاقتناء) على الأراضي اللبنانية كافة، ابتداءً من 2011/11/1 الساعة 24,00 وحتى إشعار آخر مع استثناء تراخيص حمل الأسلحة بصفة دبلوماسية، وتراخيص مرافقي الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء الاحزاب، عندما يكونون برفقة الشخصيات فقط. وكل مخالفة لأحكام هذا القرار، تعرض مرتكبها لأشد العقوبات وخاصة الملاحقة القضائية.

20 عاماً سجناً لقاتل الصيرفي

أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، برئاسة القاضية هيلانة اسكندر، حكماً في قضية مقتل الصيرفي أحمد الخطيب في محله في منطقة المصنع في 22 كانون الأول من عام 2007، عبر إطلاق النار عليه وإصابته إصابة قاتلة برصاصة في رأسه. وقضى الحكم بإدانة الموقوف رضا تيمور وإنزال عقوبة الإعدام بحقه وخفضها إلى السجن أشغالاً شاقة لمدة 20 عاماً. وألزمت المحكمة المحكوم بأن يدفع للجهة المدعية مبلغ مئة مليون ليرة بدل عطل وضرر.

رفع أختام الشمع الأحمر عن Big Sale

إنفاذاً لقرار القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا رولان الشرتوني الذي قضى بفض أختام الشمع الأحمر عن محلات Big Sale في فرن الشباك (نانسي رزوق)، انتقلت الكاتبة إلى المكان الجمعة الماضي وفضت الأختام من دون حصول إشكال يذكر، إلا أنه شوهد بعض العناصر الأمنيين يراقبون التنفيذ من بعيد. ويشار إلى أن المحلات لم تفتح لاستقبال الزبائن بداعي أنهم يجرون بعض الإصلاحات داخل المحل.

توقيف شخصين بجرم استئجار سيارات بأوراق مزورة

توافرت معلومات عن قيام اشخاص باستئجار سيارات من مكاتب تأجير سيارات بموجب أوراق مزورة. وبنتيجة المتابعة، تمكن مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية – قسم المباحث الجنائية الخاصة في وحدة الشرطة القضائية من توقيف كل من ط.ع. (مواليد 1983) ون.ح. (مواليد 1981) أثناء محاولتهما استئجار سيارة من أحد المكاتب في منطقة الجديدة بموجب إجازة سوق مزورة باسم: إ.ب. ضبطت معهما. بالتحقيق معهما، بناءً على اشارة القضاء، اعترفا بإقدامهما على استئجار السيارة بغية بيعها في منطقة البقاع، واعترفا بقيامهما باستئجار سيارة عام 2006 بموجب أوراق مزورة، كما تبين ان ط.ع. مطلوب للقضاء بموجب عدة مذكرات عدلية بجرائم: تزوير، شيك دون رصيد واستيلاء على سيارة بعد استئجارها.

نسوة يضبطن سالب المصاغ

دخل هـ.ت.م (29 سنة) منزل ل.ع.س. (مواليد 1933) في حي عين الجمل مفترق زبدين ـ النبطية، وطلب منها إطعامه. وفيما كانت تعد له الطعام سرق مصاغها، فبدأت بالصراخ، ما دفع النسوة في المنازل المجاورة الى الحضور والقبض عليه وتسليمه لقوى الامن الداخلي. وعلى الفور، نقل الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي للتحقيق معه.

تحقيق

تضجّ سوق المياه المعبأة بأخبار المستثمرين الراغبين في شراء شركة مياه للشرب. فالوليد بن طلال عرض شراء واحدة بـ150 مليون دولار، فيما تلقت شركة ثانية عرضاً من صندوق أوروبي لشرائها بـ30 مليون دولار. أما أصغرها، بيعت أخيراً بـ10 ملايين دولار. هذه «اللهفة» سببها ارتفاع معدّل ربحية القطاع، التي قد تصل إلى 70%، فيما الطلب يتزايد في سوق غير مشبعة

«شريك المي ما بيخسر»

الشركات الكبيرة تستحوذ على 28٪ من السوق والبقية للسوق الموازية

محمد وهبة

منذ أكثر من 10 سنوات لم تتغيّر أسعار عبوات المياه المعبأة. أخيراً زادت بعض الشركات أسعار التسليم إلى المنازل 500 ليرة للعشرين ليتراً، إلا أن المنافسة الفعلية تبقى مفقودة، وإذا ظهرت تكون على شكل تبادل اتهامات «التلوّث الجرثومي»، أو الترويج لـ«النبع الأصلي» مقابل «البئر الارتوازية». رغم ذلك لم تفلس أي شركة تتعاطى بيع مياه الشرب، والسبب لا يكمن طبعاً في الكفاءة وحدها، بل في تسليم الدولة مسؤولياتها بتوفير مياه مأمونة للشرب للشركات الساعية إلى تحقيق نسب ربحية عالية. وعلى الرغم من أن أياً من أصحاب الشركات لا يفصح عن أسباب استقرار الأسعار فترة طويلة، يؤكد المطلعون أن العائد على رأس مال هذه الشركات لن يقلّ عن 30%، ولن يزيد على 70%. هذا سبب كافٍ لتحفيز المستثمرين وعرض ملايين الدولارات لشراء شركة مياه... في النهاية «شريك المي ما بيخسر» والسلاطين هم من يديرون «بزنس المياه» في لبنان، طالما أن المستهلكين ما عادوا يمتلكون خياراً سوى «الشركات الخاصة» لشرب المياه، فالدولة كعادتها تركتهم فريسة للسوق.

بترول أم مياه؟

آخر الصفقات التي جرت في قطاع مياه الشرب المعبأة، كانت بين رجلي الأعمال صلاح عسيران، وجاك حكيّم. هناك سمات مشتركة بينهما، فالأول كان يملك شركة «هوم لاين» لبيع الأدوات المنزلية، والثاني كان يملك «حكيّم» للأدوات المنزلية، والاثنان باع كل منهما شركته لـ«خوري هوم». المهم أن عسيران كان يملك منذ سنوات شركة «سبيل»، التي اعتمدت أسلوب خفض أسعارها لمنافسة الشركات الأخرى والتركيز على مناطق استهلاكية معيّنة.

فقد كان عسيران يريد بيع هذه الشركة منذ فترة طويلة، إلى أن أتى عرض جاك حكيّم، الذي كان قد أنجز صفقته مع «خوري هوم» أخيراً بمبلغ 20 مليون دولار، بحسب ما تؤكّده مصادر «خوري». وتمّت البيعة بين حكيّم وعسيران لشراء «سبيل» بقيمة تصل إلى 10 ملايين دولار. يردّد أصحاب الشركة الجدد أنهم استحوذوا على 97% من أسهم «سبيل»، وبات «حكيّم هولدنغ» يمتلك فيها 55% من الأسهم، والباقي يتوزّع على مصرف «BLC» بنسبة 22%، وعلى النائب هنري حلو بنسبة 20%، وبقيت 3% لنحو 500 مساهم آخرين لم تتغيّر ملكيتهم ضمن الصفقة.

عندما يُسأل أصحاب الشركة الجدد عن اهتمامهم بمياه الشرب بعد الأدوات المنزلية، يجيبون فوراً أن «ليتر المياه أغلى من ليتر البترول». المقصود أن كلفة استخراج البترول أعلى بكثير من كلفة استخراج المياه، أي إن العائد على رأس المال أعلى على سلعة استراتيجية كالمياه. لهذا الكلام مقصد متصل بالتصدير أيضاً، ولا سيما أن الشركات اللبنانية تصدّر أكثر من 34 مليون ليتر مياه للشرب من الإنتاج المحلي. وفي أول 8 أشهر من السنة الجارية صدّر لبنان 22,89 مليون ليتر بمعدل وسطي لسعر الليتر الواحد بقيمة 296 ليرة (0,19 دولار). ذهب 20% من هذه الكمية إلى سوريا، و15% إلى الكويت، و15% إلى العراق، و10% إلى قطر، و4% إلى كل من السعودية ومثلها لأنغولا، و2% إلى أستراليا.

هذه الأرقام تعبّر عن الشق النظامي من السوق. فالسوق الموازية، أو السوق غير المرخّصة، التي نشأت وتعمل في ظل الفوضى المنتشرة في لبنان، هي أكبر بكثير. ويستند هذا التوصيف إلى معدل استهلاك الفرد في لبنان لمياه الشفة، سواء للشرب أو للاستعمال في الطبخ، الذي يصل إلى 3 ليترات يومياً. غالبية هذه الكمية يستحصل عليها الإنسان من الشرب المباشر أو من الطبخ. وبناءً على هذا المعدّل، فالسائد أن معدّل استهلاك مياه الشرب والطبخ يصل إلى 2 ليتر يومياً، أي إن اللبنانيين يستهلكون 2920 مليون ليتر سنوياً. لم تحتسب في هذه المعطيات، أعداد السياح الذين يصل عددهم إلى مليوني شخص سنوياً. وهذا يعني

يبلغ إنتاج شركات المياه 800 مليون ليتر سنوياً يُستهلك محلياً 766 مليون ليتر منه والباقي يُصدَّر (مروان طحطح)

زيادة الاستيراد

يستورد لبنان مياهاً معبأة بكميات قليلة تستهلكها السوق المحلية. ففي عام 2010 دخل إلى لبنان 3262 ألف ليتر من المياه المعبأة، بقيمة 2.63 مليون دولار، أي بسعر وسطي يبلغ 1215.5 ليرة لليتر الواحد. غالبية هذه الكميات تأتي من فرنسا التي تستحوذ على ما نسبته 84%، تليها إيطاليا بنسبة 7.2%، وألمانيا بنسبة 3.5%، ثم أرمينيا بنسبة 1%. رغم أن الكمية المصدّرة من لبنان لم تتجاوز 23 مليون ليتر، ارتفعت الكمية المستوردة خلال هذه الفترة إلى 3432 ألف ليتر بقيمة 2.5 مليون دولار.

50

في المئة

هي نسبة مبيعات عبوات مياه الشرب من فئة الـ 19 ليتراً لدى الشركات الكبيرة، وذلك وفقاً لإحصاءات استُند إليها لإنجاز صفقة شراء شركة «سبيل»، فالنسبة الباقية، أي 50% تتوزّع على الفئات الأخرى من 0,5 ليتر وليتر ونصف ليتر وليترين

قطاعات

اتصالات

أسعار «3G» قابلة للتعديل ... بعد حين

يعيش قطاع الاتصالات الخلوية في هذه الفترة أجواءً احتفالية. فبعد عام ونصف من الإعلان عن مضي لبنان على سكّة الجيل الثالث، أصبحت هذه التقنية متوافرة منذ بداية هذا الشهر. ولكن التساؤلات لا تزال تحوم حول مدى مرونة الأسعار المطروحة.

آخر الاحتفالات نظّمتها شركة «mtc touch» أمس، بإطلاقها الرسمي للخدمة التي تؤمّن اتصالاً بسرعة عالية بشبكة الإنترنت عبر الهواتف الخلوية والأدوات التكنولوجيّة المختلفة (Tablet، Laptop، PC...) معدّلها 4 Mb/s، وجودة عالية أيضاً على صعيد الصوت والصورة (VideoCall).

وأصبحت أنواع الاشتراكات وكلفتها واضحة للجميع تقريباً: تبدأ من 10 دولارات شهرياً لسعة تبلغ 100 MB، وصولاً إلى 99 دولاراً شهرياً لسعة 5 GB. ويُمكن الحصول على تفاصيلها على الموقع الإلكتروني لـ«mtc» وزميلتها «alfa».

غير أنّ الأسعار تبدو إلى حدّ ما مرتفعة نسبياً مقارنة مع الخارج، لماذا؟ «هناك مسألتان يجب التنبّه إليهما لدى المقارنة. أولاً، في الخارج أُطلقت الخدمة منذ وقت طويل، وإجمالاً تتخذ الأسعار منحى انحدارياً مع زيادة الاختراق. ثانياً، يتحكّم حجم السوق أيضاً في مستوى الأسعار التي يُمكن طرحها»، كما أوضح وزير الاتصالات نقولا صحناوي في المناسبة. «نحن أجرينا بحثاً معمّقاً في الأسعار للتوصّل إلى الصيغ المطروحة حالياً، وفي المبدأ لسنا بعيدين عن معدّل الأسعار السائد في المنطقة».

كذلك أشار الوزير إلى أنّ دراسة أعدّتها الهيئة الناظمة للاتصالات، تُنشر غداً، تتطرّق إلى كلفة الإنترنت إجمالاً في لبنان (جوّال وDSL) ومقارنتها بالمنطقة. وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار»، فإنّ نتائجها تفيد بأنّه مقارنة مع بلدان أخرى، يبدو لبنان أغلى حيناً وأرخص حيناً آخر. ولكن دون شكّ هناك مجال لإجراء تعديل على الأسعار مستقبلاً حين تثبت الخدمة وتتضح ديناميتها السوقية.

(الأخبار)

اتصالات

30% يستفيدون من تحديث «DSL» حتّى الآن

بعد انطلاق الخطط الجديدة التي أعدّتها وزارة الاتصالات لخفض أسعار الإنترنت الثابت (DSL) وزيادة سرعته، تبيّن أن هناك نوعاً من التأخّر في تطبيقها. بين ممارسات غير مفهومة من جانب إدارة «أوجيرو» وآمال كبيرة من قبل الوزارة، لا يزال 70% من المشتركين محرومين من التحديث.

«حتّى الآن تمّ تحديث 30% من الاشتراكات الخاصّة بتقنية DSL؛ ونعمل بكلّ جهد لكي تشمل الإجراءات الجديدة الجميع» أوضح وزير الاتصالات نقولا صحناوي أمس. وهو يقصد بالتحديث الإجراءات التي أطلقها في بداية تشرين الأوّل 2011، والتي تقضي بزيادة السرعات بمعدّل 8 أضعاف، وخفض الأكلاف المترتبة على المشتركين بنسبة تصل إلى 80%.

وفيما تزداد التساؤلات حول تأخّر انسحاب التطوّر على الجميع، أوضح نقولا صحناوي أنّ «المشكلة لا تزال موجودة مع الإدارة» في هيئة «أوجيرو» وهي الذراع التنفيذية للوزارة. «غير أنّنا نتّبع نهجاً جديداً نتجنّب فيه التصادم، ونُدير المعركة في الكواليس لإعطاء فرصة للجميع لكي ينتبه إلى ما يفعل». ويبدو أن الوزير يقصد بكلامه المدير العام لـ«أوجيرو»، عبد المنعم يوسف، الذي عارض لوقت طويل، منذ عهد الوزير شربل نحاس في «الاتصالات»، الإجراءات التحسينيّة للقطاع من دون أي أسباب مقنعة. ويرشح من حديث صحناوي أيضاً أنّ هناك تعاوناً مع الرئيس نجيب ميقاتي لإدارة معركة الكواليس هذه: «هناك تعاون مع رئيس الحكومة حول هذا الموضوع». على أي حال فقد تلقّت «أوجيرو» أوّل من أمس معدّات خاصّة بتحسين خدمة «DSL» للمشتركين، كما وصلتها معدّات أمس، تابع الوزير. أمّا في ما يتعلّق بالدعوى المرفوعة في مجلس شورى الدولة على الوزارة من جانب شركة «سيدركوم» على خلفية تقديم تقنية الجيل الثالث وتأثّر هذه الشركة بها، لناحية ربحيتها، شدّد الوزير على أنّ «الحجج التي قدّمناها قويّة، وليس هناك أي تخوّف من إجراءات (قانونية) في هذا الإطار».

(الأخبار)

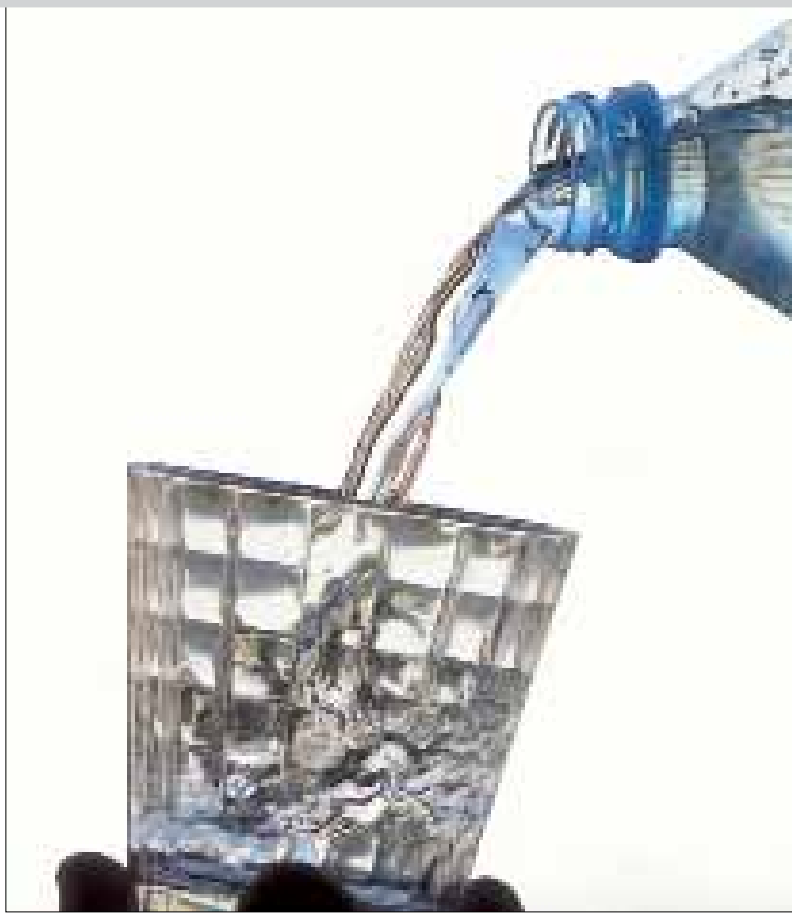

أن الشركات الكبيرة تمثّل 28% من السوق الاستهلاكية الإجمالية.

منافسة بالتراشق

إذاً، لا داعي إلى كلّ التساؤلات عن اهتمام «حكيّم» وآخرين بالمياه، فهي لا شكّ «بزنس» مربح جداً، لكن شكل التنافس بين الشركات الكبرى يحوّلها إلى «بزنس» يستغلّ المستهلك لترويج نفسه. فالمتنافسون يتراشقون باتهامات متصلة مباشرة بصحّة المستهلك؛ يصفون المنتجات المنافسة بأنها «ملوّثة جرثومياً»، «لأن ما نبيعه مصدره النبع الأصلي»، فيما الآخرون تأتي منتجاتهم من «بئر ارتوازية». بعضهم يردّد: «نحن لا نزوّر نتائج الفحوص المختبرية للمياه المنتجة لدينا بعكسهم. نحن لا نتلاعب بالفحوص حتى لا تظهر بعض النتائج عن وجود جراثيم...». أيضاً تستخدم لائحة الملوّثات في المنافسة؛ 7 ملوّثات في الأرض، و150 ملوّثاً تتصاعد إلى الجو وتنزل مع المطر. يذهب بعضهم أبعد حين يتهم المستهلك بأنه «غشيم»...

من أبرز الأمثلة على هذا الوضع ما قاله أحد أصحاب الشركات الكبيرة لـ«الأخبار»، فهو يستخدم مثل هذه المعطيات ليؤكد أن نبع الشركة المنافسة التي تدعي الريادة في السوق «محاط بمياه المجارير، فضلاً عن أن قدرتها الإنتاجية لا تتجاوز 7 آلاف صندوق يومياً، فيما تزعم أنها تنتج نحو 70 ألف ليتر يومياً». يكمل هذا المستثمر في السياق نفسه: «رفضت السلطات السورية دخولهم إلى سوقها، فيما نحن نصدّر إلى سوريا وواشنطن وأستراليا».

الكلّ يسوّق نفسه، فيما الأسعار تسوّق نفسها، إذ إن الشركات المعروفة، أي تلك التي تنتج تحت اسم علامة تجارية واضحة، ولها تاريخ في السوق، فهي تبيع نصف ليتر مياه للشرب بـ500 ليرة، ليتر ونصف ليتر بـ1000 ليرة، 20 ليتر بـ5000 ليرة! لا شكّ أنه في هذه الأسعار مفارقة تكمن في أنها شبه موحّدة، إلا أن مقارنتها بالشركات غير المرخّصة تكشف عن جانب ولو محدوداً من الربحية المحققة، فالشركات غير النظامية تبيع الـ20 ليتراً بـ1500 ليرة، رغم أنها تنال الاتهامات نفسها الموجّهة الى الشركات الكبيرة، الا أن الأخيرة تتهم الشركات غير النظامية بأنها تعمد إلى «تكرير مياه الشفة الرسمية التي تسرقها ثم تبيعها للمستهلكين» وأنها «لا تدفع الضرائب ولا تشغّل اليد العاملة».

لكل زاروب دكانة

التنافس ليس واضحاً بين الشركات الكبيرة في خدمات توصيل العبوات الأكبر إلى المنزل، أي إلى المستهلك مباشرة، لكنه واضح بالنسبة إلى العبوات الأصغر التي تباع في مراكز التجزئة والدكاكين... رغم ذلك، فإن الأسعار تتشابه خلال فصل الصيف. هذا الركود التنافسي هو أكثر حدّة في السوق الموازية. هناك لكل «صنف» سعره المتعارف عليه بين الجميع، فلا تباع الـ20 ليتراً ضمن عبوة يملكها المستهلك بأقل من 1500 ليرة، أما باقي العبوات المعبأة سلفاً من 5 ليترات و7 ليترات وسواهما، فلها سعر واحد أيضاً.

ينسحب هذا الاختلاف في الأسعار على قيمة الاستثمارات في القطاع، ففي السوق الموازية تعدّ الاستثمارات صغيرة، وتراوح بين 10 آلاف دولار و500 ألف دولار، حيث هناك نحو 1200 شركة ودكان تدير «بزنس مياه» في «زاروب الحي».

أما في السوق النظامية، فالمعروف أن عدد من الشركات يستحوذ على حصّة كبيرة من كعكة السوق، ويحقق أرباحاً ضخمة أيضاً. على الأقل هذا ما يبدو واضحاً من حجم إنتاج شركات المياه البالغ 800 مليون ليتر سنوياً. ما يُستهلك محلياً يصل إلى 766 مليون ليتر، والباقي يُصدَّر.

اللبنانيون ليسوا المستهلك الوحيد، فهناك نحو مليوني سائح يدخلون إلى لبنان سنوياً، فيما القدرة الشرائية لـ28,5% من اللبنانيين (1,140 مليون لبناني) لا تسمح لهم بشراء عبوات المياه، فيعتمدون على مصادر الشرب التي تؤمّنها الدولة.

الحصص السوقيّة

لا يوافق بعض أصحاب شركات المياه الكبيرة على صحّة أرقام السوق ونتائج توزّع الحصص السوقية عليهم، إلا أنهم يرفضون توضيح الأرقام التي تعطيها شركة «stat ipsos» لبعض الشركات. تشير هذه الأرقام إلى أن «صحّة» تستحوذ على 33% من السوق، تليها «تنّورين» بنسبة 27%، ثم «ريم» بنسبة 18%، و«صنين» بنسبة 18%. هؤلاء هم الأكبر في السوق، وهناك بعض الصغار مثل «سبيل» التي تصل حصّتها السوقية إلى 3%، فيما تذبذبت المعلومات عن توقف أو استمرار «ندى» في الإنتاج.

يفسّر بعض المتابعين كيفية استحواذ «صحّة» على كل هذه الحصّة السوقية وابتعادها بنحو 6 نقاط مئوية عن منافسيها، بالإشارة إلى أن «صحّة» مملوكة من شركة «نستله» العالمية، التي قرّرت أن تنافس «صحّة» باسم تجاري جديد هو «نستله». المفارقة أن كل 2 ليتر من «نستله» تباع بسعر 750 ليرة، فيما كل ليتر ونصف ليتر من «صحّة» يباع بنحو ألف ليرة.

لكل شركة سوق داخلية. فالعلامتان التجاريتان «تنّورين» و«صحة»، على سبيل المثال، هما الأكثر انتشاراً في مختلف مناطق لبنان، لكن «ريم» هي الأكثر انتشاراً في منطقة المتن، و«صنين» هي الأكثر انتشاراً في منطقة كسروان، و«سبيل» هي الأكثر انتشاراً في الضاحية الجنوبية والطريق الجديدة. للمفارقة، أن «سبيل» تباع بكثرة في الضاحية وطريق الجديدة حيث يسكن الفقراء.

يمكن إضافة النقص في العرض إلى كل هذه المعطيات، لأنه لا أحد يعلم فعلياً ما إذا كانت الشركات غير المرخّصة يمكنها تلبية كل الطلب في السوق، لكن في المجمل، تشهد شركات المياه في لبنان طلباً استثمارياً، فالوليد بن طلال مهتم بشراء إحدى شركات المياه، ويتردّد في السوق أن إحدى شركاته عرضت شراء شركة مياه كبرى بقيمة 150 مليون دولار، لكن الشركة رفضت. وهناك شركة أخرى عرض عليها صندوق أوروبي استثمار 30 مليون دولار في أسهمها، فرفضت أيضاً. أما «صحّة»، فقد اشترت مصنعاً ثانياً ليصبح لديها مصنعان في عين دارة وعين زحلتا. أيضاً تسعى «سبيل» إلى زيادة مجمل إنتاجها اليومي من 3 آلاف صندوق يومياً إلى 8 آلاف صندوق بعدما اشترت خط إنتاج جديد بقيمة 4 ملايين يورو، علماً بأن الإنتاج الإجمالي لهذه الشركة كان يبلغ مليون صندوق سنوياً.

الأنظار مركّزة على هذا القطاع نظراً إلى أنه ينتج سلعة ذات ربحية مرتفعة، لكنّ جزءاً أساسياً من التركيز يعود إلى حجم الاستهلاك في البلدان المحيطة بلبنان مثل سوريا والأردن والعراق... كلها أسواق غير مخترقة كثيراً، ونسبة الإشباع فيها تنخفض باطراد ما يجعلها سوقاً عطشى باستمرار.

> **ركود تنافسي في أسعار مياه الشرب التي لم تتغير تقريباً منذ أكثر من 10 سنوات**

باختصار

◄ **الصناعيون يناضلون للبقاء**

القول لوزير الصناعة فريج صابونجيان في ندوة أقامها قضاء بيروت في «التيار الوطني الحر» ـ الدائرة الأولى، أمس في قاعة مدرسة القلبين الأقدسين في الأشرفية بعنوان «الصناعة والاقتصاد في لبنان» الوزير صابونجيان.

وأشار صابونجيان إلى أن مشاكل الصناعيين متشابهة، لكن «رغم المعوقات الداخلية والأزمات السياسية والاقتصادية، تمكن صناعيون لبنانيون من زيادة حجم أعمالهم والدخول إلى أسواق عالمية جديدة. في المقابل، هناك صناعيون يرزحون تحت أعباء ثقيلة، ويناضلون للبقاء والاستمرار، وهذا واقع أليم».

وأوضح أن غالبية القرارات تحتاج إلى موافقة أكثر من إدارة حكومية، لافتاً إلى أنه يتابع «مع وزارتي المال والاقتصاد والتجارة مسألة خفض ضريبة الدخل على الصادرات الصناعية، فيما أرسلنا المشروع إلى مجلس الوزراء، ونعدّ مشروع قانون لتأسيس شركات خاصة للتصدير وإعطاء حوافز لأصحابها كي تكون الذراع الخارجية للمؤسسات الصغيرة غير القادرة على تسويق منتجاتها في الأسواق العالمية، ومع وزارة الخارجية والمغتربين، نعمل على تفعيل مهام الديبلوماسيين والملحقين التجاريين في السفارات اللبنانية لجهة التعريف بالمنتجات اللبنانية، والإعداد لاتفاقات تعاون مع السودان وأرمينيا والمغرب وسلطنة عمان وغيرها من الدول، ومع وزارة الداخلية والبلديات، توافقنا على تسهيل انتقال آليات ومنتجات الصناعيين بين المحافظات من دون عوائق وصعوبات، تقدمنا أيضا في مجال السماح للمصانع التي توظف عشرة عمال بدلاً من خمسين، باستخدام باصات صغيرة لنقلهم، ونعمل على تحسين الشروط المطلوبة للترخيص الصناعي بحيث تراقب أكثر الناحية البيئية والسلامة العامة والصحة».

الجمهورية اللبنانية
الهيئة المنظمة للاتصالات

لتقديم خدمات استشارية تتناول «دراسة جدول أعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان واجراءات تطبيقه»

تدعو الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان الشركات المتخصصة الى تقديم عروضها المتعلّقة بخدمات استشارية تهدف إلى إعداد «دراسة جدول أعمال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان واجراءات تطبيقه».

يمكن للشركات الحصول على دفتر الشروط الخاص بهذه الدعوة من مركز الهيئة (وسط بيروت التجاري – مبنى مرفأ ٢٠٠– الطابق الثاني) إبتداءً من يوم الخميس الواقع في الثالث من تشرين الثاني ٢٠١١، خلال دوام العمل (من الساعة ٨:٠٠ صباحاً لغاية الساعة ٥:٠٠ مساءً من الاثنين الى الجمعة).

على الشركات المهتّمة تقديم عروضها ضمن ظرف مختوم إلى الهيئة المنظمة للاتصالات خلال دوام العمل، وذلك في مهلة أقصاها الساعة الثانية والنصف من يوم الخميس الواقع في الاول من شهر كانون الاول ٢٠١١.

كما يمكن للشركات الحصول على نسخة الكترونية عن دفتر الشروط عبر الاتصال بالهيئة خلال دوام العمل على الرقم ٩٦١١٩٦٤٣٠٠+، أو إرسال بريد الكتروني من العنوان الالكتروني للشركة حصراً على العنوان الالكتروني للهيئة ictagenda@tra.gov.lb

د. عماد حب الله
رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة

قضية

«شارلي إيبدو»... كاره الإسلام أم شهيد الحرية؟

لم يمرّ العدد الأخير من المجلة الساخرة على خير، وتعرّض مقرها للحرق بواسطة قنبلة مولوتوف، كما اختُرق موقعها الإلكتروني. هل تنتهي القصة هنا، أم أننا أمام سيناريو الرسومات الدنماركية مرة جديد؟

Charb أمام مقر «شارلي إيبدو»

ليال حداد

هجوم على مقرّ المجلّة في باريس، وقرصنة لموقعها، وتهديدات إلكترونية ضدّ العاملين فيها. هل كانت مجلة «شارلي إيبدو» لتتوقّع رد فعل مماثلاً على عددها الأخير «شريعة إيبدو» ؟ أم أنها تعمّدت البحث عن كل هذا العنف والغضب؟ إدارة المجلة أعلنت أمس أنها فوجئت بالهجوم الذي تعرّض له مقرّها الباريسي. رئيس تحريرها ستيفان شاربونييه، المعروف باسم Charb، وجّه اتهامات واضحة لجهات إسلامية بتنفيذ الهجوم، مضيفاً « لن نقدّم تنازلات للإسلاميين... وسنستمر». وبالفعل ستستمرّ المجلة رغم التخريب الكبير الذي تعرّضت له. وقد توجّه فريق عملها إلى مقرّ صحيفة «ليبراسيون» التي تبرّعت بمكاتبها للمطبوعة كي تتمكّن من إصدار العدد المقبل.

لكن ما الذي حدث بالفعل ليل الثلاثاء ـ الأربعاء؟ مجموعة من الغاضبين ـ لم تحدّد الشرطة هويّتهم بعد ـ رمت قنبلة مولوتوف على مقرّ «شارلي إيبدو» في باريس، ما أدّى إلى احتراق كل المحتويات الموجودة في المكاتب. وبالتزامن مع هذا الهجوم، اخترق قراصنة موقع المجلة الإلكتروني، ووضعوا على صفحتها الأولى صورة لمدينة مكّة مع عبارة «لا إله إلا الله».

وكان قد سبق هذا الاعتداء العنيف حملة على الشبكة العنكبوتية انطلقت الإثنين الماضي تتّهمها بالإسلاموفوبيا، وبمحاولة استفزاز مشاعر المسلمين في العالم، وتحديداً في فرنسا. أما سبب كل هذا الغضب فهو العدد الصادر أمس من المجلة والذي يحمل عنوان « شريعة إيبدو ». وقد اختار فريق العمل تعيين النبي محمد رئيساً لتحريره، في محاولة للسخرية من فوز «حركة النهضة» في الانتخابات التونسية، وإعلان مصطفى عبد الجليل اعتماد الشريعة الإسلامية في ليبيا.

قد يبدو مضمون المجلة صادماً للبعض، إلا أن من يطّلع على أرشيفها يكتشف أنّ مجلة الكاريكاتور هذه، غالباً ما تلجأ إلى السخرية من الأديان في إطار سياسة عامة، « لا محرّمات فيها» كما قال Charb أمس. هكذا نتابع على صفحاتها انتقادات للبابا، وللراهبات الكاثوليكيات، وحتى للمسيح. وقد شكّلت المجلة إلى جانب «لو كانار أنشينيه» ـ مع الاختلاف الواضح بالمضمون. أبرز مطبوعتَين متخصصتين بالكاريكاتور في فرنسا. وهذا الفنّ الذي اشتهرت به «بلاد الأنوار» منذ القرن التاسع عشر مع أونوري دومييه الشهير، بات وسيلة التعبير الأكثر قدرة على الوصول إلى الفرنسيين.

وبين المسلمين الغاضبين وهذه المجلة الأسبوعية تاريخ من المواجهات، كان أبرزها في عام 2006، حين أعادت نشر الرسوم الدنماركية التي تصوّر نبي المسلمين. إلا أن القضاء الفرنسي برّأ المجلة من كل الاتهامات الموجهة إليها، وأبرزها معاداة المسلمين. هجوم أمس ـ الذي استنكره كل الأطراف في فرنسا، بما فيها المنظمات الإسلامية ـ أعاد إلى الواجهة مرة أخرى الجدلية القديمة.

> **انتقاد المسلمين في فرنسا اليوم كانتقاد اليهود في ألمانيا عام 1930 (أ. غ.)**

لكنّ الحرية في انتقاد كل الأديان، لا تبرّر مضمون العدد الأخير من المجلة، بحسب المدير المساعد في صحيفة «لو موند ديبلوماتيك » ألان غريش. «انتقاد المسلمين في فرنسا ليس شجاعةً. فهنا بالإمكان الحديث والكتابة عن كل شيء تقريباً»، يقول. ويقارب الصحافي الشهير الملف من زاوية مختلفة عن تلك التي عالج فيها الإعلام الفرنسي الموضوع: «انتقاد المسلمين في فرنسا اليوم، يشبه انتقاد اليهود في ألمانيا عام 1930... في الحالتين هناك معاداة لطائفة معيّنة». ويرى غريش أن ما حدث أمس، يعزّز الإسلاموفوبيا في فرنسا وأوروبا، ويقوّي التيارات اليمينية المعادية للأجانب، مشيراً إلى أن التضامن مع المجلة له أبعاد خفية بالنسبة إلى أطراف عدة: إن «هذا الهجوم العنيف على مقرّ « شارلي إيبدو » مدان طبعاً. لكن بعض المدافعين يخفون نوايا أخرى، ومن بينهم مثلاً وزير الداخلية كلود غيان الذي لم نره يوماً يستنكر الاعتداءات على دور العبادة المسلمة».

هل تذكرون سينيه؟

عند الحديث عن مجلة «شارلي إيبدو» لا يمكننا إلا العودة إلى العام 2008، عندما طردت المجلة أحد ابرز الرسامين فيها وهو موريس سينيه (الصورة). أما السبب فهو رسمة تصوّر جان ساركوزي (ابن الرئيس نيكولا ساركوزي) عند اعتناقه اليهودية. وقد شنّت حملات عنيفة على الرسام الشهير تتهمه بمعاداة السامية. وقتها أيضاً برز تياران على الساحة الإعلامية في فرنسا، الأول يدافع عن سينيه وعن حقّه بالتعبير عمّا يريده على صفحات المجلة، فيما رأى آخرون أن الرسمة تظهر بغضاً واضحاً لأبناء الطائفة اليهودية. وفي العام 2010 أنصفت المحكمة سينيه وأجبرت المجلة على تعويضه مادياً و... معنوياً.

ريموت كونترول

هل يعيش معاشك؟

lbc ■ 21:00

يفتح مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» موضوع الحدّ الأدنى للأجور، ويسأل المواطنين إن كان المعاش يكفيهم حتى نهاية الشهر، وماذا يتوقّعون من مناقشات زيادة الأجور المفترض بتها قريباً، كما يتطرّق إلى الواقعين الاقتصادي والاجتماعي للأجراء والموظفين اللبنانيين.

نديم... كما لم تشاهدوه من قبل

mtv ■ 21:30

ضيوف منى أبو حمزة في حلقة الليلة من برنامج «حديث البلد» على شاشة mtv هم: النائب نديم الجمّيل (الصورة)، والممثلة الكوميدية رولا شامية، والمغنيان نقولا الأسطا، وموسى، والإعلاميتان سمر أبو خليل، وباتريسيا هاشم، وخالد حمّاد، الذي سيتحدّث عن وفاة ابنه جراء حادث سير.

أكشن «مع رابعة»

«الجديد» ■ 20:30

تصريحات نارية يطلقها ضيوف رابعة الزيات في «بعدنا مع رابعة»: زياد نجيم يهاجم منتقديه، ولينا زهير الدين (الصورة) تتحدّث عن أسباب مغادرتها «الجزيرة»، أما جيلبير جلخ، فيكشف عن سبب تركه «الفرسان الأربعة» إلى جانب سلام زعتري، الذي يضفي أجواءً فكاهية على الحلقة.

RADIANT
Professional make-up
- Pour être belle que faut-il ?
- كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !
- أن تكوني جذابة و مخلصة !
- A qui ? A quoi ?
- لمن؟ لماذا؟
- Eva vous le dira.
- ايفا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez- vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:
Jeudi 03 Novembre
Parf. Arome - Tripoli
Al-Tal - Tel. 06-438555
Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

سوق الكاسيت

عمرو دياب «بناديك تعالى» رغم البلطجية

اختار النجم المصري تحدّي الأوضاع الأمنية والسياسية المتوتّرة وإصدار ألبومه الجديد الذي لم يحقّق النجاح المعتاد. وها هو حالياً يستعد لإحياء حفلة عيد الأضحى، بعدما غادر شركة «روتانا»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

قد يكون عمرو دياب من الفنانين القليلين الذين تعاطوا مع الثورة المصرية بذكاء. النجم المصري اشتهر طيلة سنوات بعلاقته المقرّبة من علاء وجمال مبارك، نجلَي الرئيس الخلوع. وبالتالي لم يكن بإمكانه الانقلاب على هذه الصداقة، ولا الانحياز إلى الثوار. هكذا فضّل «الهضبة» التزام الصمت ليوفّر على نفسه عناء التعرّض لأي هجوم ممكن، كما أنه امتنع عن الإدلاء بتصريحات صحافية أو إلكترونية قد تجعله في قائمة «فناني القائمة السوداء»، كما حصل مع تامر حسني أو غادة عبد الرازق أو غيرهما. واكتفى صاحب «قمرين» بإصدار أغنية واحدة هي «مصر قالت» التي لاقت نجاحاً كبيراً.

لكن هذة الرويّة في التعاطي مع الثورة لم تنسحب على باقي مشاريع النجم المصري، وخصوصاً ألبومه الأخير «بناديك تعالى»، إذ يبدو أن دياب تسرّع في العودة إلى سوق الكاسيت. هذا السوق الذي يشهد منذ سنوات ركوداً كبيراً نتيجة قرصنة الألبومات، وتحميلها على المواقع الإلكترونية مجاناً، لكن عمرو دياب لم يتأثّر يوماً بهذا الركود، بل كان يصدر ألبومه في الوقت الذي يريده، مرفقاً بحملة إعلانية ضخمة تضمن نجاح العمل. هذه المرة يبدو المشهد مختلفاً، إذ رغم أن الألبوم أنعش القطاع الفني، وحقّق مبيعات تجاوزت حاجز الـ300 ألف نسخة، إلا أنّ هذا الرقم يبدو صغيراً إذ ما قارنّاه بما كان يحقّقه «الهضبة» في السنوات السابقة.

ويأتي هذا التراجع في أرقام المبيعات في ظل أزمة حقيقية تشهدها الساحة الفنية المصرية: من انخفاض عائدات الأفلام السينمائية، وصولاً إلى انهيار الإنتاج الغنائي. إذاً لا يزال القطاع الفني في مصر ضعيفاً، ولم يستعد عافيته بعد. وقد جاءت مذبحة ماسبيرو لتزيد الطين بلّة، فتجمّدت كل المشاريع وتراجعت مبيعات كل الإصدارات الجديدة، ومن بينها ألبوم عمرو دياب «بناديك تعالى». وحتّى الإذاعات توقّفت عن بثّ الأغنيات لتنقل التطورات السياسية والأمنية.

هل استعجل عمرو دياب في طرح ألبومه الجديد؟ وهل أراد إثبات حضوره على الساحة الغنائية التي بدأت تستقبل أسماءً وأصواتاً أكثر شباباً؟ أم سعى للانتهاء من عقده مع «روتانا» من خلال إصدار ألبوم أخير لا يرقى إلى المستوى الذي تعوّده الجمهور منه؟ أسئلة كثيرة رافقت عمل دياب الأخير، دون أن يجيب عن أيّ منها، لكن الأكيد هو أنّ صاحب «أكتر واحد بيحبّك» سيكمل مسيرته الفنية كمنتج لكامل أعماله بعيداً عن الشركة السعودية. ويأتي ذلك في ظل انتشار مقولة إن «النجوم الكبار يفشلون مع الشركات الكبرى».

وكان دياب قد اعتاد تصوير أغنيتَين (على الأقل) من كل ألبوم، وهو ما لم يحصل بعد مع «بناديك تعالى»، لكن رغم كل هذه المشاكل يؤكد المراقبون أن إصدار هذا العمل أسهم في إنعاش السوق المنهار، وجعل الجمهور يقصد مجدداً متاجر بيع الألبوم. والمقصود هنا هو طبعاً جمهور دياب المخلص، الذي لا يجد أيّ تعارض بين متابعة الشأن السياسي والاستماع إلى أغنيات عاطفية لأشهر فناني مصر خلال العقود الثلاثة الأخيرة. ورغم ترحيب كثيرين بالألبوم، إلا أنّ آراء النقاد لم تكن موحّدة حياله: رأى بعضهم أن صاحب «ما تخافيش» استعجل في اختيار الأغنيات التي لم تقدّم أيّ جمل لحنية جديدة، وخصوصاً أن دياب لحّن كل الألبوم بنفسه، وهو الأمر الذي أفقده فرصة التجديد، فجاء العمل متوسطاً في كل شيء وفق ما قال المنتقدون، فيما رأى قسم آخر من النقاد أنّ «بناديك تعالى» تضمّن أعمالاً تشبه ما قدّمه دياب في السابق، وبالتالي أحبّها الجمهور. أما عدم نجاح الألبوم، فأعاده هؤلاء إلى الأوضاع الأمنية المتوتّرة. وبين معارض ومرحّب بالعمل أكد الجميع أن الألبوم لم يؤثر في مكانة «الهضبة» على الساحة الفنية، بل حافظ على قاعدته الجماهيرية الواسعة.

أما على صعيد الحفلات، فيستعد دياب لإحياء حفلة عيد الأضحى في السابع من الشهر الحالي في منتجع «بورتو السخنة» (السويس)؟ وتترافق الحفلة مع إجراءات أمنية مشدّدة «خوفاً من تدخّل المندسين والبلطجية»، وهو ما جعل عدد التذاكر المطروحة للبيع قليلاً جداً وهو 6 آلاف تذكرة فقط لا غير.

من جهة أخرى، وفي وقت بدأت فيه الخطوط الأولى للخارطة الدرامية الرمضانية تتّضح، نشرت بعض المواقع الإلكترونية خبر اتجاه عمرو دياب لقبول بطولة مسلسل تلفزيوني من المتوقّع عرضه في رمضان المقبل. العمل الدرامي من إنتاج قناة cbc الفضائية، وقد جرى توقيع عقد العمل في أحد فنادق القاهرة. وذكرت المصادر الإعلامية أن المحطة المصرية مستعدّة «لتوفير الإمكانات اللازمة لخروج عمل كبير يليق باسم الفنان الكبير عمرو دياب».

«الهضبة»... أول المنحدر

ربيع فران

مع صدور ألبوم «بناديك تعالى» يكون العقد بين «روتانا» وعمرو دياب قد انتهى، لينطلق النجم المصري بعيداً عن الشركة السعودية، التي انضمّ إليها عام 2003. وكانت العلاقة بين «الهضبة» و«روتانا» قد شهدت مدّاً وجزراً تخللهما إطلاق بعض الأغاني المنفردة («سينغل») التي أغضبت إدارة الشركة، لكن كما جرت العادة كانت هذه الأزمات تُحلّ بلقاء شخصي بين النجم المصري ومالك «روتانا» الوليد بن طلال.

عند الاستماع إلى أغنيات الألبوم الجديد، يبدو واضحاً أن العمل هو الأضعف في مسيرة عمرو دياب، التي بدأت قبل ثلاثة عقود. وقد اختار هذا الأخير أن يكون النجم الأول للألبوم على صعيد الغناء و... التحلين أيضاً. لكن بلا شك فشل صاحب «وهيّ عامله إيه دلوقت» في الامتحان الثاني، لأنه اختار التحليق في فضاء صديقه اللدود عمرو مصطفى، الذي أسهم في صناعة نجاحه قبل سنوات طويلة.

«بناديك تعالى» يضمّ 12 أغنية إذاً، لحن معظمها عمرو دياب إلى جانب عمرو مطصفى، وعمرو طنطاوي، وأحمد صلاح حسني، وعادل حقي، وتعاون فيها مع مجموعة من الشعراء هم: تامر حسني، وأيمن بهجت قمر، وأمير طعيمة، وبهاء الدين محمد، ومجدي النجار.

وتراوح نوعية الأغنيات بين الرومنسي، والإيقاع الغربي. هكذا نجد في «مقدرش أنا» استعمالاً

> **فشل عمرو دياب في تجربة تلحين أغنياته**

للآلات الغربية، فبدت الأغنية مخصصة للحفلات. أما في «ألومك ليه»، فتحمل الكلمات نوستالجيا الشاعر أيمن بهجت قمر المعتادة، وإن كان النص غير مناسب مع اللحن الذي يعتمد على الغيتار والساكسوفون. وفي «مالي عينيّا» يعود دياب إلى اللحن الشرقي الذي يشبه الأسلوب المعتمد سابقاً في أغنيته الشهيرة «راجعين». أما باقي أعمال الألبوم، فهي: «بناديك تعالى»، و«هالله هالله»، و«معاك برتاح»، و«يا ريت سِنَّك»، و«هي حياتي»، و«يوم ما اتقابلنا»، و«أغلى من عمري»، و«عارف حبيبي»، و«تجربة وعدّت». هكذا تتوالى أغنيات الألبوم ليشعر المستمع بأن العمل لم يقدّم أي جديد على مستوى الكلمة أو اللحن، بل دار عمرو دياب في نفس فلك أعماله القديمة. وتبقى الإشارة ضرورية إلى أن دياب هو الفنان العربي الوحيد الذي يقوم بعملية «الماسترينغ» الخاص بألبوماته في «استديو متروبوليس» في العاصمة البريطانية، ما يؤمّن له أفضل ميكساج للعمل.

◄ نشرت مجلة «**سكرين إنترناشيونال السينمائية**» تقريراً موسعاً بعنوان «السينما العربية تزدهر». وقد رصد التقرير عشرة وجوه لشخصيات مؤثرة في هذا القطاع. وتضم اللائحة نادين لبكي (لبنان ـ الصورة)،

وعمرو واكد (مصر)، عهد (السعودية)، ووائل عمر (مصر)، وباسل خليل (فلسطين)، وورولا ناصر (الأردن)، وزيد أبو حمدان (الأردن)، وآيتن أمين (مصر)، وخالد المحمود (الإمارات)، وأروى جودة (مصر)، ودارين حمزة (لبنان)، وعمار البيك (سوريا).

◄ أعلنت **وردة الجزائرية** أن اغنياتها القديمة هي سبب وجودها على الساحة الفنية حتى اليوم. وانتقدت الفنانة الشهيرة المغنين الذي أعادوا أداء أغنياتها قائلةً: «معظم من أدوا أغنياتي في الفترة الاخيرة كانوا أقل من المستوى المطلوب ولم يتمكنوا من إضافة لمسة خاصة بهم، بل إن اداءهم أفسد الكثير من جماليات العمل». وأضافت أنها تحبّ ثلاثة أصوات موجودة حالياً على الساحة وهي أصوات: أمال ماهر، وشيرين عبد الوهاب، وأنغام.

◄ بعدما كان من المقرّر عرض فيلم «**عمر وسلمى** 3» خلال موسم عيد الأضحى، قرّر المنتج محمد السبكي إخراجه من المنافسة. وقال المنتج المصري إن السبب هو عدم انتهاء المخرج من عمليات المونتاج والميكساج للفيلم حتى الآن. الشريط من بطولة تامر حسني، ومي عز الدين ولاميتا فرنجية.

◄ نفى **أحمد السقا** (الصورة) تعرضه وطاقم عمل فيلم «المصلحة» لإطلاق نار من البدو أثناء تصويرهم

أحداث الفيلم في طابا. وأوضح النجم المصري أن بدو سيناء قد استقبلوا فريق العمل بحفاوة بالغة، وسمحوا لهم بالتصوير داخل أراضيهم دون مقابل خلال أسبوعَين.

◄ أكدت **وفاء عامر** أنه ليس من حق أحد من النجوم المشاركين في فيلم «كف القمر» أن يغضب من وجودها وحيدة على اللوحة الإعلانية، لأنها هي وحدها البطلة المطلقة. ونفت النجمة المصرية ما تردد عن حذف مشاهد من الفيلم لكل من جمانة مراد وغادة عبد الرازق لصالحها.

◄ تجري الممثلة الأميركية **أماندا سيفرد** مفاوضات لتؤدي دور النجمة الإباحية الراحلة ليندي لوفيلاس في فيلم عن سيرة حياتها هي التي اشتهرت خلال سبعينيات القرن الماضي. ومن المتوقّع أن يحمل الشريط عنوان عنوان «لوفيلاس».

فنون بصرية

مشروع Doppio senso أو «طريق مزدوج» كان نقطة لقاء بين فناني كومكس إيطاليين وعرب في العاصمة اللبنانية. خرج المشاركون من ورشة العمل برؤى حميمة وذاتية حول فنّ «الرسم الصحافي»... إشكاليات الواقع الراهن، حضرت في الأعمال بقوّة: رجال مافيا يحتلون الشوارع، وناشطون يحمّلون ربيعهم المرتقب على الشبكة. وبين هذا وذاك، صور ذاتيّة لمدن كئيبة حائرة. «الأخبار» التي رعت الورشة، تنشر بعض ما نتج منها، إضافة إلى رسوم للمشاركين

فادي عادلة

متخرج من معهد الفنون الجميلة في جامعة دمشق، يتخيّل شكلاً مرسوماً للثورة الافتراضية. أبطاله ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعية، يحمّلون صوراً وأفكاراً وانتفاضات على الويب.

أليغرا كوربو

المديرة الفنيّة لمشروع Pop-Up (فنون المعاصرة في المساحة المدنية)، ترسم تأويلاً جديداً لخريطة إيطاليا. شكل شبه الجزيرة ليس جزمة نسائية بالضرورة، قد يكون وشماً على جبين قناع...

«طريق مزدوج»... وثورات

روي ديب

شهد فنّ الكومكس في بيروت نهضةً خلال السنوات الأخيرة... وقد لعبت مجلّة «السمندل» دوراً مهماً في هذا الإطار، رغم الحاجة إلى خلق مساحات إضافيّة للتفاعل بين رسامي الكومكس والجمهور. من هنا ربما، انطلقت مغامرة «طريق مزدوج» أو Doppio senso. منسّق المشروع ريكاردو أرماندو كوباياشي، بادر إلى الجمع بين أربعة رسامي كومكس مقيمين في لبنان، وأربعة فنانين إيطاليّين زاروا بيروت أخيراً. تحت عنوان «الرسم الصحافي»، التقت جنى طرابلسي، وبرّاق ريما، وفادي عادلة، وهلا دبجي، مع أليغرا كوربو، Paper Resistance، وجيانلوقا قسطنطيني، وفيتو مانولو روما، في ورشة عمل امتدّت لسبعة أيام بضيافة «مجموعة كهربا». الهدف من الورشة كان تحفيز النقاش حول فعاليّة

> **بعد بيروت، تعرض الرسوم في رافينا (إيطاليا) ضمن الدورة السابعة من «المهرجان الدولي لكومكس الواقع»**

الشرائط المصورة، ليس كوسيلة للتعبير الفنيّ فحسب، بل كأداة صحافيّة وخبريّة أيضاً. وانطلق هذا النقاش من أهميّة الرسم الصحافيّ، كواحد من الفنون الإعلامية الحديثة. انقسم الفنانون إلى أربع مجموعات، ضمّت كلّ واحدة منها فناناً عربياً، وآخر إيطالياً، بهدف إنجاز أربعة كتب فنيّة، تدور حول تيمات «مشاهد داخلية»، و«بورتريه»، و«أحياء»، و«مناظر». خلال الورشة، أنجز كلّ فنّان 10 رسوم، نشرت على دفتي الكتاب، فيما احتلّ وسطه رسم ثنائي يشكّل محطّة الالتقاء بين عالمين. في خلاصة الورشة، طبعت الكتب بالتعاون مع Plan Bey، وعرضت إلى جانب الرسوم الأصلية في معرض احتضنته «صيفي غاردنز» أخيراً.

حول تيمة «الأحياء»، التقت هلا دبجي وفيتو مانولو روما. ثبّت فيتو إطاراً لشارع، ورسم داخله تفاصيل المارة: متسكعون، امرأة عجوز، بائع جرائد، عتال، كلاب تتزاوج. تلاقيه هلا، برسمها لكائنات خارقة، تطفو فوق شوارع بيروت: «امرأة بطة»، وأخرى «ذبابة»، والفنانة صباح مع غيتار كهربائي. حين يلتقي العالمان، يُظهر الرسم المشترك امرأةً يقطر الدم من يديها، يقابلها رجلان يطلّان من شباك فيتو على الشارع...

ضمن العمل حول تيمة «البورتريه»، رسمت ألّيغرا كوربو بلادها إيطاليا في صورة ناقمة على تحكّم المافيا والدين والعقليّة الميزوجنيّة بالمجتمع. رسمت بورتريه يسوده الموت والسواد، تتكرّر فيه خريطة البلاد. في الجانب المقابل، يرسم الرسام السوري المقيم في لبنان فادي عادلة شاباً يحاول تحميل يوميات الثورة على الشبكة العنكبوتيّة. ويلتقي الثنائي في رسم منعكس لوجهين أسودين.

في «مشاهد داخليّة» تبتكر جنى طرابلسي رسوماً لطبيعة ميتة، مشحونة بتاريخها. أغراض ومساحات، أصبحت خالية إلا من الذكريات. يلاقيها Paper Resistance فينجز هندسة داخلية داخل الرأس البشري، ليلتقي مع جنى في رسم يجسّد قطع أثاث تتفاعل مع بورتريه جامد لشابة.

في «مناظر» يعبّر براق ريما عن عدم رغبته في التعليق على الثورة، لأنه لا يرى فيها سوى استبدال للأنظمة ذاتها. قبالته، يرسم جيانلوقا قسطنطيني محطّات وقود تحتلّ مكانها بقوّة، في واقع لن تزحزحه الثورات. وحين يلتقي الاثنان، يخرجان برسم لمدينة قائمة على الرأسمالية، حيث النظام باقٍ لا يتزحزح.

مشروع «طريق مزدوج» لم ينتهِ عند الموعد البيروتي، إذ تطير الرسوم إلى إيطاليا لتعرض في مدينة رافينا، ضمن «المهرجان الدولي لكومكس الواقع» في دورته السابعة (بين 9 و13/ 11). تجربة ناجحة، رغم أنّ ثمن الكتيبات الصادرة عن «بلان بي» سيعيق وصولها إلى شريحة واسعة من القرّاء.

فيتو مانولو روما

بين تصميم الغرافيك والرسم يوزّع هذا الفنان الإيطالي نشاطه. يتخيّل هنا حياً شعبياً، ورجلاً يخرج من سلّة قمامة، كأنّه عابر من عالم آخر... وقد يستشفّ المتلقّي انعكاساً بعيداً لعالم المافيا وعصاباتها ورجالها

مستحيلة

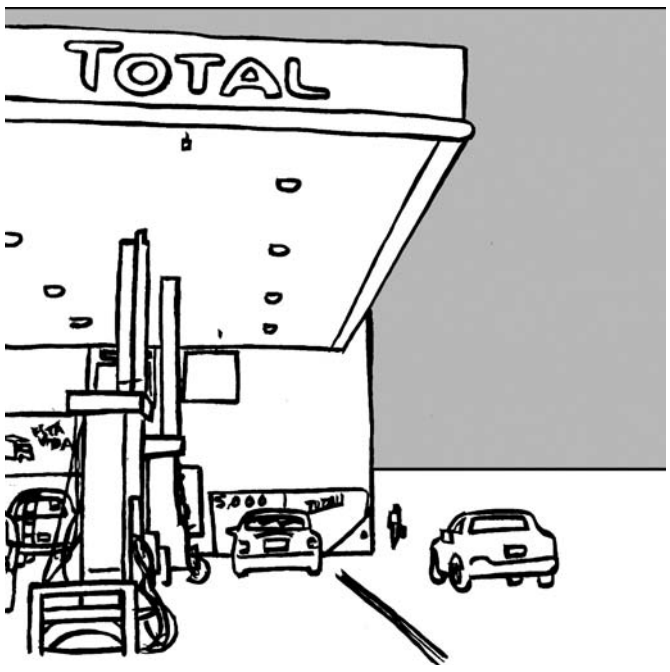

جيانلوقا قسطنطيني

في ريبرتوار الرسام والفنان البصري الإيطالي أعمال ذات حساسيّة سياسية عالية... يرسم هنا ببرودة مريبة، اسكتشات بالأبيض والأسود عن محطات الوقود، أكبر سلطة استبدادية في العالم!

مانولو روما/ دبجي

اشتغل الرسامان على الأحياء الشعبيّة، وفي عملهما المشترك رسما بورتريهين. الأول (الصورة) توقّعه هلا دبجي، لامرأة أو ساحرة تنزف دماً من يديها... وفي الجزء الآخر، غير المنشور هنا، يرسم فيتو مانولو روما رجلي مافيا، يرمقان العابرين بنظرات حادّة.

طرابلسي/ «بايبر...»

ترسم جنى طرابلسي طبيعة ميتة، أشياء خالية وجامدة، فيما يجمع Paper Resistance بين الهندسة الداخليّة، والرأس البشري... في رسمهما المشترك يلتقي الجسد بقطع الأثاث.

براق/ قسطنطيني

يتقاطع شغل الرسامين الإيطالي جيانلوقا قسطنطيني واللبناني براق ريما عند منظر تسوده وحوش الرأسماليّة... هنا لا يمكن أي ثورة أن تزحزح النظام القائم

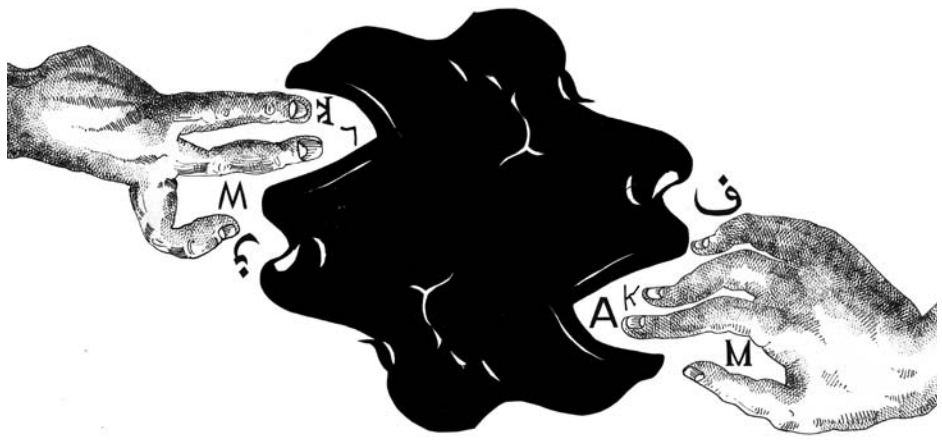

أليغرا/ عادلة

يلتقي الفنّان السوري وزميلته الإيطاليّة حول ازدواجية مفهوم السلطة. هل ما نراه يدان تحاولان إسكات فمٍ يصرخ؟ باب التأويل مفتوح، مع اعتماد الرسامين لتقنية المرايا، لتظهر رسمين متوازيين، كأنّ كلاً منهما انعكاس للآخر

جنى طرابلسي

صاحبة مدوّنة «أيلول»، ترسم طبيعة ميتة، محمّلة بالكثير من الانطباعات الشخصيّة. الرسامة والمصممة اللبنانية التي تنشر أعمالها في صحافة بيروت، ترسم حبات التين وتسميها «فلسطين»

براق ريما

يسلّط الرسام المقيم بين بيروت وبروكسل نظرة ذاتيّة، على مضامين مسيّسة. في عمله هذا يبحر عكس تيّار «الربيع العربي». فـ«ليس من الضروري أن يكون للفنان دور «وطني» للدفاع عن الثورة» كما يكتب.

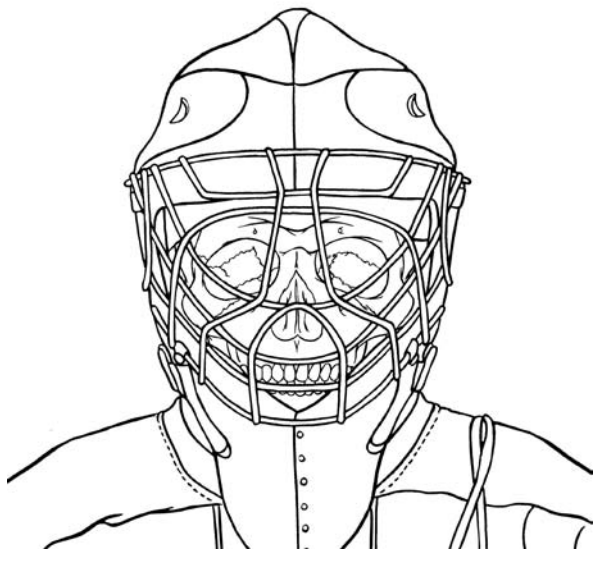

Paper Resistance

فنون التصميم الغرافيكي بالنسبة إليه أسلوب دفاع عن النفس. في بيروت، رسم كنيسةً، وسجناً، وجمجمة لاعب هوكيز واستخدم الهندسة الداخليّة ذريعة لدخول جسم الإنسان، وإعادة تصميمه

هلا دبجي

تحوّل الرسامة اللبنانية هنا فنّ البورتريه إلى أداة لابتكار شخصيّات خياليّة. تستلهم وجوهاً من الثقافة الشعبيّة، لتعطيها طابعاً إيروتيكياً. هنا مثلاً، تصير صاحبة الفنانة وردة الجزائريّة... حوريّة بحر

هوليوود: مطبخ سياسة أميركا الخارجية في الشرق الأوسط

جنى جان جبور*

في كتابه الشهير «الاستشراق»، يتحدث إدوار سعيد عن أثر الثقافة في تكوين نظرة الغرب الى الشرق، مشيراً الى أنّ للتصورات الثقافية دورها في تحديد طبيعة العلاقات الدولية، وفي صياغة السياسات الخارجية. بالفعل، لا شك في أنّ لكل سياسة خارجية ثقافة معينة ترتكز اليها، ذلك أنّ مفهوم السياسة الخارجية مرتبط بنظرة المجتمع الى من هو «آخر» و«غريب»، ومن تجب بالتالي محاربته. تستخدم الحكومات فكرة العدو الخارجي المشترك وسيلة للسيطرة على المجتمع، وللحفاظ على النظام السائد، ولتحويل انتباه الرأي العام عن القضايا والنزاعات الداخلية، وتوجيهه نحو عدو خارجي.

تعدّ السينما من الوسائل الأكثر فعالية في صنع صورة العدو ونشرها في المجتمع. ففي عالمنا الذي يرتكز على الصورة، يؤدي المرئي دوراً مهماً في تحديد هويتنا وذاتيتنا الخاصة، محدداً بذلك نظرتنا الى الآخر المختلف وأسلوب تعاملنا معه. تخترق الصور المتلفزة والأفلام مخيلتنا، راسمة لنا في اللاوعي الخط الفاصل ما بين الـ«نحن» والـ«هم»، ما بين الخير والشر، وما بين القريب الذي يشبهنا فنحبه، والبعيد الغريب عنا فنحاربه.

لا بدّ لمن يريد أن يفهم سياسة أميركا الخارجية من أن يتمعن في أفلام هوليوود التي وإن كانت تهدف في ظاهرها الى تسلية وترفيه المُشاهد، فهي في الحقيقة مركز لصناعة الأفكار السياسية ووسيلة فعالة لتسويق وترويج وتشريع بعض السياسات الخارجية. إنّ من يتعمق في النظر الى الأفلام الأميركية يتجلى له الرابط الوثيق ـ الثابت والتاريخي ـ ما بين صورة العرب التي تسوّقها هوليوود، وتقلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط.

ما قبل 1945: الشرق كعالم من الخيال والغرابة

في المرحلة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الأولى الى نهاية الحرب العالمية الثانية، لم يكن للولايات المتحدة مصالح اقتصادية وسياسية مباشرة في منطقة الشرق الأوسط، التي كان يُنظر اليها على أنّها منطقة بعيدة تتسم بالإكزوتيكية. انعكست تلك النظرة الى الشرق في أفلام السينما، فكل إنتاجات هوليوود في تلك الحقبة التاريخية أظهرت الشرق على أنّه عالم من الخيال والفانتازيا، حيث تُحقق الأحلام والرغبات بواسطة «الفانوس السحري»، وحيث يعيش الإنسان «ألف ليلة وليلة» برفقة حريم وراقصات يفوق سحرهن كل تصوّر. إنّ أفلام «ليلة عربية» (An Arabian Night) في 1920، و«رحلة سندباد السابعة» (The Seventh Voyage of Sinbad) في 1934، و«علاء الدين والفانوس السحري» (Aladdin and his wonderful Lamp) في 1939، و«علي بابا والأربعون لصاً» (Ali Baba and the Forty Thieves) في 1944، و«ألف ليلة وليلة» (A Thousand and One Night) في 1945، كلّها قدّمت صورة رومنسية للشرق، وشددت على غرابته وسحره وجماله.

في تلك الحقبة، قدم الاستشراق إطاراً فكرياً ومفاهيمياً لتصوّر الشرق ومثّل عدسة خاصة يجري من خلالها النظر الى العرب. في ذلك السياق، يشير إدوار سعيد الى أنّ الاستشراق «مارس سيطرة قوية على الفكر الغربي في ذلك الوقت، حيث إنّ كان من المستحيل للإنسان الغربي الكتابة أو التفكير في الشرق دون الأخذ بعين الاعتبار القيود الفكرية والعملية التي فرضها الاستشراق على الذهن الغربي». بالفعل، إنّ كل أفلام هوليوود في تلك المرحلة جسدت مفاهيم الاستشراق، إذ عملت على إظهار وجوه الاختلاف بين الإنسان الشرقي والإنسان الغربي، جاعلة بذلك الشرق رمزاً لـ«الآخر المطلق». هكذا، رسّخت الأفلام الهوليوودية التمييز الوجودي والمعرفي ما بين الشرق والغرب الذي يرسيه الاستشراق.

ما بعد الحرب العالمية الثانية

مع قيام دولة إسرائيل وبداية الحرب الباردة وظهور مصلحة مادية لأميركا في السيطرة على آبار النفط، أصبحت لمنطقة الشرق الأوسط أهمية استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. كتب الرئيس آيزنهاور: «لا توجد منطقة في العالم تلقى حيزاً من اهتمامي بقدر ما تلقاه منطقة الشرق الأوسط». عكست هوليوود ذلك الالتزام الجديد للولايات المتحدة في المنطقة عبر إنتاج أفلام ملحمية تُظهر الأهمية السياسية والدينية الجديدة للشرق الأوسط. إنّ أفلام «الوصايا العشر» (The Ten Commandments) في 1956، و«سليمان وملكة سبأ» (Solomon and Sheba) في 1959، و«بن هور» (Ben-Hur) في 1959 كذلك، و«هجرة اليهود» (Exodus) في 1960، تبنّت وجهة النظر الصهيونية لتأسيس إسرائيل، وشرّعت الدعم الأميركي لتلك الدولة الجديدة. على سبيل المثال، صوّر فيلم «Exodus» معاناة اليهود تحت الانتداب البريطاني وفي ظل ألمانيا النازية، مبرراً إنشاء دولة إسرائيل.

السبعينيات: العرب كإرهابيين في سياق أزمة النفط

في أعقاب حرب 1973 وما نتج عنها من حظر للنفط العربي، زاد التوتر بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط. أظهرت تلك الفترة تعاوناً ـ لا بل تواطؤاً ـ بين هوليوود والإدارة الأميركية من أجل نشر فكرة لدى الرأي العام مفادها أنّ العالم العربي يمثل خطراً داهماً على السلم الدولي. بالفعل، روّجت أفلام هوليوود للخطاب السياسي المسيطر، مظهرةً أنّ العنف والإرهاب حكر على منطقة الشرق الأوسط، وجاعلةً من العرب مصدر تهديد وجودي للغرب. من تلك الأفلام نذكر: ملف القدس» (The Jerusalem File) في 1973، «الأحد الأسود» (Black Sunday) في 1976، و«عملية الصاعقة» (Operation Thunderbolt) في 1977. في «Black Sunday» مثلاً، تخطّط مجموعة من المتطرفين الإسلاميين لتفجير ملعب في ميامي، حيث يشاهد الرئيس الأميركي لعبة كرة القدم. في بداية الفيلم، يقول عضو في البنتاغون لزميل له: «أنا لا أثق بالعرب، إنهم خطرون جداً، يريدون قتلنا مثلما قتل النازيون اليهود»! بالرغم من أنّ تلك العبارة مقتبسة من فيلم، وتندرج في سياق سيناريو خيالي، إلا أنّها رسالة مبطّنة تخاطب اللاوعي لدى المشاهد الأميركي عبر إقران الشر والإرهاب بصورة الإنسان العربي، مشرّعةً بذلك وجوب محاربة العرب والوقوف مع الحليف الإسرائيلي. في الوقت نفسه، أظهرت تلك الأفلام الغرب عموماً، وأميركا خصوصاً، بصورتيّ الضحية وقوة الخير. في «سجين في الشرق الأوسط» (Prisoner in the Middle East) في 1974، ترسل الولايات المتحدة مبعوثاً الى الشرق الأوسط بمهمة نزع السلاح من المتطرفين وإنقاذ العالم من الإرهاب العربي. يبرز ذلك الفيلم كيف أنّ المبعوث المدعو طوني ستيفنس يخاطر بحياته لإنقاذ البشرية. أما في «البرعم» (Rosebud) في 1975، فإنّ أميركا تظهر كفاعل خير، إذ تتدخل في الشرق الأوسط من أجل حلّ النزاعات بين العرب أنفسهم، وتحرير مخطوفين عرب احتجزهم إرهابيون من منظمة التحرير الفلسطينية. تعطي تلك الأفلام مثالاً واضحاً عن الخطاب الاستشراقي، إذ تظهر الشرق كمجتمع متناحر يحتاج الى تدخلات الغرب لإنقاذه من نفسه ومن نزاعاته الداخلية، كما أنّها تطمئن الرأي العام الأميركي الى الدور الذي تؤديه الإدارة، وذلك ما يسميه نوام تشومسكي «صناعة القبول»: فأميركا قوة الخير ولا تعمل إلا لأجل خير وسلام العالم.

> بعد 11 أيلول اقتبس بوش جملة من فيلم «الحصار» في خطابه الأول في مصادفة مثيرة للريبة

الثمانينيات: تمجيد مجاهدي أفغانستان

يبدو التواطؤ بين السينما الهوليوودية والإدارة الأميركية الأكثر وضوحاً في الثمانينيات، فقد شهدت تلك المرحلة تطوّراً غريباً: بعدما صوّرت هوليوود العرب كأعداء للغرب وكأشرار وإرهابيين، ها هي تظهرهم بصورة الأبطال والمقاومين. لا بدّ من ربط تلك المفارقة بسياسة أميركا الخارجية في المنطقة: في وقت كانت فيه إدارة الرئيس ريغان تسلح الطالبان في أفغانستان بصواريخ ستينغر، وجدت هوليوود من الضروري أن تمجد العرب الأفغان، وأن تقدم صورة جيدة عما سمته «المقاومة المسلمة ضد السوفيات». بذلك تكون هوليوود قد استبدلت صورة العدو العربي بصورة العدو الشيوعي. في ذلك السياق، صوّر فيلم «The Living Daylights» (1987) من سلسلة أفلام جيمس بوند، مغامرات عميل في جهاز الاستخبارات البريطانية إم.أي5 في أفغانستان. يلتقي تيموثي دالتون قائد المجاهدين الذي يبيع الأفيون للروس، ثم يشتري بواسطة ذلك المال الأسلحة لمحاربة السوفيات. يُظهر ذلك الفيلم المجاهدين من زاوية مضيئة جداً ويصوّرهم على أنّهم أبطال وحلفاء للولايات المتحدة. كذلك في فيلم «Rambo III» (1988)، يرسَل سيلفستر ستالون في مهمة الى أفغانستان من أجل إطلاق سراح الكولونيل تروتمان المعتقل عند القوات السوفياتية. هناك، يشاهد تروتمان المعارك التي يشنها الطالبان ضد الجيش الأحمر ويكتشف عظمة المجاهدين. ينتهي الفيلم بتلك الجملة المعبرة: «هذا الفيلم مُهدىً إلى شعب أفغانستان الشجاع».

الاستيقاظ الروسي

محمد سيد رصاص*

انسدّ الأفق الغربي أمام الروس مع سقوط الكتلة السوفياتية في خريف 1989، ما أنهى مسار نحو ثلاثة قرون، بدأت مع محاولات تغريب روسيا، مع بطرس الأكبر (1725) وصولاً إلى البولشفية التي كانت انتصاراً أخيراً للتغريب على النزعات السلافية التي كان أحد تعبيراتها الفكرية ـ الأدبية الكبرى هو فيودور دوستويفسكي. كان امتداد الناتو ومنطقة اليورو، إلى شاطئي البلطيق والبحر الأسود أحد تعابير ذاك الانسداد، مضافاً إليهما السيطرة الغربية على منطقة البلقان، من خلال احتواء صربيا عبر حرب كوسوفو (1999) وما تلاها.

كان ذلك تعبيراً عن فقدان الروس لوضعية القوة الكبرى العالمية، إذ لم تصبح روسيا قوة كبرى إلا من خلال امتدادها الغربي، وهو ما ظهر من خلال اشتراكها في الحروب ضد نابليون (1805 . 1815) أو في قمعها لثورات 1848ـ 1849في أوروبا الشرقية والوسطى، ثم اشتراكها في التحالف الثلاثي مع باريس ولندن في الحرب العالمية الأولى، فيما أصبحت قوة عالمية عظمى في 1945 بعد الانتصار على النازية. وخلال حربي1991 و2003مع العراق، بان فقدان القوة العالمية لموسكو، فيما ظهر عبر حرب كوسوفو أنّها لم تعد دولة كبرى تستطيع قول كلمة في البلقان الذي كان يعدّه القياصرة «حديقتهم الأمامية». في أعوام2000، 2004، كانت هناك تحوّلات في تركمانستان وأذربيجان وجورجيا وأوكرانيا لصالح الغرب، بعيداً عن موسكو، عبر مواضيع الغاز والنفط (واتجاه أنابيبهما: عبر روسيا أم تركيا؟) في عشق آباد وباكو، ثم من خلال وصول قوى موالية للغرب إلى حكم تبليسي وكييف.

في 26 نيسان 1996، بدأ الرد الروسي من خلال الالتفات آسيوياً عبر تشكيل «منظمة شنغهاي للتعاون» (SCO) مع الصين وكازاكستان وطاجيكستان وقرغيزيا (أوزبكستان انضمت في2001)، ولاحقاً (في 2005) مع انضمام أعضاء مراقبين مثل منغوليا والهند وباكستان وايران. في قمة حزيران 2002، في مدينة سان بطرسبورغ، جرى التوقيع على ميثاق «منظمة شانغهاي»، الذي أعطى هيكلية مؤسساتية ورسم أهداف ومبادئ للمنظمة. لا يمكن عزل ذلك عن امتداد الولايات المتحدة إلى قلب آسيا عبر غزو أفغانستان، قبل ثمانية أشهر من تلك القمة.

> أتى الضغط الروسي ـ الصيني من أجل «تسوية سورية» لوقف الاندفاع الأميركي في الشرق الأوسط

هنا، يمكن عدّ المنظمة شانغهاي رداً على بروكسيل، ليس فقط كمركز للجماعة الأوروبية، بل أيضاً للناتو الذي تقرر منذ قمة نيسان1990 اعتباره، وبناء على اقتراح رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، بمهات عالمية أبعد من أوروبية، بعدما كان منذ تأسيسه في نيسان 1949 يهدف إلى مجابهة الكتلة السوفياتية من خلال تحالف عابر لضفتي الأطلسي. وربما كان من الدلالات الكبرى أن تتشكل قوة «إيساف» إثر غزو 2001 لأفغانستان من قوات قوامها من الدول الأعضاء في الناتو.

مع تراجع المدّ الأميركي في الشرق الأوسط، بدءاً من النصف الثاني لـ2006، بدأت حركة جديدة هجومية عند موسكو تجاه حدائقها السوفياتية السابقة: في جورجيا من خلال حرب آب 2008، وأوكرانيا بين شباط 2009 وشباط 2010 من خلال فوز القوى الموالية لموسكو في انتخابات البرلمان والرئاسة، وفي قرغيزيا في نيسان2010. ترجم ذلك في ابتعادات نسبية في تركمانستان وأذربيجان عن الغرب (وأنقرة) لصالح موسكو خلال مجرى عامي2010 و2011.

كان هناك ارتباك روسي واضح أثناء العملية الليبية التي بدأها الناتو في 19آذار 2011، بناءً على القرار 1973. وهي كانت العملية العالمية الثانية لحلف الأطلسي بعد أفغانستان. تم تجاوز ذلك الارتباك في موسكو من خلال الأداء الروسي في الموضوع السوري خلال صيف وخريف 2011، وصولاً إلى الذروة مع الفيتو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير ابراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ما بعد الحرب الباردة: صناعة العدو الجديد

مع نهاية الحرب الباردة وسقوط الإمبراطورية السوفياتية، أصبحت أميركا بحاجة الى عدو جديد والى تهديد خارجي يحل محل الخطر السوفياتي. تلبيةً لتلك الحاجة، استبدلت هوليوود الصورة التقليدية للعدو الشيوعي بصورة العدو المسلم، زارعةً في مخيلة وقلوب الكثير من الأميركيين الذعر من الإرهاب الأصولي الإسلامي. إنّ أفلام «أكاذيب حقيقية» (True Lies) (1994)، «قرار تنفيذي» (Executive Decision) (1996)، «السهم المكسور» (Broken Arrow) (1996)، «الحصار» (The Siege) (1998)، ربطت الإسلام بالإرهاب ونشرت خطاباً أمنياً عبر التحذير من الخطر الإسلامي والحديث عن صراع الحضارات. من إخراج جيمس كاميرون وبطولة أرنولدز شوارزنغر، يعرض فيلم «True Lies» خطة إرهابيين مسلمين لتفجير أميركا وقتل الأبرياء. يخطط الإرهابيون للحصول على أسلحة نووية من كازاخستان وابتزاز الإدارة الأميركية لإجبارها على الانسحاب من الخليج العربي، وإلا فسوف يفجّرون «مدينة أميركية في كل أسبوع». تجدر الإشارة الى أنّ ذلك الفيلم خدم سياسة أميركا الخارجية في الشرق الأوسط في التسعينيات. فقد أُطلق في 1994، في وقت كانت أميركا فيه تواجه وضعاً حرجاً في المنطقة: كان الرأي العام الغربي منقسماً حول حرب الخليج، إذ إنّ العقوبات الأميركية ضد العراق كانت قد تسببت بوفاة آلاف العراقيين وإفقار مئات الآلاف منهم. فجاء ذلك الفيلم ليبدد هواجس الرأي العام على نحو غير مباشر، من خلال إظهار أنّ الولايات المتحدة موجودة في الخليج في مهمة شرعية وإنسانية، فهي تعمل لإحباط مؤامرات الأشرار ولحماية العالم من الإرهاب. فاطمئنوا يا أميركيين! تجدر الإشارة أيضاً الى أنّ المخرج جيمس كاميرون أشار الى دعم الحكومة الأميركية للفيلم عندما صرّح في مقابلة تلفزيونية: «إنّنا نشكر وزارة الدفاع والمارينز لتعاونهم ومساهمتهم في إنجاح هذا الفيلم».

الخطاب الرئاسي بعد 11 أيلول

إذا كان التفاعل بين صناعة السينما وصناعة السياسة الخارجية الأميركية واضحاً على مدى عقود من الزمن، فإنّ التعاون بين هوليوود وإدارة بوش بعد أحداث 11 أيلول مثير للريبة ويفوق كل تصوّر. قبل 11 أيلول، أصدرت هوليوود فيلماً بعنوان «الحصار» «The Siege» (1998)، يتنبأ بما سيحصل في 11 أيلول 2001: فهو يدور حول مؤامرة سرية لمجموعة إرهابية متطرفة ـ قريبة من القاعدة ـ تسعى إلى شن هجوم على مانهاتن عبر تفجير طائرة في وسط مدينة نيويورك. هل ذلك السيناريو مصادفة؟

أما المفاجأة الكبرى، فهي تكمن في أول خطاب للرئيس الأميركي توجه به الى شعبه من قاعدة للقوات الجوية في لويزيانا، وذلك بعد بضع ساعات من الهجوم على برجيّ مركز التجارة العالمية في مانهاتن، إذ قال: «لا تخطئوا. إنّ حكومة الولايات المتحدة سوف تلاحق وتعاقب المسؤولين عن هذه الأعمال الجبانة».

قد يبدو ذلك التصريح عادياً وبريئاً، لو لم يكن النسخة الأصلية لعبارة من سيناريو فيلم «The Siege» قالها بروس ويليس في دور الجنرال وليام ديفيرو: «لا تخطئوا. إنّ الحكومة سوف تقوم بملاحقة وقتل المسؤولين عن هذه الأعمال الجبانة». هل تلك أيضاً مصادفة؟

ولمن لا يصدق أنّ هوليوود تصنع السياسة الخارجية الأميركية فإليكم هذا الدليل: في 12 أيلول 2001، أي غداة هجمات 11 أيلول، أرسل الرئيس بوش مبعوثه كارل روف الى هوليوود في مهمة سرية. كان على روف طلب المساعدة من مخرجي هوليوود لاقتراح وتصميم سيناريوهات الحرب ضد الإرهاب في العراق وأفغانستان وسواهما. منذ ذلك الحين، يعقد كبار المسؤولين في البنتاغون اجتماعات دائمة مع مخرجي هوليوود من أجل تبادل الأفكار والخروج بسيناريوهات بشأن كيفية مكافحة الإرهاب. وليس من المستبعد أن تمثل تلك اللقاءات مناسبة للإدارة الأميركية لإعطاء توجهات محددة للمخرجين بشأن كيفية صناعة صورة العدو العربي، والتأثير في الرأي العام، وإعطاء مشروعية للسياسة الأميركية.

اليوم، بعدما ادعت أميركا أنّها تخلصت من عدوها الأول بن لادن، من سيؤدي دور الشرير في أفلام هوليوود ومخيلة الأميركيين؟ وهل أفلام هوليوود الأخيرة التي تركز على تصوير المخلوقات الفضائية والحيوانات الغريبة، على غرار فيلمي «Avatar» و«Kung fu Panda» تُعدنا لتقبل سياسة أميركية جديدة تتمثل في غزو الفضاء وخوض حرب النجوم؟

* باحثة لبنانية

14 آذار وتشويه الربيع العربي

سعد الله مزرعاني*

لا بأس من أن تقع في كلّ أنواع التناقض وأن ترتكب كلّ أنواع المغالطات أو الأخطاء، إذا كنت «صاحب قضية»، هي، دائماً، معاداة طرف ما، خارجي أو داخلي، أو إذا كنت تسعى إلى استعادة موقع أو سلطة أو نفوذ، أو الاثنين معاً. ذلك ما ينطبق على استنتاجات وسياسات و«تنظيرات» الفريق المسيحي في تحالف 14 آذار، الذي يوجّه، أيضاً، نشاط ومعظم سياسات ومواقف «الأمانة العامة» للفريق الآذاري المذكور.

يرفع ذلك الفريق الآن، راية «الربيع العربي». تنطبق تلك التسمية حصرياً على انتفاضات ونشاط الشباب العربي، ما تقدّم منهما وما تأخّر، ضد الاستئثار والقمع والاستبداد والتبعية والاستغلال ومن أجل الحرية والعدالة... وهي انتفاضات شاملة، وإن كانت جزئية هنا وواسعة هناك. إنّها تبدأ من محمد بو عزيزي في تونس، لتصل إلى احتجاجات بعض فتيات وسيدات المملكة العربية السعودية، التي ووجهت بالقمع والمنع والسجن، من أجل الحق في قيادة سيارة، وصولاً إلى مصر وليبيا وسوريا والبحرين والأردن وعُمان والجزائر والمغرب ولبنان...

«الربيع العربي» بذلك المعنى، هو «حالة نوعية» في سياق تراكم نضالي كمي مستمر منذ عقود. وهو يتميّز بأنّ العامل الشعبي العفوي منه قد تخطّى، بسبب عمق واتساع المعاناة، وبسبب دور مؤسسات الإعلام الفضائية وأدوات التواصل الإلكترونية، قوى وصيغ النضال التقليدية الثورية والإصلاحية والقومية...

و«الربيع العربي» بتلك المواصفات الأصلية،

> لا يمكن الاستمرار في المراهنة على التدخل الخارجي أو على الحروب الأهلية وتسمية ذلك انحيازاً لـ«الربيع العربي»

لا يقع ضمنه حتماً، التدخل العسكري لحلف الناتو في ليبيا، ولا «الاحتضان» الأميركي والخليجي للتغيير الذي حصل في مصر وفي تونس، ولا غارة قوات «درع الجزيرة» على احتجاجات ومطالب المعارضة البحرينية، ولا إطلاق حملة «البيعة» وتجديد الولاء للأسرة السعودية...

لا يدخل ضمن ذلك «الربيع» أيضاً، تمسك فريق 14 آذار، على نحو عام، والفريق المسيحي فيه تحديداً، بالمناصفة بين المسيحيين والمسلمين، أي التمسك بنظام الطائفية السياسية وبالديموقراطية الطوائفية. ولا يدخل فيه الإصرار على ذلك الفهم المشوّه والمغرض والمريض لـ«اتفاق الطائف» الذي يسقط جوهر الاتفاق، وهو البنود الإصلاحية فيه، التي كرّسها الدستور اللبناني في نصوص ملزمة، وذلك بموجب القانون الدستوري الرقم 1990/18 م.

وعلى الصعيد الخارجي، لا يمكن أن يدخل أبداً، ضمن الادّعاءات الريادية والإصلاحية للفريق المذكور، إعلان تحالفه الصريح وحتى المفاخر، مع دول «محور الاعتدال العربي»، كما جرى إقراره في وثيقة مؤتمر «البيال» في 2008 و2009. فمن المعروف أنّ بعض تلك الدول قد سقط نظامها تحت تأثير انتفاضات «الربيع العربي»، كما في مصر وتونس، والبعض الآخر، ما زال، برشوة وقوة المال الهائلة، وبشراسة القمع، وبحراسة الأساطيل الأميركية، مستمراً في إدارة أنظمة يعود تخلفها السياسي (وخصوصاً الاجتماعي) إلى ما قبل القرون الوسطى!

لقد جرت دائماً صياغة مواقف وسياسات وتحالفات الفريق المذكور تحت تأثير، بل بسبب عقدة الدور السوري في لبنان، في مرحلة الإدارة المباشرة السورية للبنان، وفي المراحل التي سبقتها أو لحقتها. والجديد اليوم هو الاستنفار الذي فرضه موقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي على ذلك الفريق، حين حاول التمايز النسبي عن سياسة سلفه الكاردينال نصر الله صفير. لقد قامت الدنيا ولم تقعد بعد، وخصوصاً إثر التصريح الذي أدلى به البطريرك الراعي وأعرب فيه عن هواجس ومخاوف من تداعيات الوضع في سوريا. وكذلك تصريح الراعي بشأن مطالبة الولايات المتحدة والغرب، بالضغط على إسرائيل للانسحاب من لبنان، وتسليح الجيش اللبناني. لقد عُقد لقاء «سيدة الجبل» لإعلان ردّ إجمالي على «خروج» البطريرك عن «ثوابت الكنيسة» العامة حيال الوضع في لبنان، ولتأكيد الموقف «المسيحي» «التقليدي» حيال العلاقة مع سوريا ومع حزب الله. في المسألة الأولى، تُدفع مقولة «الريادة» اللبنانية إلى مداها الأقصى في اعتبار اتفاق الطائف «نموذجاً يقدّمه لبنان لإرساء ديموقراطية عربية تقوم على الجمع بين المواطنة والتعددية». وليس المقصود هنا «اتفاق الطائف» بنصه وروحه، بل المقصود كما أسلفنا، التطبيق المشوّه والمغرض والمريض له، على غرار ما يعانيه لبنان واللبنانيون. وفي ظل ذلك المفهوم الطائفي ـ المذهبي جرى اتخاذ موقف سلبي من تحرّكات فريق من الشباب اللبنانيين ضد النظام الطائفي. وكذلك ينظر ذلك الفريق إلى كلّ دعوة لإلغاء الطائفية السياسية احتراماً وتطبيقاً لنصوصه الملزمة، بوصفها دعوة طائفية للنيل من «المناصفة» والمحاصصة...

ويلحّ فريق «سيّدة الجبل» بالجملة أيضاً، على رفض سياسة التعامل مع المسيحيين كأقلية لأنّه «أمر مذل»، ولأنّ مبدأ تضامن الأقليات سيقود إلى «مساعدة أنظمة الاستبداد». ومرّة جديدة يقال الشيء ونقيضه، فأنظمة الاستبداد ممثلة، حصرياً، بنظام واحد هو النظام السوري. أما الأنظمة الحليفة، ما سقط منها وما بقي، فليست مستبدة بأيّ حال من الأحوال، وخصوصاً قيادة المملكة العربية السعودية التي تُرفع صور ضخمة لملكها في احتفالات ومناسبات فريق 14 آذار.

ولعلّ الأكثر ابتكاراً في سياق ذلك المنطق هو اعتبار فريق «سيّدة الجبل» أنّ «حمايتنا تأتي من عملنا لا من خلال وضعنا تارة في إطار حماية سورية أو إيرانية أو غربية». هذا ردّ صريح على كلام، لم يقله تماماً، البطريرك الراعي في زياراته ولقاءاته وتصريحاته. لكنّه مع ذلك، ردّ موغل في الذاتية حتى درجة نسيان «الشريك» الآخر في الوطن. ولا يجد المتابع صعوبة في أنّ سبب ذلك النسيان تعويل فريق «سيّدة الجبل» على سقوط النظام السوري، وبالتالي على تغيير المعادلات في لبنان، بما يفضي إلى استعادة سيطرة ونفوذ مفقودين... بديهي أنّ الكلام الآخر الذي قرأناه سابقاً في وثائق قديمة ويتكرّر اليوم، عن ثقافة «العيش في ظل الدولة المدنية»، يصبح لغواً صافياً، طالما أنّ مجرّد الاهتمام بالشريك الآخر ليس وارداً إلا لنزع سلاحه وتعطيل تحالفاته العربية والإقليمية. في البرنامج الانتخابي لعام 2009 طرح تحالف 14 آذار ضرورة الجمع بين إنجاز التحرير وإنجاز الاستقلال. واليوم يجري التراجع حتى عن ذلك الشعار الذي أملته، كما يبدو، ظروف مؤقتة، علماً أنّه شعار صحيح بمقدار ما تتوحّد المفاهيم حول التحرير والاستقلال وترابطهما لبناء وحدة وطنية لبنانية حقيقية من نوع جديد.

لا يمكن الاستمرار في المراهنة على التدخل الخارجي أو على الحروب الأهلية وتسمية ذلك انحيازاً لـ«الربيع العربي» واستثماراً دائماً في مساره ونتائجه. ولا يمكن العبث بالمفاهيم والإمعان في الخطأ والمغالطة ودعوة الآخرين إلى الاقتداء بالنموذج اللبناني أي بالصيغة اللبنانية «الفريدة»!

إنّ شعب لبنان قد اجترح إنجازات حقيقية في حقول المقاومة والتحرير وفي مجالات التعلق بالديموقراطية وطلب الاستقلال. تلك الجوانب هي ما يجب عقد الرهانات الوطنية عليها. ويستدعي ذلك تصحيح المفاهيم والسياسات والتحالفات، كما يستدعي الاعتراف بالخلل القائم في أساس علاقاتنا الداخلية، والمتمثّل في نظام الطائفية السياسية والمحاصصة الفئوية. وحتى ذلك التاريخ ينبغي أن تتحرّك جملة عوامل إيجابية في الوضع اللبناني، ومن كلّ المواقع والجهات، فليست السلبيات مقتصرة على فريق واحد، وإن تفاوتت نسبها، وليست المعالجة من الصنف السهل، لكنها ليست مستحيلة بالتأكيد.

* كاتب وسياسي لبناني

الروسي ـ الصيني المزدوج الذي كان بمثابة وضع صريح لمنظمة شنغهاي في مواجهة بروكسيل، إذ كان هناك إدراك روسي واضح (وأيضاً صيني) بأنّ الغرب الأميركي/الأوروبي قد استطاع امتطاء وتجيير «الربيع العربي» لصالحه عبر تحالفات أميركية مستجدة مع الاسلاميين، وأنّ السيناريو الليبي هو انذار وإرهاص بإمكانية مد المنظومة السياسية ـ الأمنية للناتو من الرباط وحتى كابول، تماماً كما كانت الإدارات الأميركية بين 1951 و1958 تفكر في جعل منظومة قيادة الشرق الأوسط (MEC) ومنظمة دفاع الشرق الأوسط (MEDO) أثناء محادثات وزير الخارجية الأميركية جون فوستر دالاس في القاهرة أجنحة شرق أوسطية للناتو.

في ذلك التفكير الروسي ـ الصيني، هناك استعادة للانسحاب السوفياتي من أفغانستان، وكيف أنّه سبق بأشهر تفكك المنظومة السوفياتية وانهيارها في أوروبا الشرقية والوسطى، ومن ثم تفكك الاتحاد السوفياتي نفسه. هناك خشية عند الروس والصينيين من أن يكون تحوّل «الشرق الأوسط الكبير» إلى امتداد سياسي ـ أمني للناتو لا يعني فقط حدائقهما الخلفية (موسكو: الجمهوريات السوفياتية السابقة بمعظمها، وبالنسبة إلى الصين: منغوليا وميانمار)، بل أيضاً اللعب الغربي عبر المكونات الاسلامية لبدء تفكيك الاتحاد الروسي والصين.

من هنا يأتي الضغط الروسي ـ الصيني الكبير الراهن من أجل «تسوية سورية» لوقف الاندفاع الأميركي في الشرق الأوسط. أيضاً، يأتي الضغط الايراني، وبتشجيع من موسكو وبكين، على نوري المالكي لكي يكون الخروج العسكري للأميركيين من العراق في اليوم الأخير من العام الجاري من دون قواعد عسكرية أميركية أو معاهدات مرفقة. كذلك،في هذا الإطار، يدخل التقارب الروسي مع باكستان، المنزعجة والمستاءة من الاحتكاكات الأميركية معها بخصوص أفغانستان. ذلك التقارب هو مفتاح أساسي عند موسكو لتنفيذ أنبوب الغاز من تركمانستان عبر أفغانستان وباكستان، إلى الساحل الهندي (tapi). وهو رمزياً يشكل الحصيلة المقلوبة لتفكير شركة «يونوكال» الأميركية، منذ 1996، في جعل ذلك الخط تحت الرعاية الأميركية. من دون ذلك لا يمكن تفسير المساعي الروسية لتطبيع العلاقات بين نيودلهي واسلام آباد، وبين الهند والصين، ثم تشجيع موسكو للبروتوكول الهندي ـ الأفغاني في أيلول الماضي.

أثناء زيارة هنري كيسنجر السرية لبكين في تموز 1971، كان التفكير الأميركي منصباً على استخدام الصين أداة لوضع موسكو في الزاوية الضيقة في موضوعي فييتنام ومعاهدة «سالت». هل هناك الآن تفكير روسي باستخدام بكين، أو العكس صينياً، من خلال منظمة شانغهاي، أم تفكير في مصلحة روسية ـ صينية مشتركة، من أجل مجابهة الغرب الأميركي ـ الأوروبي؟

* كاتب سوري

قضية

انتهت أمس مرحلة حبس الأنفاس والتسريبات بشأن الموقف السوري من المبادرة العربية لحل الأزمة في بلاد الشام، بإعلان دمشق موافقتها «بلا تحفظات» على ما قدمته الجامعة، لكن من دون أن تُحسم وجهة الأمور، ولا سيما في ما يخص الحوار الذي بقي موقف سوريا من مكان انعقاده مبهماً، فيما يرفضه المجلس الوطني للمعارضة

دمشق تحتوي المبادرة العربية: قبول البنود بلا تحفّظ

يوسف الأحمد مثّل سوريا في اجتماع وزراء الخارجية (محمد عبد الغني ـ رويترز)

ساعتان فقط من الاجتماع للوزراء العرب في مقر الجامعة العربية كانتا كفيلتين بإخراج بوادر انفراجة، ولو مؤقتة، في ملف الأزمة السورية، الذي عاش خلال الأيام الماضية على وقع الموقف المرتقب لدمشق من المبادرة العربية لحل الأزمة في سوريا. بوادر انفراج ظهرت بإعلان بيان الجامعة العربية الموافقة السورية «بلا تحفظات» على المبادرة العربية، لكن من دون أن تحسم وجهة الأمور في المرحلة المقبلة، وخصوصاً لجهة تطبيق ما اتُّفق عليه من بنود، إضافة إلى وضع الطرفين، الحكم والمعارضة، على طاولة حوار لا يزال مكان انعقادها غير معلوم، فيما لم تبتّ المعارضة الخارجية، الممثلة بالمجلس الوطني، الموقف منه.

ساعتان مرتا بسلاسة في مقر الجامعة العربية، حيث لم تدر مناقشات ساخنة أو حادة كما توقع الصحافيون، بل إن مصادر مشاركة في الاجتماع أكدت الأجواء الإيجابية، التي انعكست في كلمات الوزراء وممثلي الدول العربية خلال الجلسة المغلقة، التي خرج بعدها رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية، حمد بن جاسم آل ثاني، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للجامعة، ليعلن التوصل إلى اتفاق مع سوريا على بنود مبادرة الجامعة.

وأكد بن جاسم، في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للجامعة نبيل العربي في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب، موافقة دمشق على الخطة العربية لإنهاء الازمة. وتلا القرار الذي اعتمده الوزراء العرب والذي نص على أن «الحكومة السورية وافقت» على الخطة العربية لوقف العنف وإجراء مؤتمر حوار وطني مع كافة أطياف المعارضة.

وقال بن جاسم للصحافيين في تصريح مقتضب إن «الاتفاق واضح، ونحن سعداء بالوصول إليه وسنكون أسعد بالتنفيذ». وأضاف: «المهم التزام الجانب السوري بتنفيذ هذا الاتفاق، نأمل ونتمنى أن يكون هناك التنفيذ الجدي سواء بالنسبة إلى (وقف) العنف والقتل أو (الإفراج عن) المعتقلين أو إخلاء المدن من أي مظاهر مسلحة فيها». وشدد على أنه «إذا لم تلتزم سوريا، فإن الجامعة ستجتمع مجدداً وتتخذ القرارات المناسبة في حينه».

من جهته، قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إن «الهدف الحقيقي والرئيسي هو تقديم حل عربي ينقل رسالة واضحة ولها صدقية إلى الشعب السوري بأن هناك نقلة نوعية تؤدي إلى وقف كافة أنواع العنف وفتح المجال» أمام منظمات الجامعة العربية ووسائل الإعلام لرصد ما يحدث في سوريا وإجراء حوار وطني.

ووفقاً لنص القرار، تقضي الخطة العربية أولاً بمجموعة إجراءات على الأرض هي: «1ـ وقف كافة أعمال العنف من أي مصدر كان حماية للمواطنين السوريين. 2ـ الإفراج عن المعتقلين بسبب الأحداث الراهنة. 3ـ إخلاء المدن والأحياء السكنية كافة، وذلك للإشراف على الوقف الفوري للقتل والعنف، والإفراج عن المعتقلين وكشف مصير المفقودين، وسحب جميع المظاهر المسلحة لقوى الجيش والأمن ورفع الحواجز من المدن والقرى والطرق، وكذلك إجراء المراقبة المتواصلة للتجمعات السلمية كافة، ولا سيما تلك المناهضة للنظام السوري، والإبلاغ عن أية انتهاكات بشأنها».

كذلك يجب أن تبقى وسائل الحماية الدولية محصورة بـ«ضمان الظروف الملائمة لإجراء تحقيق نزيه وموضوعي في الأفعال التي يعتقد بأنها تشكل جرائم ضد الإنسانية، على الأراضي السورية منذ تاريخ 15 آذار 2011، وإحالة مرتكبيها إلى المحاكمة العادلة...». كذلك ضمان «الظروف الملائمة للبدء بعملية سياسية وطنية واسعة على نحو ما يجري الاتفاق عليه بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية المكونة للشعب السوري، من شأنها أن تفضي إلى انجاز التحول الديموقراطي المنشود...».

(الأخبار)

سوريا تتهم وكالة الطاقة بالنفاق

نيويورك ـ **نزار عبود**

طعن مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري (الصورة)، بالمزاعم المتعلقة بضلوع بلاده في برنامج سري نووي، ووصفها بـ«التلفيق والنفاق وازدواجية المعايير». وقال، في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لمناقشة تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن المدير العام للوكالة كيوتو أمانو، استند إلى معلومات تلقاها من دولة معادية (الولايات المتحدة) ذات أجندة سياسية معادية لمصالح بلادي.

وسأل الجعفري المدير العام: «لماذا رفضت الولايات المتحدة تزويد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بصور الأقمار الصناعية إذا كانت تلك الادعاءات صحيحة؟». ونبّه إلى التزام الدول الأعضاء النظام الأساسي للوكالة، القاضي بضرورة إبلاغ الولايات المتحدة الأميركية الوكالة بالمعلومات التي كانت بحوزتها «قبل تدمير المبنى، لا بعد ثمانية أشهر منه».

لجان التنسيق تضع شروط «الحماية الدولية»

وسط تزايد المطالبة بتحرك دولي من بعض أطياف المعارضة السورية، أصدرت لجان التنسيق المحلية رؤيتها حول ما وصفته بـ«الحماية الدولية» الهادفة إلى وقف «تفاقم الانتهاكات الجسيمة والممنهجة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك القمع العنيف للمتظاهرين المسالمين»، مشددةً على أن «الشعب السوري لا يريد استبدال الاستبداد بالخضوع إلى نفوذ أجنبي»، و«لن يتوانى عن الثورة ضد أشكال السيطرة الأجنبية كافة».

ومما تضمنته الرؤية تأكيدها أن الدعوات القائمة على أساس «الحق في التدخل» أو «واجب التدخل» أو «التدخل الإنساني» أو حتى «مسؤولية الحماية»، «يجب ألّا تؤدي إلى تعطيل تطلع الشعب السوري إلى التغيير السلمي بقواه الذاتية، أو أن يكون مآلها معاملة الشعب السوري بوصفه مجال نفوذ في لعبة الأمم»، مشددةً على أن «الشعب السوري لا يريد استبدال الاستبداد بالخضوع إلى نفوذ أجنبي». وأضافت «لقد انتزع الشعب السوري استقلاله، وأسس لدولته الحديثة. وهو يتطلع لتحرير كل أراضيه وعلى رأسها الجولان، ومواصلة دعم نضال الشعوب في تقرير مصيرها وعلى رأسها حقوق الشعب الفلسطيني. وكما يثور الشعب السوري على مستبديه فإنه لن يتوانى عن الثورة ضد أشكال السيطرة الأجنبية كافة».

وأكدت رؤية لجان التنسيق أنه «كما أن الثورة السورية هي خلاقة في حراكها السلمي والمستمر والعنيد، في مواجهة آلة قمع لا تشبه غيرها، فإن أي دعم دولي، في ظل إغلاق النظام السوري لأية فرص لحلول سياسية الوطنية، يجب أن يكون خلاقاً، ولا يشبه غيره، ومبنياً على وجوب المحافظة على وحدة التراب السوري، ووحدة المجتمع السوري بمكوناته الدينية والمذهبية والإثنية كافة».

وأعربت عن اعتقادها بأن «أهداف الحماية الدولية يجب أن تبقى محصورة في تأمين حماية سلامة التجمع والتظاهر السلمي، بهدف تمكين الشعب السوري من تقرير مصيره في التحول بقواه الذاتية السلمية إلى نظام ديموقراطي تعددي ومدني، قائم على الحريات العامة والمساواة الحقوقية والسياسية بين السوريين».

ولفتت إلى أن «وسائل الحماية الدولية، التي يجب إقرارها بقرار صادر عن مجلس الأمن الذي يتصرف بموجب الفصل السابع للأمم المتحدة، يجب أن تبقى محصورة» بعدد من النقاط في مقدمتها «ضمان الظروف الملائمة للتجمع السلمي بما يتوافق مع اتفاقيات حقوق الإنسان التي انضمت إليها سوريا، على أن يشمل ذلك، الطلب من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باتخاذ ما يلزم من تدابير لمنع توريد جميع أنواع الأسلحة وما يتصل بها من عتاد إلى النظام السوري، إلزام النظام السوري برفع كافة القيود فوراً عن وسائط الإعلام المختلفة، إلزام النظام السوري بضمان الدخول الآمن لجميع وكالات الأمم المتحدة الإنسانية إلى المدن والقرى السورية كافة، وذلك للإشراف على الوقف الفوري للقتل والعنف، والإفراج عن المعتقلين وكشف مصير المفقودين، وسحب جميع المظاهر المسلحة لقوى الجيش والأمن ورفع الحواجز من المدن والقرى والطرق، وكذلك إجراء المراقبة المتواصلة للتجمعات السلمية كافة، ولا سيما تلك المناهضة للنظام السوري، والإبلاغ عن أية انتهاكات بشأنها».

كذلك يجب أن تبقى وسائل الحماية الدولية محصورة بـ«ضمان الظروف الملائمة لإجراء تحقيق نزيه وموضوعي في الأفعال التي يعتقد بأنها تشكل جرائم ضد الإنسانية، على الأراضي السورية منذ تاريخ 15 آذار 2011، وإحالة مرتكبيها إلى المحاكمة العادلة...». كذلك ضمان «الظروف الملائمة للبدء بعملية سياسية وطنية واسعة على نحو ما يجري الاتفاق عليه بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية المكونة للشعب السوري، من شأنها أن تفضي إلى انجاز التحول الديموقراطي المنشود...».

(الأخبار)

ما قل ودل

أكدت روسيا أمس أنها مستمرة في تنفيذ عقد لتزويد سوريا بصواريخ روسية متطوّرة مضادة للسفن، لافتة إلى أن التعاون العسكري التقني بين البلدين متواصل بنحو طبيعي. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن رئيس الهيئة الحكومية للتعاون العسكري التقني، ميخائيل ديمترييف، قوله إن «هذا العقد (المبرم عام 2007) قيد التنفيذ»، في إشارة إلى عقد توريد منظومات (باستيون) مع صواريخ (ياخونت). يُذكر أن مهمة صواريخ (ياخونت) تدمير السفن الحربية، أما منظومة (باستيون) فخصصت لخفر السواحل وحمايتها.

(يو بي آي)

من جميع المظاهر المسلحة. 4ـ فتح المجال أمام منظمات جامعة الدول العربية المعنية ووسائل الإعلام العربية والدولية للتنقل بحرية في جميع أنحاء سوريا للاطلاع على حقيقة الأوضاع ورصد ما يدور فيها من أحداث».

وينص القرار كذلك على أنه «مع إحراز تقدم ملموس في تنفيذ الحكومة السورية لتعهداتها الواردة في البند السابق، تباشر اللجنة الوزارية العربية القيام بإجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع الحكومة ومختلف أطراف المعارضة السورية من أجل الإعداد لانعقاد مؤتمر حوار وطني خلال فترة أسبوعين من تاريخه».

ولم يحدد القرار مكان الحوار، غير أن مصادر شاركت في الاجتماع أكدت لـ«الأخبار» الاتفاق من حيث المبدأ على أن يكون في القاهرة، من دون حسم في هذا الاتجاه. وأضافت أنّ من غير الضروري أن يترأس الرئيس السوري بشار الأسد الحوار، كما سبق أن أُعلن، مشيراً إلى أنّ من الممكن انتداب نائبه فاروق الشرع، الذي رأس الجلسة الحوارية الأولى التي عُقدت في دمشق.

وفي وصفها لأجواء الجلسة، قالت المصادر إن الاجتماع الحالي كان مختلفاً عن الجلسات السابقة، التي كانت الحكومة السورية تُحمَّل خلالها مسؤولية كل العنف، غير أن ما صدر بعد الاجتماع الحالي تضمن اعترافاً بوجود طرفين.

وأشار إلى أنه كان واضحاً في بداية الاجتماع أن الوفد العربي كان بانتظار الرفض السوري، الذي جاء موافقة.

وفي شرحها للأسباب التي أدت إلى الصيغة الحالية، رأت المصادر أن «الخارج راهن على عامل الوقت لإضعاف النظام في سوريا، غير أن الوقت أظهر أن النظام مختلف عن مصر وتونس وليبيا، كذلك فإنه تكونت قناعة لدى أميركا وفرنسا والعرب بأن التوازنات الدولية لم تعد في مصلحة إسقاط النظام، ولا سيما مع الموقف الروسي، الذي ترجم في فيتو مجلس الأمن».

وكانت بعض التسريبات قد أشارت إلى أن مندوب سوريا الدائم لدى جامعة الدول العربية، ممثلها في الاجتماع، يوسف أحمد، أكد أن بلاده «قبلت الجهد العربي بإيجابية ومرونة وانفتاح، انطلاقاً من قناعتها بحتمية أن يكون الدور العربي مبنياً على الحرص على أمن سوريا واستقرارها ووحدة أرضها وتجنيبها أشكال التدخل الخارجي الذي تسعى بعض الأطراف العربية إليه بكل توحش واستغلال».

وأضاف أحمد، في مداخلته أمام الوزراء، أن «سوريا تجاوبت منذ اليوم الأول للأزمة مع المطالب الشعبية بسلسلة من الإجراءات تهدف إلى تحسين واقع الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وكشف أنه خلال الساعات المقبلة سيصدر قرار رئاسي بتأليف لجنة عليا لإدارة الحوار الوطني باعتباره «الخيار الوحيد الذي يضمن التوصل إلى حلول وخيارات سورية خالصة تؤدي إلى إعادة الأمن والاستقرار وتحقيق الإجماع السوري».

> **المجلس الوطني يلمح إلى رفض الحوار وهيئة التنسيق تقبله**
>
> **اتفاق من حيث المبدأ على إجراء الحوار في القاهرة**

وأوضح أن «باب الحوار الوطني الجاد مفتوح أمام الجميع بدون تحفظ أو استثناء للوصول إلى رؤية وطنية خالصة لمستقبل سورية». وطالب «الأشقاء العرب بتقديم كل أشكال الدعم لتنفيذ بنود المبادرة العربية مع وضع حد لجميع أشكال التحريض السياسي والإعلامي الخارجي وتشجيع جميع الأطراف داخل سوريا وخارجها على التعامل بإيجابية وجدية مع متطلبات هذه الورقة وبنودها والتصدي لمحاولات التدخل الخارجي في الشأن السوري أو رفض العقوبات الخارجية الأحادية الجانب المفروضة على سوريا وتداعياتها السلبية».

بدوره، رأى وزير الخارجية اللبناني، عدنان منصور، في مداخلته، أن الاتفاق «نجاح للعمل العربي المشترك»، مشيراً إلى أن المبادرة هي إشارة إلى الحرص على «إعادة الاستقرار إلى سوريا».

ورأى أن الموقف السوري يمثل «تجسيداً للنيات الطيبة من دمشق للتجاوب مع الجهد العربي». ومع الموافقة السورية، بات الجميع بانتظار مواقف المعارضة، ولا سيما المجلس الوطني، الذي استبق الاجتماع العربي بإصدار بيان يعلن فيه رفض الحوار ويطالب بـ«تجميد عضوية» سوريا. وقال إن «تصاعد القمع الوحشي الذي يمارسه النظام السوري ضد شعبنا الصامد، والذي أسفر عن مئات الضحايا خلال بضعة أيام يشكل الرد العملي للنظام على المبادرة العربية».

ورأى أن «دعاوى (النظام) بشأن الحوار والإصلاح زائفة ومخادعة». وأضاف المجلس أنه بناءً على ذلك، يعيد مطالبته بـ«تجميد عضوية النظام السوري في الجامعة العربية (...) وتوفير حماية دولية للمدنيين بغطاء عربي».

ودعا إلى «الاعتراف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً للثورة السورية والشعب السوري».

وفيما لم يصدر موقف عن المجلس بعد الاجتماع، رأى عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني، عماد الدين رشيد، في مداخلة عبر قناة «الجزيرة»، أن الموافقة السورية على المبادرة «مناورة لالتهام الوقت». وأضاف أن «النظام أراد أن يبادر لإحراج المعارضة»، التي قال إنها لا تثق بالنظام، مشيراً إلى أن المعارضة «تريد ضمانات لوقف العنف». وجدد التمسك بموقف المجلس بإسقاط النظام، مشيراً إلى أن «المشكلة الأساسية في النظام الفاسد الذي لا يجب أن يبقى».

في المقابل، رحبت معارضة الداخل السورية بالاتفاق، وقال المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي، حسن عبد العظيم، إن «الهيئة ترحب بالاتفاق وتعتبره خطوة مفيدة للانتقال إلى الخطوة الثانية، وهي العملية السلمية». وأضاف: «سنعمل منذ الغد مع قوى المعارضة الوطنية في الداخل والخارج ومع قوى الحراك الشعبي لأجل أن يشارك الجميع في الحوار والعمل على ألا يستقصى أحد من هذا الحوار».

بدوره، توقع نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام فشل الحوار بين النظام السوري والمعارضين، مشيراً إلى أن «هذه المبادرة تدعو إلى الحوار بين الأسد والمعارضة، لكن على غير أساس إنهاء النظام». وقال إن الشارع السوري وكل أطراف المعارضة رفضت التسوية».

كذلك أعلن، في مقابلة لوكالة «رويترز»، أن «السوريين سيضطرون إلى حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم ما لم يتدخل العالم لحماية المدنيين الذين يتظاهرون».

وفي أول رد فعل على نجاح المبادرة العربية، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني للصحافيين في البيت الأبيض: «موقفنا ما زال هو أن الرئيس الأسد فقد شرعيته ويجب أن يتنحى... نؤيد كل الجهود الدولية التي تستهدف إقناع النظام بوقف مهاجمة شعبه».

(الأخبار)

قتلى في حمص وحماه... ومسيرات مؤيّدة في الرقّة والسلميّة

سجل أمس سقوط عدد من القتلى، معظمهم في حمص وحماه، فيما شهدت محافظة الرقة ومدينة السلمية أمس مسيرتين حاشدتين دعماً لبرنامج الإصلاح. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان قوله إن «مسلحين أتوا من قرى مجاورة قتلوا أحد عشر عاملاً في مصنع بمدينة كفرلاها بريف حمص»، فيما عمد «منشقّون الى قتل 15 عنصراً أمنياً في محافظة حماه»، بحسب ما ذكر المصدر نفسه.

ووفقاً للمرصد، قتل سبعة جنود عندما «فجرت مجموعة من المنشقّين عبوة عند مرور آليات عسكرية»، فيما هاجمت «مجموعة أخرى حافلة وسيارة تنقلان عناصر أمن ومسلحين موالين للنظام، ما أدى إلى مقتل ثمانية منهم».

من جهةٍ ثانية، أشار المرصد إلى أن «خمسة مواطنين استشهدوا بإطلاق رصاص في أحياء مختلفة من حمص». كما توفي «مواطن في حيّ الشماس متأثراً بجروحه وعثر على جثمان سيدة مقتولة بحي الشماس قرب موقف للحافلات»، من دون أن يضيف أي تفاصيل.

وجاءت هذه الحوادث بعد مقتل تسعة أشخاص أول من أمس رمياً بالرصاص شرق مدينة حمص وأصيب اثنان بجروح بالغة على أيدي مسلحين أنزلوهم من حافلة. وقال مصدر مطلع في حمص لموقع «سيريا نيوز» «عمد مسلحون الى اعتراض سرفيس يعمل على خط حمص جب عباس، كان يقلّهم وقاموا بإنزال الرجال منه وعددهم 11 وترك النساء، ثم اقتادوهم إلى بساتين قريبة من الطريق وأعدموهم بدم بارد، وتتراوح أعمارهم بين 20 و60 سنة وهم من قرى جب عباس ووريدة وجوارها».

بدورها، نقلت صحيفة «الوطن» السورية عن مصدر مسؤول في حمص قوله إن «إرهابيين مسلحين هاجموا على طريق زيدل حافلة للركاب تعمل على خط حمص جب عباس كانت تنقل مواطنين من المدينة إلى قرية جب عباس وأنزلوا منها أحد عشر راكباً منها وأطلقوا النار عليهم، مرتكبين بحقهم مجزرة جماعية».

من جهته، أشار موقع «شام برس» إلى «استشهاد 4 عناصر من الجيش وجرح 10 آخرين باستهداف سيارتهم من قبل مسلحين في بلدة القلعة بحماه».

في غضون ذلك، شهدت سوريا أمس مسيرتين حاشدتين شارك فيهما مئات الآلاف في مدينة الرقة، والسلمية للتعبير عن دعمهم «للإصلاحات ولإدانة التدخلات الخارجية». وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن المشاركين أعربوا عن «دعمهم لبرنامج الإصلاح الشامل، الذي يقوده السيد الرئيس بشار الأسد، وللجيش العربي السوري في مهمته الوطنية لحفظ الأمن والاستقرار في سوريا ورفضها للتدخلات الخارجية بشؤونها الداخلية».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب، سانا)

جانب من المسيرة التي شهدتها منطقة الرقة أمس (أ ف ب)

حسون ينفي تهديده بالإفتاء بإسقاط النظام

نفى مفتي سوريا الشيخ أحمد حسون ما تناقلته وسائل إعلام عن عزمه على إصدار فتوى بإسقاط النظام شعبياً إذا انسحب الجيش من المدن التي تشهد نشاطاً مسلحاً. وقال لموقع «سيريانيوز»: «أنفي هذا الكلام و لم ألتق بالسيد وزير الخارجية أصلاً إلا وقت تعزيتي باستشهاد ابنيَ سارية».

وكانت وسائل إعلام قد نسبت إلى وزير الخارجية السوري وليد المعلم قوله في اجتماع اللجنة الوزارية العربية بشأن سوريا الذي عقد في الدوحة إن مفتي الجمهورية قال له «إذا سمعت

بأنكم وافقتم على سحب الجيش من المدن فإننا في مجلس الإفتاء الأعلى قد جهزنا فتوى شرعية من جميع الأديان في سوريا لإطاحتكم شعبياً».

(الأخبار)

«النهضة»: تصريحات الغنوشي لا تمثل الحكومة المرتقبة

أعلنت حركة النهضة التونسية أمس أن التصريحات المنسوبة لرئيسها راشد الغنوشي بشأن «غلق السفارة السورية وطرد السفير من تون» تعبر عن موقف شخصي وليس رسمياً.

وأكد عضو المكتب التنفيذي للحركة، سمير ديليو، في مقابلة مع «راديو سوا»، أن «موقف حزب النهضة كان موقفاً داعماً للثورة السورية، لكننا ننأى بأنفسنا عن التدخل في الأمور المتعلقة بالدبلوماسية والسياسة الخارجية لعدم تقييد أيدي الحكومة المقبلة».

وأضاف أن الموقف من التطورات الجارية في سوريا «يتعلق بالحكومة المقبلة فور تشكيلها».

(الأخبار)

الشعار: دعم السلع الأساسية «لن يدوم»

قال وزير الاقتصاد والتجارة محمد نضال الشعار، إن الدعم الحكومي للسلع الأساسية «لن يدوم»، وإن من واجب البنك المركزي دعم مشتريات الدولة لا حاجات المواطن، خصوصاً أن الوضع الاقتصادي للحكومة يمر بحالة طوارئ وسط توزيع غير عادل للثروة الوطنية.

(الأخبار)

ليبيا

خبراء الأمم المتحدة قلقون من عودة المرتزقة

عادت قضية المرتزقة في أفريقيا الى صدارة الأحداث مجدداً مع صدور تقرير عن خبراء في الأمم المتحدة يحذّر من «عودة مثيرة للقلق» في استخدام المرتزقة في الأحداث الليبية، فيما زار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس فجأة العاصمة الليبية طرابلس، التي وصلها بدوره أيضاً وزير خارجية ايران علي أكبر صالحي.

وفي غضون ذلك، جددت لجنة مؤلفة من خمسة أشخاص من الأمم المتحدة بشأن المرتزقة في تقرير للجمعية العامة الدعوة إلى زيادة تنظيم «الأنشطة الآخذة في الاتساع» للشركات العسكرية والأمنية الخاصة. وقالت رئيس المجموعة فايزة باتيل «شهدنا في العام الماضي عودة مثيرة للقلق لاستخدام المرتزقة في الصراع المسلح.. وغالباً بأساليب جديدة وحديثة».

وأضافت باتيل، في كلمة أمام لجنة حقوق الانسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي، أن «اللجنة تشعر بقلق عميق في ليبيا بشأن التورط المزعوم لمرتزقة في انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان مثل عمليات الإعدام بلا محاكمة والاختفاء القسري والاغتصاب والتعذيب والاعتقالات التعسفية». وأشارت إلى ان مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلص الى ان اجانب من دول افريقية مجاورة وربما من أوروبا الشرقية شاركوا في الحرب الأهلية في ليبيا وارتكبوا انتهاكات لحقوق الانسان، ولا سيما مقاتلين لحساب الزعيم المخلوع معمر القذافي.

موسكو: لم يكف أنصار القذافي عن القتال وفي إمكانهم الاستمرار لعقود

وأكدت أن اللجنة «تشجّع الدول على التعاون من أجل ضمان اعتقال ومحاكمة المرتزقة».

من ناحية ثانية، توقع الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون أفريقيا، ميخائيل مارغيلوف، ألّا تتوقف المواجهة الداخلية في ليبيا قريباً. وقال «لن يكف أنصار القذافي عن القتال ولن يفعلوا ذلك. في إمكانهم مواصلة نشاطهم خلال أعوام بل عقود». واشار الى أن شركة «غازبروم نفط» استأنفت عملها في ليبيا بالشراكة مع «إيني» الإيطالية.

في هذا الوقت، التقى الأمين العام للامم المتحدة في طرابلس، رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل ومسؤولين في المجلس ومسؤولي هيئات مجتمع مدني. كذلك زار وزير الخارجية الإيراني ليبيا، التي وصلها آتياً من تركيا، «لتعزيز العلاقات الثنائية»، حسب التلفزيون الايراني.

من جهة ثانية، طالب نجل الزعيم الليبي الراحل الساعدي القذافي، الشرطة الدولية (إنتربول) بإلغاء طلب اعتقاله بحجة أن حكام ليبيا الجدد لا يمكنهم توفير محاكمة عادلة له.

إلى ذلك، قالت وكالة الأنباء الليبية الرسمية (وال)، إنه تم اكتشاف مصنع لمادة الـ«تي.أن.تي» شديدة الانفجار في طور العمل، في منطقة شجار في الجفرة وسط ليبيا. ونسبت الوكالة الى آمر كتيبة «شهداء الجزيرة» المتمركزة في منطقة الجفرة، الرائد عبد الحكيم الساعدي، قوله إن «المصنع هو الآن تحت إشراف إدارة الوقاية الكيميائية في الجيش الوطني الليبي».

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

عناصر ليبية تكتشف كميات من الذهب والأموال في أحد بيوت مدينة سرت أمس (يوسف بودلال ـ رويترز)

تقرير

الاقتصاد السوري بين تقارير الخسائر والطمأنة

وزير المال السوري لـ«الأخبار»: لا تراجع في الاقتصاد بل انخفاض في النموّ

لا يزال الاقتصاد السوري يحاول مقاومة آثار الأزمة السياسية التي تضرب البلاد منذ أكثر من سبعة أشهر. المسؤولون الرسميون يحاولون بثّ التفاؤل بالقدرة على الصمود، مع اعترافهم بأن الظروف تختلف بين محافظة وأخرى

دمشق ـ **رولا السلاخ**

هموم اقتصادية ومعيشية كثيرة تشغل بال السوريين حالياً، أكانوا رجال أعمال أم مواطنين، في ظلّ الأزمة التي تضرب البلاد. ولم يكن ينقص هؤلاء سوى صدور تقرير عن صندوق النقد الدولي أخيراً، خلص إلى أن الاحتجاجات المستمرة في سوريا كلّفتها خسارة مالية إجمالية بحدود 27 مليار دولار. رقم هائل تنفي المصادر الحكومية صحّته، بينما يتساءل الاقتصاديون عن حقيقته وعن المعايير التي أخذ بها لتحديده، وخصوصاً أن أي مؤشر اقتصادي لا بد من أن يظهر بنهاية العام عند احتساب الناتج المحلي الاجمالي وقيمة الاستثمارات والانتاج المحلي الاجمالي والقيمة المضافة المحققة. ويرى وزير المال السوري الدكتور محمد جليلاتي، في حديث مع «الأخبار»، أن أي إحصائية مماثلة لتلك التي صدرت عن صندوق النقد «لا تظهر بعملية حسابية، إنما هي أرقام اعتباطية غير مبنية على دراسة علمية لأن الأرقام الإحصائية موجودة في سوريا، وإذا كنا توقعنا سابقاً تحقيق معدّل نمو 5 في المئة، فقد يكون الآن انخفض إلى 1 أو 2 في المئة».

نفي لأن تكون الخسائر وصلت إلى 27 مليار دولار: دمشق وحلب لم تتأثرا على صعيد تسريح الموظفين

ويرى جليلاتي أنه «في ظل الواقع الحالي، لن يرتفع هذا المعدل مباشرة بل تدريجياً ليكتمل في العام المقبل لأن رجال الأعمال لا يعملون بكل طاقاتهم، وهناك أموال مجمدة لدى المواطنين وعلينا الانتظار حتى العام المقبل لتدور عجلة الإنتاج بنحو طبيعي». ويطمئن الوزير إلى أن سوريا «تمتلك كل مستلزمات الإنتاج والمخازين الإستراتيجية لأكثر من سنة، ولا

يؤكد جليلاتي (الصورة) أن العقوبة الوحيدة التي وقعت على الصادرات النفطية «قمنا باحتوائها من خلال تأمين جهات أخرى تستورد النفط الخام وكذلك الأمر في ما يتعلق بالمشتقات النفطية، بعدما فُتحت أقنية للتبادل التجاري مع روسيا والهند والصين لكون أوروبا ليست كل العالم وهي أصلاً تعاني من مشاكل اقتصادية، وهكذا بقيت سوريا بعيدة عن انعكاسات مشاكل التضخم لعدم اندماجنا بالاقتصاد العالمي».

الباحث عن وظيفة في بات يتطلع نحو العمل الحكومي حصراً (جمال صعيدي ـ رويترز)

اليمن

قتلى في صنعاء وتعز رغم بوادر «انفراج قريب» للأزمة

لم تمنع الأجواء الإيجابية التي يسعى النظام اليمني إلى ترويجها، عن قرب التوصل إلى اتفاق مع المعارضة لنقل السلطة وإنهاء الأزمة المستمرة منذ أشهر، قوات الحرس الجمهوري من مواصلة قصفها لمدينة تعز، مسبّبة مقتل عشرة مدنيين على الأقل.
وقالت مصادر طبية إن عدد القتلى وصل إلى عشرة في تعز، ثمانية منهم مدنيون غير مسلحين، وبينهم طفل وشخص معوق، فيما أصيب أكثر من 43 شخصاً بجروح، وذلك بعدما تصاعدت الاشتباكات في محيط مكتب التربية في ساحة جمال وسط المدينة، بين المسلحين القبليين المعارضين للنظام والقوات الموالية.
كذلك استمر القصف المدفعي الذي وصفه السكان بالعشوائي والعنيف من مواقع القوات الموالية لصالح المطلة على المدينة، على أحياء قريبة من ساحة الحرية التي يعتصم فيها المعارضون للنظام، وخصوصاً حي الروضة وشارع جمال وشارع الستين.
وبحسب شهود عيان، شوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من مبنيي بنك التضامن الإسلامي وبنك التسليف في وسط المدينة. كذلك أصابت قذائف الدبابات عدداً من المباني المرتفعة في المدينة. وفي صنعاء، اندلعت اشتباكات في وقت متأخر من ليل أول من أمس في حي الحصبة، بين القوات الموالية لصالح والمسلحين القبليين التابعين للشيخ صادق الأحمر، ما أدى إلى مقتل مسلحين قبليين اثنين وجندي يمني.
وجاءت أعمال العنف هذه بعد فترة وجيزة من الهدوء، فيما تستمر الجهود الإقليمية والدولية لإنجاح المبادرة الخليجية لنقل السلطة سلماً في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن مبعوث الاتحاد الأوروبي في اليمن، ميشيل سيرفون دورسو، قوله إنه يعتقد أن صالح قبل الآن خطة الانتقال التي وضعتها الأمم المتحدة.
وقال دورسو «نحن مقتنعون بأننا على وشك التوصل إلى اتفاقية قريباً، وقبل كل شيء يتطلّب الأمر التزاماً سياسياً. نأمل أن يصبح عيد الأضحى فرصة للإعلان لليمن وللعالم أن اليمن عبر صوب مرحلة جديدة».
من جهته، أعلن وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي استعداد الحكومة والمؤتمر الشعبي العام الحاكم للتوصل إلى حل سياسي مع المعارضة، وفق المبادرة الخليجية وتنفيذ آليتها. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إلى القربي قوله، خلال لقاء السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فيرستاين ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، «تعمل القيادة والحكومة اليمنيتين والمؤتمر الشعبي العام للوصول إلى حل سياسي للأزمة الراهنة مع المعارضة».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي (خالد عبد الله ــ رويترز)

القربي: مستعدون للتوصل إلى حل سياسي مع المعارضة وفق المبادرة الخليجية وتنفيذ آليتها

> سوريا امتصت الصدمة الأولى وهي الأقسى والأقوى، ولن تكون الخسائر أكبر مما شهدناه

يمكن وصف ما يحدث من تراجع في الاقتصاد السوري بالخسارة، بل هو انخفاض في معدلات النمو، وهذا أمر حاصل في كل بلدان الشرق الأوسط وجميع بلدان أوروبا نتيجة الأزمات وازدياد المديونية».
وفيما يصف الوزير أرقام صندوق النقد بأنها «مجرّد تنبّؤات»، يشير إلى أن أي خسارة لم تعرف حتى الآن على صعيد الاقتصاد، «فالإيرادات مخطّط لها والإنفاق يغطّى بالكامل، أما بالنسبة إلى تقلّص الاقتصاد أو الانكماش، فلسنا الوحيدين الذين نعاني من هذه الحالة بسبب ما تعيشه بعض الدول من مديونية خارجية تؤدي بالضرورة إلى قيامها بخفض إنفاقها العام ومعدلات الرواتب».
وبالعودة إلى الرقم المعلَن (27 مليار دولار) للخسائر المقدّرة عن الأحداث السورية منذ منتصف آذار الماضي، يرى اقتصاديون أن الخسارة بالتأكيد موجودة، لكن احتساب قيمتها ليس بهذه البساطة التي صدرت بها ضمن التقرير. وبحسب بعض الخبراء، «نحن بألف خير مقارنة مع قساوة الظروف والضغط الخارجي والاقتصادي والسياسي، بدليل أنه حتى الآن، بقيت البنية الاقتصادية أفضل مما كان متوقعاً». وعن الرقم الوارد لحجم الخسارة الاقتصادية نتيجة الأحداث الأمنية والسياسية، يقول مدير العلاقات العربية والدولية في وزارة الاقتصاد محمد كنعان لـ«الأخبار»، إن هذا الرقم «بالتأكيد غير صحيح، فحتى لو افترضنا أن حركة الصادرات كلها توقفت بما فيها النفطية، وحتى لو تأثر العائد من السياحة، فلن نصل إلى نصف هذا الرقم ولا سيما أن اقتصادنا متنوع».
ويشدد كنعان على اهتمام حكومته بالتعويض عن إقفال السوق الأوروبية أمام البضاعة السورية من خلال السعي إلى فتح أسواق جديدة تعوض عن نتائج العقوبات. غير أن المسؤول الاقتصادي يقرّ بالتأثير السلبي للعقوبات المصرفية، كذلك الأمر بالنسبة إلى الاستثمارات، «لكن إذا لم نستطع جذب الاستثمارات بالحجم المتوقع، فهذا الأمر لا يُعد خسارة»، ليعرب في النهاية عن تفاؤله بأن سوريا «امتصّت الصدمة الأولى وهي الأقسى والأقوى، وطالما استطعنا التعامل معها، فلن تكون الخسائر أكبر مما شهدناه».
وفي ظل تراجع الوضع الاقتصادي، اتجه عدد كبير جداً من أصحاب العمل إلى تسريح الموظفين لديهم، وبالتالي لم يعد الباحث عن وظيفة في سوق العمل السوري يتطلع سوى نحو العمل الحكومي بعدما كان القطاع الخاص أول من قام بالاستغناء عن الموظفين نتيجة لتردّي الأوضاع الاقتصادية بعد مضي سبعة أشهر ونصف الشهر على الأحداث الداخلية. وبموازاة تسريح العمال أو إعطاء اجازات دون راتب أو خفض الرواتب في القطاع الخاص، أعلنت الحكومة عن إجراء مسابقات للتوظيف في مختلف الوزارات، وهو ما جعل هذه الوظائف هدفاً للعاطلين من العمل، لتصبح الوظيفة الحكومية هي الضامن للمستقبل أكثر مما كانت سابقاً. وفي إحصائية صادرة عن مؤسسة التأمينات الاجتماعية، يظهر أن عدد العمال المنفكّين عن سوق العمل وصل إلى 76710 منذ بدء الأزمة، أما عدد العمال الملتحقين بسوق العمل فهو 82906. كذلك لوحظ من خلال أرقام الانفكاك والالتحاق الواردة في الاحصائية أن محافظتي دمشق وحلب لم تتأثرا، وأن محافظتي حمص وحماه كانتا أكثر محافظتين حصل فيهما ترك للوظائف. غير أن هذه الأرقام، ولا سيما المتعلقة بأعداد المنفكين عن العمل، لا توضح الصورة كاملةً إذ ليس كل من ترك عمله مسجّلاً في التأمينات الاجتماعية لكون النسبة الأكبر من موظفي القطاع الخاص غير مشمولين بالتأمينات نتيجة تغاضي أصحاب العمل عن تسجيلهم.

تل أبيب تبحث سبل إعادة سفيرها إلى القاهرة

علي حيدر

ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، رفائيل باراك، توجه إلى القاهرة في محاولة لترتيب عودة السفير الإسرائيلي إليها، الذي فرّ قبل عدة أسابيع مع كافة الطاقم الدبلوماسي وعوائلهم إلى إسرائيل نتيجة مهاجمة الجماهير المصرية لمبنى السفارة.
وأضافت الصحيفة أن من المقرر أن يلتقي باراك مع كبار المسؤولين في الخارجية المصرية والاستخبارات العامة، فضلاً عن محاولات لترتيب لقاء مع وزير الخارجية المصري محمد كمال عمر. هذا مع الإشارة إلى أن القضية المركزية الأساسية الآن هي غياب الترتيبات الأمنية المناسبة، وخصوصاً بعدما قرر الشاباك، المسؤول عن أمن السفارات الإسرائيلية في العالم، بعد اقتحام السفارة في القاهرة، أن السفير والدبلوماسيين الإسرائيليين لن يعودوا إلى مصر قبل عرض خطة أمنية جديدة مقبولة.
وفي السياق نفسه، ذكرت «هآرتس» أن الخارجية الإسرائيلية قررت تغيير مكان السفارة، إلا أنه لم يُعثر على مبنى يستجيب للمطالب الأمنية الإسرائيلية. وبحسب الصحيفة الإسرائيلية أيضاً، أتت هذه الخطوة في أعقاب حالة دفء في العلاقات بين مصر وإسرائيل عبّر عنها دبلوماسيون مصريون، ورأوا فيها أرضية قد تتيح الأجواء لإعادة السفير الإسرائيلي إلى مصر. ونقلت عن دبلوماسي مصري قوله إن «الدولتين تدركان أهمية العلاقات بينهما، وأنهما ستبذلان جهوداً للحفاظ عليها».
وكجزء من الخطوات التمهيدية، قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية لاحقاً إرسال دبلوماسيين يعودان إلى إسرائيل في كل يوم خميس، على نحو مماثل لعمل السفارة الإسرائيلية في عمان. يُذكر أيضاً أن سفير إسرائيل في القاهرة، يتسحاك ليفانون، لم يعد إلى القاهرة منذ إخلاء السفارة، وسيُحال على التقاعد في نهاية الشهر الجاري، على أن يُعيّن الدبلوماسي يعقوب أميتاي خلفاً له في المنصب، لكن من غير الواضح متى سيجري ترتيب عودة السفير إلى القاهرة.
في موازاة ذلك، أفادت الإذاعة الإسرائيلية بأن وزارة الخارجية الإسرائيلية أسندت مناصب جديدة إلى الدبلوماسيين الإسرائيليين الذين فرّوا من القاهرة قبل نحو شهرين. ويأتي ذلك تعبيراً عن التقديرات السائدة لدى الوزارة أن السفارة في القاهرة لن يعاد فتحها إلا بعد أشهر. ولفتت الإذاعة أيضاً إلى أن أصحاب الإيجارات المصريين يرفضون التجاوب مع وزارة الخارجية لرصد مقر جديد للسفارة، الأمر الذي قد يفرض على السفير الجديد المعيّن البقاء في إسرائيل.

رفض رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع اللواء احتياط عاموس جلعاد (الصورة) تأكيد أو نفي ما قالته مصادر أمنية رفيعة المستوى من أن إسرائيل امتنعت، بناءً على

طلب مصر، القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة، مؤكداً أن إسرائيل مع التهدئة، لكنها سترد بشدة على تجدّد الهجمات الصاروخية. وأشار إلى أن القاهرة تؤدي دوراً مركزياً في تحقيق الاستقرار.

عربيات دوليات

مصر تزود اسرائيل بحاجتها من الغاز

كشفت صحيفة «هآرتس» عبر ملحقها الاقتصادي أن مصر زودت إسرائيل بحاجتها الكاملة من الغاز الطبيعي، بعدما رفعت إمدادات الغاز بنسبة 70%، ولفتت الى انه ابتداءً من أول من امس ازدادت النسبة من 50% إلى 70 % بعد وصوله مطلع الأسبوع لمعدله السنوي بنحو 1,6 مليار متر مكعب، مشيرة ايضاً إلى أن شركة غاز شرق المتوسط EMG ملزمة بتصدير 2,1 مليار متر مكعب سنوياً، الى اسرائيل، وأن شركة مصفاة حيفا (ORL) كانت قد وقعت مع EMG عقدا لشراء 0,6 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من أصل 1,1 مليار متر مكعب تحتاج إليها الشركة لتشغيلها.
(الأخبار)

شعث: «حماس» تتجه لتأييد علمانية الدولة

قال رئيس دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، نبيل شعث (الصورة)، إن حركة حماس صارت أكثر قبولًا اليوم لتأييد علمانية الدولة الفلسطينية التي لا تفرق بين أصحاب المعتقدات المختلفة وهو ما يبدو واضحًا من الحوارات الأخيرة مع الحركة التي تقترب من الحالة التركية أكثر من النموذج الإيراني. وأضاف أن حركة حماس تؤيد اليوم الطابع العلماني للدولة وحقوق المرأة خاصة بعد أزمة وجود استمرار الحركة في دمشق حالياً. وقال إن حركة الربيع الديموقراطي العربي جمعت ما بين القوي الليبرالية والإسلامية في وعاء واحد من أجل التغيير وهو ما يعني أن فتح وحماس يمكنهما العمل معًا من أجل وحدة الشعب الفلسطيني أيضاً.
(الأخبار)

جرف أراض في القدس

قال مقدسيون ان موظفي بلدية القدس وسلطة الطبيعة بمساعدة افراد الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي قاموا بجرف نحو عشرة دونمات من اراضي حي الطور وكراجات وسورا في القدس الشرقية بحجة عدم حصولها على تراخيص.
وقال تيسير زبلح لوكالة فرانس برس إن «جرافات البلدية وسلطة الطبيعة الاسرائيلية قامت اليوم بتجريف نحو عشرة دونمات من اراضي الطور تملكها ثماني عائلات فلسطينية، وهدمت كراجين واقتلعت اشجار الزيتون والكرز والاجاص والتفاح من ارضي».
(أ ف ب)

تركيا عرقلت ولم تمنع دعم القطاع

أجبرت السلطات التركية المنظمين على خفض عدد ركاب القارب الكندي من 36 إلى 11

تحرُّك نضالي جديد وطموح أبصر النور أمس لدعم القضية الفلسطينية، وتحديداً لكسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة: أسطول بحري يضمّ ناشطين أجانب وصحافيين مقسمين على قاربين كندي وإيرلندي، محمَّلين بمساعدات طبية، انطلق من الشواطئ التركية متجهاً نحو الشواطئ الفلسطينية، حيث رسا لأيام ريثما أنهت تركيا ضغوطها عليه ومفاوضاتها مع منظمي المشروع، وهو ما انتهى بخفض عدد الركاب. العيون الإسرائيلية كانت حاضرة بين الناشطين، وهو ما يثير القلق من أن ينتهي المشروع إلى ما انتهى إليه مَن سبقه إلى غزة: إما قمعه بالعنف الإسرائيلي في المياه الدولية، وهو ما لوّحت به تل أبيب، أو إرغامه على تعديل وجهته باتجاه اليونان مثلاً

تل أبيب: لن نسمح للسفينتين بخرق الحصار وسنتخذ كل الإجراءات لمنعهما من الوصول

في وداع مركب «التحرير» الكندي في تركيا أمس (بيتر فولتر)

أسطول كندي ـ إيرلندي لكسر حصار غزّة

فتيحة (تركيا) ـ **نادر فوز**

منذ الخامسة من عصر أمس، بات بالإمكان الحديث عن الحملة الكندية والإيرلندية لكسر الحصار على غزة، مع انطلاق مركب «التحرير» الكندي نحو المياه الدولية باتجاه فلسطين، بعدما سجّل خروجه من المياه التركية التي رسا فيها لعدة أيام، نحو اليونان، لتفادي أي حظر قانوني قد تفرضه أنقرة إن كانت الوجهة الرسمية قطاع غزة. أبحر المركب المحمل بمساعدات طبية بسلام من مرفأ «فتيحة» التركي حاملاً اسم «التحرير» (Saoirse). الوجهة الرسمية: جزيرة رودوس اليونانية. الركاب: قبطان المركب ومساعده، و10 «سائحين» من جنسيات مختلفة. الوقت المتوقع للوصول إلى الوجهة اليونانية المحددة رسمياً (رودوس): ثلاث ساعات. من المفترض أن يكون المركب قد اجتاز المياه التركية ودخل المياه الإقليمية بعد ساعة ونصف من انطلاقه. وفور خروجه من شواطئ «فتيحة»، قام الركاب بكل التعديلات المحددة سلفاً لهذه الرحلة: نزع القارب عن نفسه «الثوب السياحي»، ورفع لافتة «موج الحرية لغزة»، على وقع صيحات «نحو غزة يا إخوان»، لتغيّر السفينة وجهتها فوراً في وسط البحر من اليونان إلى الشواطئ الفلسطينية. هكذا بدأت الحملة الكندية عملها الفعلي والمباشر لكسر حصار غزة، بعد أشهر من النشاط السري في الخفاء بين كندا والولايات المتحدة وتركيا.

مرت الأيام الماضية على المشاركين بكثير من الثقل والتعب والتخبط بين الإحباط والتفاؤل. حاولوا قدر الإمكان عدم لفت الأنظار وإبقاء المهمة مبهمة. طلب المركب أذناً للتوجّه إلى رودوس في إطار الرحلات السياحية الاعتيادية بين البلدين. وبعد عرقلة واضحة من السلطات التركية، التي كانت على علم بما يحصل في ميناء «فتيحة»، نجح الانطلاق، ولو أنه نجاح ناقص، إذ لم يحمل القارب كل الناشطين والصحافيين الذين حضروا إلى المكان للانضمام إلى الحملة، بينهم كاتب هذه السطور. وضمن العرقلة التي جرت، إجبار السلطات التركية القارب، المفترض أنه متوجه إلى رودوس، على خفض عدد المسافرين على متنه إلى 11 «سائحاً» بدل 36، إضافة إلى قبطان المركب. وبرّرت السلطات التركية هذا الاجراء بالقانون التركي الذي لا يسمح للقوارب «الصغيرة» بحمل أكثر من هذا العدد في رحلات مماثلة.

وقع المنظمون في موقف صعب إزاء الإصرار التركي، فكان عليهم استكمال النقاش مع السلطات من جهة، وإقناعها بأن الرحلة هي لمجموعة واحدة من السائحين، وتفسير الموضوع للمشاركين وإيجاد الآلية اللازمة لاختيار الأسماء من جهة ثانية. استمر التواصل مع السلطات، وبدأ النقاش بين المجموعة يأخذ شكلاً حزيناً بما أنه ستُستبعِد أسماء عدد كبير من الحاضرين. حصيلة النقاش مع الطرف التركي انتهت بعشرة أسماء، إضافة إلى آخر سجِّل مساعداً للقطبان، أي 11 مشاركاً إضافة إلى قبطان «التحرير»، كلهم بصفتهم السياحية. هكذا، رست القائمة على كل من الصحافيين كايسي كوفمان وأمين زبير (مندوبا «الجزيرة» الإنكليزية والعربية)، وجيهان حافظ (راديو وتلفزيون «ديموكراسي ناو»)، حسن غاني («برس تي في») ولينا عطا الله («مصر اليوم»). أما الناشطون، فهم كيتريدج مارلو (الولايات المتحدة)، ومجد كيال (فلسطيني 48)، ومايكل كولمان (أوستراليا) والكنديون كارين دي فيتو وإيهاب لطيف ودايفد هيب (مسجّل كمساعد القبطان).

تغيّرت معالم الناشطين والصحافيين الذين أسعفهم الحظ للمشاركة بهذه الرحلة. بات الأمر جدياً وبغاية الخطورة: المهمة الأولى تجنب مراكب الأمن التركية واليونانية. أما المهمة الثانية، فهي إعلان الوجهة للسلطات الرسمية وللهيئة المشرفة على المهمة في إسطنبول وكندا وغيرهما. باختصار، يمكن القول إن العملية نجحت، ولو أنها كانت ناقصة. وليس مركب «التحرير» وحيداً في مياه المتوسط لدعم غزة، إذ رافقه مركب إيرلندي حمل عشرة ناشطين من الجنسية نفسها (إيرلندية). وعمل الإيرلنديون بنفس الأسلوب الكندي، بعدما تخفّوا لبضعة أيام في المدن التركية، وطلّبوا إذناً لمغادرة «فتيحة» إلى رودس. وقبل الوصول إليها، انعطفوا نحو الجنوب في المياه الدولية. ومن المفترض أن يمثِل المركبان جبهة واحدة في البحر، وأن يصلا معاً إلى غزة. ولا يمكن توقع توقيت وصول القاربين إلى القطاع، هذا إن وصلا، إلا أن بالإمكان القول إن المهمة قد تطول نحو 50 ساعة بعد الانطلاق، إلا في حال اعتراضهما في المياه الدولية.

ماذا عن الأتراك؟

لا يمكن القول إن السلطات التركية لم تكن على علم بمّا كان يجري إعداده في مرفأ فتيحة ومدينتي دالامان وغوتشيك والعاصمة إسطنبول. ولا يجوز القول إن الحملة كانت بعيدة عن عيون الإسرائيّليين الذين ظل عملاؤهم حول النشطاء، وجالوا في محّيط أماكن إقامتهم وتنقلاتهم في تركيا. وبعد ساعات قليلة على انطلاق المركب، قال مسؤول عسكري إسرائيلي إن دولة الاحتلال «لن تسمح للسفن بخرق الحصار... الحصار مستمر ولن يسمح بأي استثناءات وسنتخذ كل الإجراءات الضرورية لمنعه من الوصول إلى غزة».

وبحسب أجواء عدد من الناشطين، كانت الحكومة التركية في مأزق لدى بدء النشاط الفعلي لـ«التحرير»، إذ إنه لم يمكن بإمكانها منع المركب من الانطلاق لتعارض الأمور مع التصريحات السابقة لحكامها عن تعهدات أنقرة بضمان حرية الملاحة في المياه الاقليمية. كذلك لم يكن باستطاعتها السماح بسهولة بخروج المركب والتساهل مع الناشطين، لأن ذلك كان سيؤثر على موقعها وعلاقتها الحالية في المنطقة.

بالتالي، وجدت الحكومة التركية مجموعة من الخيارات، منها عرقلة المركب لبعض الوقت، والضغط على المجموعة لتضييق حجم المشاركة بهدف التقليل من حجم الحملة وعدد المشاركين فيها، وهو ما حصل تماماً في وقت سابق مع إحدى الحملات الأوروبية التي حجّمها الأتراك، ما حال دون نيلها الدعم الإعلامي والسياسي اللازمين. وبهذه الطريقة، تكون أنقرة قد حفظت ماء الوجه مع القضية الفلسطينية، وعملت في الوقت نفسه على عدم استفزاز إسرائيل علناً وبوضوح.

احتلال الاحتلال

نشرت «الحملة الكندية لكسر الحصار على غزة»، على موقعها الإلكتروني، مساء أمس، خبر وصول قاربي «التحرير» و«ساورز» (الحرية) إلى المياه الدولية. ونشر الخبر بعد تأكد المشرفين على الحملة من أنّ القاربين باتا بأمان في مياه المتوسط، وأنّ الوصول إلى غزة بات مسألة وقت فقط. ونقلت الحملة في بيانها عن أحد منظمي الحملة، دايفد هيب، أنّ «مجرد الوصول إلى المياه الدولية يعدّ انتصاراً جديداً للحركة». ويشير هيب إلى أنه «رغم الابتزاز الاقتصادي واستعانة الإسرائيليين بكافة وسائل الضغط على الدول لمنعنا من التضامن مع غزة، نحن الآن أقرب إلى كسر الحصار واحتلال الاحتلال». ونشر الموقع نفسه رسالة أحد منظمي الحملة، إيهاب لطيف، كتب فيها: الحصار الإسرائيلي على غزة غير قانوني وغير إنساني وغير مبرر. إسرائيل تنفذ عقاباً جماعياً بحق السكان المدنيين في القطاع، وأنا سأكافح وأواجه هذا الحصار بأسلوب سلمي غير عنفي. أعترض على واقع الفلسطينيين وأرفض اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية لا حقوق لهم، وسأدعمهم دائماً في نضالهم لنيل حقوقهم».

تقرير

ثلاث عمليات إسرائيليّة لترجمة التهديد ضدّ إيران

كما كان متوقعاً، كان لا بد لإسرائيل من رصيد عملاني تسند إليه صخب حديثها السياسي والتهديدات الضمنية التي اشتملها بشأن إمكان مهاجمة المشروع النووي الإيراني

نتنياهو وباراك أثارا زوبعة ضرب إيران (رويترز)

محمد بدير

كان العالم أمس على موعد مع استعدادات عملانية إسرائيلية لترجمة تهديداتها لإيران. استعدادات أخذت شكل صورة ثلاثية الأبعاد: تجربة صاروخية بالستية، تدريب لسلاح الجو على هجمات بعيدة المدى وإعلان إجراء مناورة للجبهة الداخلية ستشهدها منطقة تل أبيب اليوم تجري فيها محاكاة سقوط صواريخ.

ورغم التشديد الإسرائيلي الرسمي على أن الأحداث الثلاثة كان مخططاً لها قبل وقت طويل ولا ترتبط بأي سياق سياسي راهن، إلا أن ذلك لم يمنع معلقّين من التصريح بأن توقيتها وتزامنها ينطويان على إشارة واضحة في الاتجاه الإيراني بمعزل عن واقعها الفعلي. ومهما تكن الحال، فإنه لا يمكن الفصل بين تصريحات كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، إيهود باراك، التي شددا فيها أول من أمس على خطورة التهديد الإيراني ولوّحا باحتمال أن «تضطر» تل أبيب إلى الدفاع عن نفسها في مقابله، وبين إعلان الخطوات الثلاث أمس، علماً بأن طبيعة الخطوات تشير إلى أنها تتصل بمعالجة تهديد بعيد المدى أشبه ما يكون بإيران.

خبرياً، سُجل تسلسل الأحداث الآتي: استيقظ صباح أمس سكان وسط إسرائيل على صاروخ يمخر عباب سمائهم مخلفاً وراءه ذيلاً أبيض. وفي ذروة الدهشة التي خلفها تحليق الصاروخ، أعلنت وزارة الدفاع أنها أجرت تجربة على منظومة صاروخية جديدة يجري تطويرها في إسرائيل من دون توضيح نوع هذه المنظومة وطرازها. وقالت صحيفة هآرتس إن الصاروخ الذي خضع للتجربة شبيه بالذي خضع لتجربة مماثلة عام 2008، وهو على الأرجح من نوع «أريحا 3» الذي يتجاوز مداه 4000 كلم والذي استخدمته إسرائيل في الماضي لإطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء الخارجي.

وبعد وقت قصير من إعلان التجربة الصاروخية، أصدر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بياناً كشف فيه عن مناورة أجراها سلاح الجو الأسبوع الماضي في قاعدة «دتسيمومانو» الإيطالية التي يستخدمها حلف شمالي الأطلسي. وأوضح البيان أن 14 مقاتلة من طراز F-16 تابعة لـ 6 أسراب مختلفة شاركت في المناورة، ورافقتها طائرة صهريج للتزوّد بالوقود جواً وطائرة إدارة عمليات من طراز «غولفستيرم 550» وطائرة شحن من طراز هركوليس. وأفاد طيارون مشاركون في المناورة بأنها شملت كافة القطع الجوية التي يمكن أن تكون جزءاً من مهمة قتالية بعيدة المدى. وخاضت المقاتلات الإسرائيلية في المناورة معارك جوية مقابل طائرات «يوروفايتر» التابعة لسلاح الجو الإيطالي، وطائرات «طورينادو» التابعة لسلاح الجو الألماني، وطائرات «أف 16» التابعة لسلاح الجو الهولندي. وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن الهدف الذي اختير للتحليق يبعد 2400 كلم، واستغرقت فترة الوصول إليه ثلاث ساعات ونصف تضمنت تزوداً بالوقود في الجو.

وفي غضون ذلك، أعلنت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية عزمها على إجراء مناورة اليوم تحاكي فيها سقوط صواريخ في منطقة الوسط التي تضم حاضرة تل أبيب. وأعلن الناطق باسم الجيش أن القوات التي ستشارك في المناورة تشمل كتائب الإنقاذ والحرب الكيميائية التابعة لقيادة الجبهة الداخلية، إضافة إلى الشرطة والإطفاء ونجمة داوود الحمراء وسلطة الطوارئ القومية.

نتنياهو يجنّد وزراءه... واستنكار لـ«الفضيحة»

بقدر ما تتصاعد النبرة الإسرائيلية المتحمسة لقصف إيران، تعلو الصرخات المنددة بعلنية النقاش حول الموضوع، أو تلك المشجّعة على أن تكون أي خطوة إسرائيلية في سياق عمل دولي تقوده واشنطن

مهدي السيد

تصاعدت سخونة السجال الدائر في إسرائيل حول التسريبات التي تحدثت عن نية الثنائي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه ايهود باراك شنّ عملية عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية، مع الكشف عن سعي الرجلين إلى تجنيد أغلبية وزارية لصالح ضرب إيران، رغم دخول وزير الشؤون الاستخبارية دان مريدور إلى حلبة السجال وتحذيره من خطورة «الفضيحة» المتمثلة بفتح سجال علني حول الموضوع. وكشفت صحيفة «هآرتس» أن نتنياهو وباراك يواصلان العمل لتجنيد وزراء في الحكومة لتأييد عملية عسكرية ضد ايران. وتطرّقت الصحيفة إلى موازين القوى داخل الحكومة المصغّرة (8 وزراء)، فأشارت إلى أنه يوجد تفوُّق طفيف لموقف معارضي العمل العسكري، بما أن وزير المال يوفال شتاينيتس يعارض الهجوم في هذه المرحلة، رغم المعلومات التي سبق أن أكدت أن «بيبي» أدخله إلى الثمانية الوزارية لكسب تأييده. وينضم شتاينيتس إلى مجموعة من أربعة وزراء ممن يعارضون بشدة عملية عسكرية في التوقيت الحالي، وهم موشيه يعلون ودان مريدور وبني بيغن وايلي يشاي. ويعتقد الأربعة، بحسب «هآرتس»، أن على إسرائيل مواصلة تجنيد الغرب لممارسة ضغط سياسي واقتصادي على طهران، بما أنه ممنوع على دولة الاحتلال الانطلاق في عملية عسكرية دون تنسيق كامل مع الادارة الاميركية.

من جهته، قال وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان إن الخطاب العام حول احتمال الإقدام على مهاجمة إيران تسبّب في ضرر فادح، مؤكداً أن 99 في المئة مما نُشر بهذا الخصوص «لا يمتّ إلى الواقع بصلة، بل يعبر عن حالة جنون أصابت دوائر وشخصيات معينة» حسب قوله. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن ليبرمان قوله إن إيران تشكّل أكبر وأخطر تهديد للنظام العالمي، لذلك فإن «موقف إسرائيل بطرح جميع خيارات التعامل مع إيران على الطاولة، له ما يبرره».

كذلك دخل الوزير بينغي بيغين على خط الانتقادات للسجال العلني الدائر حول الموضوع الإيراني واصفاً إياه بـ«التسيب المجنون». وقال «لم يسبق أن حصل تحلل من المسؤولية وحملة من التسيب كما يحصل في هذه الأيام». ووجه بيغين نقداً حاداً لرئيس الموساد السابق، مئير دغان، الذي كان أول من حذّر من مغامرة الثنائي باراك ونتنياهو في الشأن الإيراني، موضحاً أن ما أقدم عليه «خيانة للأمانة ومقرف»، مضيفاً «هذا عمل قذر ناشئ عن جنون العظمة لدى الأشخاص».

في المقابل، خرج وزير شؤون الاستخبارات دان مريدور عن صمته؛ فقد نقلت عنه صحيفة «معاريف» ما وصفته بأنه «تصريح استثنائي» قال فيه إنّ «النقاش في مثل هذا الموضوع أخطر في نظري من تسريبات عنات كام»، في إشارة إلى المجندة التي سربت معلومات عسكرية إلى صحيفة «هآرتس»، والتي حُكم عليها قبل يومين بالسجن أربع سنوات بتهمة تسريب معلومات عسكريّة. وكان مريدور، الذي عاد يوم الاحد إلى الدولة العبرية من نيويورك، قد «ذُهل لدرجة الصدمة الحقيقية» بحسب «معاريف» من شدة النقاش الحساس ومضمونه حول قصف ايران. ووفق ما نقل عنه، فإن مريدور قال «وصلنا الى وضع خطير جداً وغير مناسب على شاكلة نقاش جماهيري علني، وهذا غير طبيعي تماماً». ودافع مريدور عن قناعته بوجوب الحفاظ على سرية مثل هذه المواضي

ليبرمان: الخطاب العام حول احتمال الإقدام على مهاجمة إيران تسبّب في ضرر فادح (رويترز)

إسرائيل ضد إيران: «أمسكوني وإلّا»

يحيى دبوق

«أمسكوني وإلّا»... كلمتان تختصران حقيقة الحملة التهويلية الإسرائيلية ضد إيران، وانتظار صدور تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإمكان تحويل الملف الإيراني إلى مجلس الأمن لإقرار مزيد من العقوبات على طهران.

ورجّحت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن تكون الحملة التهويلية الأخيرة ضد إيران، والسجال بشأن إمكان توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية، نوعاً من لعبة «أمسكوني» تقوم بها تل أبيب، وتهدف إلى إعادة التهديد الإيراني إلى رأس الاهتمام الأميركي، في أعقاب التحولات الأخيرة في المنطقة. وكتب محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرئيل، أن القرار النهائي حيال إيران لم يتخذ بعد، إذ إن «الحلقة المخولة إقرار ذلك، وهي المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية أو الحكومة بكامل أعضائها، لم تبحث الأمر البتة».

ولم يستبعد هرئيل أن يكون السبب الدافع وراء الحملة التهويلية الإسرائيلية ضد إيران مرتبطاً بالتقرير الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية، المنوي إصداره في الثامن من الشهر الحالي، مضيفاً أن «التقرير يشير مباشرة إلى أن إيران قد عملت حتى عام 2003، وربما حتى عام 2004، على تطوير مسار نووي عسكري، أي إنتاج قنبلة نووية». وبحسب هرئيل، فإن «المسألة تعدّ تغييراً مهماً في موقف الوكالة التي حرصت في السابق على جعل صياغاتها معتدلة، وعلى عدم إغضاب الإيرانيين». ويؤكد هرئيل أن تقرير الوكالة الذرية، إضافة إلى مؤامرة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، من شأنهما أن يمنحا الولايات المتحدة موقعاً أفضل في مواجهة المعارضة الروسية والصينية لفرض عقوبات شديدة على إيران في مجلس الأمن، مشيراً إلى أن «التهديد الإسرائيلي بشنّ هجوم جوّي على المنشآت الإيرانية، قد يؤدي إلى زيادة احتمالات فرض العقوبات».

وأضاف الكاتب أن تأييد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك بات معلوماً، كما هو معلوم أيضاً معارضة قادة الأجهزة الأمنية، لكنه أكد أن حملة إسرائيل الأخيرة نجحت في وضع «إيران من جديد في مركز اهتمام الأجندة الدبلوماسية والعملياتية (الدولية)، خاصة مع وجود خشية وقلق لدى الولايات المتحدة وأوروبا».

من جهته، طالب الخبير الإسرائيلي في الشؤون الأمنية والاستراتيجية رؤوبين بدهتسور، قائد سلاح الجو الإسرائيلي عيدو نحوشتان، بأن يُعلم رئيس الحكومة ووزير الدفاع بأن «هجوماً جوياً على إيران غير قادر على تحقيق الأهداف، بل إن أقصى ما يمكن تحقيقه هو تأخير برنامجها النووي أشهراً معدودة»، وأضاف أن «على نحوشتان أن يؤكد لهما أن خطط الهجوم التي يتدرب عليها سلاح الجو قد خلصت إلى استنتاج أنه بسبب كثرة الأهداف والدفاع الجوي الكثيف، وحقيقة أن بعضها مدفون عميقاً تحت الأرض، فإن احتمالات النجاح منخفضة جداً». وفي مقابلة أجرتها معه القناة العاشرة الإسرائيلية أمس، أضاف بدهتسور أنه لا يوجد فرصة لدى إسرائيل لتحقيق أهدافها جرّاء الخيار العسكري ضد إيران، مشيراً إلى أن «القدرة العملية غير موجودة، وما يمكن تحقيقه لا يبرر تداعيات الهجوم». وقال إن على إسرائيل أن تفهم أنه في نهاية المطاف «الإيراني سيمتلك سلاحاً نووياً، وعليها أن تبدأ بالاستعداد من الآن».

وتساءل محلل الشؤون الأمنية في صحيفة «معاريف»، عوفر شيلح، عن حقيقة موقف إيهود باراك حيال الخيار العسكري ضد إيران، وكشف أنه «كان في السابق يعرب عن شكوكه حيال الجدوى المحتملة من الضربة، إلا أنه حالياً غيّر رأيه على نحو قاطع جداً، لكن في الوقت نفسه يصعب معرفة ماذا يقول ولماذا يقول وما يفعل وما سيفعل».

ما قل ودل

قال مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى، أمس، إن تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن سوريا وحزب الله وحركة حماس تملك نحو مئة ألف صاروخ من أنواع مختلفة. ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن المصدر نفسه قوله إن هذه الصواريخ طويلة وقصيرة المدى، مشدداً على أن هذه الكمية تجعل أي منطقة أو بقعة داخل إسرائيل غير بعيدة عن مرمى هذه الصواريخ في أي حرب مقبلة. (الأخبار)

الحدث

حسن شقراني

الجمهورية الهيلينية تهدد أوروبا

10 أعوام مرّت على دخول اليونان نادي اليورو، و30 عاماً على انضمامها إلى الوحدة الأوروبيّة. اليوم يتصدّر هذا البلد لائحة الفشل في القارة العجوز والنظام المالي العالمي، ويتصدّر أيضاً لائحة اهتمامات زعماء العالم المجتمعين في كان الفرنسيّة

صاعقة يونانية تسبق قمة العشرين

فوضى حقيقية عاشتها أوروبا أمس، عشيّة قمة مجموعة العشرين (G20) التي تستضيفها فرنسا. فالمفاجأة التي فجّرتها الحكومة اليونانية بقرارها إجراء استفتاء (تصويت شعبي) على آخر خطط إنقاذ اقتصادها، وربّما منطقة اليورو برمّتها، لم تكن في الحسبان أبداً.

الخطر ينبع تحديداً من إمكان وصول هذا البلد المتوسّطي، الذي يحوي نحو 11 مليون نسمة، إلى حالة من عدم القدرة على السداد. وضعٌ يجرّ معه أوروبا وعملتها إلى مناطق مقلقة فعلاً، وخصوصاً أن لا موعد محدداً بعد لإجراء الاستفتاء. سيحدث التصويت على الأرجح، بحسب المراقبين، في كانون الأوّل المقبل، أو حتّى في كانون الثاني 2012.

سعت أثينا، فيما كان رئيس حكومتها يحضر اجتماعاً أوروبياً «طارئاً» في مدينة كان على الشاطئ اللازوردي، إلى تهدئة الأجواء واحتواء التكهّنات. فقد أكّد المتحدّث باسم الحكومة، أنجيلوس تولكاس، أنّ الاستفتاء «سيكون على خطّة الإنقاذ المالي» وليس على بقاء اليونان عضواً في منطقة اليورو أو إمكان تخليها عن العملة الأوروبية الموحدة، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز».

وإن كان الشعور الشعبي في اليونان يؤيّد البقاء في منطقة اليورو والحصول على دعم أوروبا، فإنّه لا أحد يُمكنه حسم ما ستكون عليه نتيجة الاستفتاء.

هذا القلق أدّى إلى ردّ فعل أوّلي حازم من جانب شركاء اليونان في عملية إنقاذها، بانتظار موقف واضح وصريح من رئيس حكومتها جورج باباندريو. فقد تناقلت تقارير إعلاميّة أنّ الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي لن يُفرجا عن شريحة بقيمة 8 مليارات يورو من برنامج مالي قيمته 110 مليارات يورو، بانتظار الدخان الأبيض، أو الأسود، من الاستفتاء المقرّر إجراؤه. وتلك الشريحة من البرنامج الذي أُقرّ في العام الماضي، ضرورية لكي تتجنّب اليونان عدم القدرة على سداد التزاماتها.

كذلك علت الأصوات الأوروبية المستاءة من سلوك الحكومة اليونانية. فقد شدّد رئيس الوزراء الفرنسي فرانسو فيون، في كلمة ألقاها في برلمان بلاده، على أنّه «لا يمكن أوروبا أن تنتظر أسابيع حتى تظهر نتيجة الاستفتاء. يتعين على اليونانيين أن يقرروا بسرعة وبنحو لا لبس فيه هل سيختارون البقاء في منطقة اليورو أو لا؟».

بغضّ النظر عمّا يدور في بال السياسيّين اليونانيّين بقرارهم/ الصدمة، إن كانوا بالفعل يريدون أن يُفلسوا ويُنهوا المسألة أو يكسبوا شعبياً فقط، فإنّ حكومتهم نجحت في إخماد الحماسة التي كان زعماء مجموعة العشرين يتمتّعون بها غداة التوصّل إلى اتفاق للحؤول دون تدهور الأوضاع في اليونان، رغم المشاكل التي تعتريه.

في الواقع، لم يتمتّع الاقتصاد اليوناني بطعم النموّ الصحي منذ عام 2008. وحتّى في ذلك العام توسّع بنسبة 1% فقط، فيما الاقتصاد اللبناني، على سبيل المقارنة، نما بنسبة 9,3%. فبالتزامن مع الأزمة المالية/ الاقتصادية العالمية وبعدها، دخل اقتصاد الجمهورية الهيلينية في حالة من الفوضى الفعليّة: ترهّل المالية العامة، ضعف الاقتصاد، إجراءات تقشّف، تراكم المديونيّة، معاناة اجتماعية وغضب شعبي.

لم يكن الاقتصاد اليوناني الذي يبلغ حجمه نحو 320 مليار دولار (8 أضعاف الاقتصاد اللبناني) الوحيد في القارّة العجوز الذي أصابته المرارة خلال السنوات الماضية؛ فالبرتغال وإسبانيا وحتّى إيطاليا، الاقتصاد الثالث في أوروبا، عانت ولا تزال. غير أنّ تراكم مشاكل الإدارة السيّئة، اقتصادياً وسياسياً، جعل معاناة مهد الحضارة الغربية أكبر بكثير (قبل وصول الاشتراكيّين إلى الحكم بوقت طويل، وبعد وصولهم). وللدلالة، تقلّص حجم اقتصاد هذا البلد بنسبة 4,4% في عام 2010، ويُتوقّع أن يعاني انكماشاً بنسبة 5% في العام الجاري، ولن يعود إلى النموّ الصحّي سوى في عام 2013، وبالتالي سيصل معدّل الدين العام إلى الناتج المحلّي الإجمالي إلى 186% (المعدّل في لبنان حالياً سيبلغ بنهاية العام الجاري 126%).

هكذا عاشت بلاد الإغريق، منذ منتصف عام 2010، على الإعانات الأوروبية والدولية لكي تتجنّب إفلاساً؛ أو بمعنى آخر لكي تتمكّن من تأمين مستحقّات ديونها. تلك الإعانات نتجت من اتفاقات بين الحكومة اليونانيّة من جهة والمجموعة الأوروبية بقيادة فرنسا وألمانيا وصندوق النقد الدولي من جهة أخرى. وتقضي الاتفاقات بالآتي: تحصل الحكومة اليونانية على الدعم شرط تطبيق برامج إصلاحية، بما فيها

ليست هناك دواع كثيرة للتصفيق في قمّة «G20» اليوم (آن بوجولا ـ أ ف ب)

مقامرة رئيس وزراء مضغوط

ليس مفهوماً لماذا قرّر رئيس الوزراء اليوناني الدعوة إلى استفتاء شعبي في شأن خطّة الإنقاذ الأوروبيّة. وليس مفهوماً أيضاً متى سيحصل هذا الاستفتاء! ضبابية هذا المشهد خطيرة جداً

يخشى زعماء العالم المجتمعون في باريس اليوم تأثير الدومينو المالي الذي قد ينشأ من إعلان رئيس حكومة اليونان، جورج باباندريو، إجراء استفتاء على الخطّة الأوروبية التي أُقرّت في 27 تشرين الثاني الماضي لتجنّب وصول البلد المتوسّطي إلى عدم القدرة على سداد مستحقّاته (Default). فعندما ترصد الأسواق المالية عدم يقين أو مخاطر، تعاقب الجميع حفاظاً على هوامش الأرباح.

وحتّى وزير خارجيّة اليونان، ستافروس لامبرينيديس، الذي يُفترض أن يُعطي أجوبة دبلوماسيّة، لكنها واضحة في آن واحد، لا يشفي غليل المراقبين في شأن المسار الذي تُسير عليه الحكومة. «الاستفتاء سيحصل قريباً، ورئيس الوزراء كان يُفكّر بهذا الإجراء منذ فترة بهذا الخيار». بهذه البساطة أجاب أمس عن تساؤلات المحلّلين في حديث تلفزيوني أمس (CNN).

«لماذا لم يقل إنّه يريد اللجوء إلى استفتاء عشية القمة الأوروبية، أو بعدها مباشرة؟»، يُعلّق المستشار المصرفي اليوناني، الخبير الاقتصادي، هاري كزينوجينيس في حديث لـ«الأخبار». «ما فعله لم يفاجئ فقط معارضيه، بل حتّى أناس من حزبه. قد يكون مضغوطاً، غير أنّ تصرّفاً كهذا غير مبرر إلا سياسياً».

أحد خيوط الأدلّة على هذا السلوك قد يكون تزامن إعلان استفتاء عشية انعقاد قمّة مجموعة العشرين (G20). فربّما تريد الحكومة اليونانية، التي دعمت رئيسها في قراره بعد اجتماع ماراتوني دام 7 ساعات، رفع مستوى التحدّي والأحداث الدراماتيكيّة أمام زعماء هذه المجموعة.

تفسير آخر يُرصد في رغبة رئيس الحكومة الاشتراكي في توطيد دعم سياسي داخلي بعدما أدّت تطوّرات السنوات الأخيرة إلى ارتفاع مستوى الاستياء من الحكومة التي طبّقت برامج تقشّف حادّة، من توجّهات الخصخصة إلى موجة طرد عارمة لموظّفي القطاع العام. وقد امتلأت شوارع أثينا بموجات اليونانيّين الغاضبين من توجّهات حكومتهم الاقتصادية، ويسألون لماذا يجب أن يُتّخذ قرار في شأن بلدان في

لم الخشية من إفلاس اليونان؟

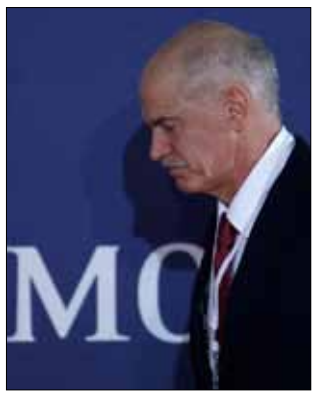

تؤجّج الحلقة الأحدث من المصاعب التي تمرّ بها اليونان نيران الأزمة الأوروبيّة. فمباشرة بعد إعلان حكومة أثينا إجراء استفتاء على خطّة إنقاذها المالية، لذعت الأسواق المالية الاقتصاد الثالث أوروبياً، إيطاليا، برفع كلفة اقتراضها. وهنا تتحوّل المواضيع إلى مستوى أرفع من الخطورة.

فعلى سبيل المثال، الدين العام الإيطالي يفوق ألفي مليار دولار، فيما دين اليونان دون 400 مليار دولار. وهذا يعني أنّ كلفة إنقاذ بلاد الفاتيكان أكثر تعقيداً وكلفة، وتحتاج إلى موارد كثيرة لا يُمكن توفيرها حالياً.

وإذا استمرّت حال عدم اليقين السائدة في القارّة العجوز، فستبقى الأسواق المالية قلقة؛ ينعكس هذا الوضع تحديداً على المصارف، الأوروبية منها تحديداً، وخصوصاً تلك التي تُضطرّ إلى حسم بعض من سندات الدين اليونانية التي تحملها في إطار الخطة التي تبنّتها بروكسل. إجراء كهذا يدفع تلك المؤسسات إلى تمتين صلابة ميزانيّتها عبر قنوات أخرى، وبالتالي رفع معدّلات الفوائد؛ وهنا منبع القلق الاقتصادي عالمياً.

فزيادة الفوائد تعني ارتفاع أكلاف الاقتراض، وبالتالي ضعف النشاط الاقتصادي، وهو آخر ما تحتاج إليه أوروبا حالياً. فمنطقة اليورو تحديداً التي تضمّ 17 بلداً من أصل 27 بلداً في الاتحاد الأوروبي، ستسجّل في العام الجاري نمواً بنسبة 1,6% فقط، وستتراجع النسبة إلى 1,1% في العام المقبل. ومن شأن هذا الوضع أن يزيد معدّلات البطالة التي هي أساساً مرتفعة، وربّما الاضطرابات الاجتماعية. ففي منطقة اليورو يبلغ هذا المعدّل 9,9%، ويصل إلى مستوى قياسي في إسبانيا، 20,7%.

«تعاني أوروبا من تجدّد الهشاشة في السوق ومخاطر مرتفعة على نحو حاد في شأن الاستقرار المالي»، قال صندوق النقد الدولي أخيراً في تقريره عن أفق الاقتصاد العالمي. ومن شأن تلك الهشاشة أن تزداد إذا زادت صعوبات اليونان والبلدان زملائها في الباقة الأوروبية.

غير أنّ المصاعب التي قد تنتج من

الخصخصة و«ترشيق القطاع العام والمالية العامّة».
مضت الأمور على هذا المنوال وإن بتلكّؤ، نظراً إلى الاعتبارات السياسية الداخلية لكلّ بلد أوروبي، وتحديداً ألمانيا، ولكن قرار الحكومة اليونانيّة، أوّل من أمس، إجراء استفتاء على الخطّة الأوروبية التي أُقرّت الأسبوع الماضي في إطار مسلسل الإنقاذ، خلط كلّ الأوراق. فعندما أعلن رئيس الوزراء اليوناني أنّه سيلجأ إلى قرار الشعب لتحديد ما إذا كانت البلاد ستتبنّى التوصيات التي جرى التوصّل إليها، كان لذلك وقع الصاعقة على الجميع. لماذا تقرّر اللجوء إلى استفتاء الآن ولم تُعلن نيّات هذا التوجّه خلال المحادثات الخاصّة باتفاق الإنقاذ؟ هل ترغب اليونان في الخروج من منطقة اليورو وإعادة عدد أعضائها إلى 16؟
تساؤلات كثيرة دفعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى استدعاء جورج باباندريو إلى «قمّة طارئة مصغّرة» عُقدت في وقت متأخّر أمس، واستمرّت المحادثات حتّى فجر اليوم، لتمثّل هذه المحادثات افتتاحاً لقمّة «G20». وهو آخر ما كان المضيف، نيكولا ساركوزي، يرغب فيه. فهو كان مطمئناً إلى أنّ الخطّة الأخيرة ستمضي وفقاً لما هو مقرّر. تقوم الخطّة على ثلاثة محاور: أوّلاً، خفض حجم مديونية اليونان عبر شطب المصارف نصف قيمة الديون المسجّلة على هذا البلد. ثانياً، إعادة رسملة بنوك أوروبا بحدود 146 مليار يورو لتحمّل الخسائر. ثالثاً، إنشاء «جدار حماية» عبارة عن أموال بقيمة تريليون يورو لحماية البلدان الأوروبية الأخرى من العدوى، وتحديداً إيطاليا.

عواصم أخرى. الأكيد أنّ جورج باباندريو الذي يبدو مقامراً أو مغامراً في هذه اللحظة، نجح في خلق بلبلة لزعماء أكبر اقتصادات العالم عموماً، وزعماء أوروبا تحديداً. وفي الوقت نفسه خلق بلبلة داخليّة. فالاستفتاء الذي دعا إليه «لا تُعرف نتيجته، وهذه الخطوة قد تؤدّي إلى مشاكل أكبر للشعب اليوناني» برأي هاري كزينوجينيس.
وتنسحب البلبلة أيضاً على الوضع السياسي الداخلي. فحكومة باباندريو تواجه تصويتاً على الثقة بها غداً نتيجة نقاشات برلمانية بدأت أمس. ووضع رئيس الوزراء لا يبدو جيداً، فحزبه يتمتّع فقط بأفضلية صوتين لتأمين الغالبية في مجلس النواب الذي يضمّ 300 عضو.

ترنّح اليورو في جو عدم اليقين هذا تبدو أكثر مدعاة للقلق. قلق يبدأ من أوساط المستثمرين في الأسواق المالية من طوكيو إلى نيويورك، وصولاً إلى تصوّرات التجّار في البلدان النامية.
وفي الواقع تبدو العملة الأوروبية الموحّدة صامدة على نحو لافت، حتّى الآن بالحدّ الأدنى، فمعدّل سعر صرفها تجاه الدولار ارتفع إلى 1,37 أمس، بعدما هوت على نحو حاد في اليوم السابق. لكن لا أحد يُمكنه توقّع سلوك السوق.
هنا تُطرح أدوار البلدان الناشئة، تحديداً الصين والبرازيل، التي تردّد الكثير عن إمكان مشاركتها في إنقاذ أوروبا من محنتها. ولكن هنا أيضاً، المعطيات غير محسومة.

معركة «اليونيسكو»: المعارضة الإسرائيليّة تهاجم القرارات الانتقاميّة

أراد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التخفيف من وطأة الانتقادات التي هاجمت قرارات حكومته الانتقامية بزيادة وتيرة الاستيطان في القدس والضفة، فأطلق مواقف أكثر حدة من القرارات نفسها، بما أنّ الاستيطان «حق أساسي»

قُوبل الانتقام الإسرائيلي من الفلسطينيين والعالم، على خلفية قبول فلسطين عضواً كاملاً في منظمة «اليونيسكو»، على شاكلة كلام استنكاري لم يتضمن أي عقوبة أو تلويح بإجراء بحق دولة الاحتلال التي قرّرت اتخاذ خطوات غير شرعية جديدة تمثّلت في خطة استيطانية كبيرة في الضفة الغربية المحتلة، وتجميد الأموال العائدة إلى السلطة لدى خزانة الدولة العبرية. حتى الولايات المتحدة لم تتمكن من الحفاظ على صمتها إزاء العنجهية الإسرائيلية، بعدما أعطت واشنطن المثال لحليفها الإسرائيلي على كيفية محاولة فرض المصالح الإسرائيلية على الشرعية الدولية.
المواقف المنددة الباهتة دفعت إلى تصعيد إسرائيلي جديد ترجمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي رأى أن قرار حكومته تسريع البناء في المستوطنات «حق أساسي وليس عقاباً». وقال نتنياهو أمام الكنيست «نحن نبني في القدس لأنه من حقنا ذلك، وليس عقاباً». وأكد أن «القدس لن تعود أبداً إلى الدولة التي كانت فيها عشية حرب الأيام الستة». وكانت تل أبيب قد أعلنت أنها قررت، رداً على قرار «اليونيسكو»، بناء ألفي مسكن استيطاني، بينها 1650 في القدس، والبقية في مستوطنتي معاليه أدوميم وعفرات (في الضفة الغربية)، إضافة إلى تجميد مؤقت لعمليات تحويل الأموال المخصصة للسلطة الفلسطينية، أي 30 في المئة من موازنة السلطة الفلسطينية، وتتيح دفع رواتب 140 ألف موظف فلسطيني. قرارات أثارت استياء عواصم الغرب قبل العرب، حتى إنها أثارت انزعاج المعارضة الإسرائيلية أوّلاً؛ فقد شنّت وزيرة الخارجية السابقة، رئيسة حزب «كاديما» المعارض، تسيبي ليفني، هجوماً عنيفاً على الحكومة الإسرائيلية، مشيرة إلى أن هذا الإجراء «ليس ناجعاً، بل يؤدي إلى تعزيز العناصر الفلسطينية المتطرفة التي تستخدم الإرهاب ضد اسرائيل».
واكتفت واشنطن بالإعراب عن خيبتها من قرار تسريع الاستيطان. فواشنطن

كندا لن تعوض الحصة المالية الأميركية وأوروبا وأميركا تنددان بالاستيطان وتجميد أموال السلطة

«قلقة جداً وتعارض أي خطوة تعرقل السلام في الشرق الأوسط»، بحسب المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني. وسارعت كلّ من فرنسا وبريطانيا، بعد السلطة الفلسطينية، إلى إدانة قرار تسريع الاستيطان وتجميد تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية، ووصفته بأنه «ضربة لجهود السلام». وذكّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، بأن «الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية على حدّ سواء غير شرعي في نظر القانون الدولي، ويمثّل تهديداً لحلول الدولتين». وبالنسبة إلى القرارات الأميركية بتوقيف تمويل «اليونيسكو» عقاباً لفلسطين وللمنظمة الدولية، دعا فاليرو «الدول المعنية» إلى عدم تعليق مشاركتها المالية في «اليونيسكو». انتقاد مشابه لقرار رفع وتيرة الاستيطان صدر عن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الذي وصف الخطوات الإسرائيلية بـ«المستفزة»، والتي من الممكن أن يكون لها «أثر سلبي على إسرائيل التي تقوّض قدرة الفلسطينيين على حفظ النظام في الضفة الغربية». وحذت ألمانيا حذو باريس ولندن في إدانة «التصعيد الخطير». وفي السياق، دعا الاتحاد الأوروبي تل أبيب إلى التراجع عن قرارها الذي أدانته مفوّضة الشؤون الأمنية والخارجية للاتحاد، كاثرين آشتون. ولحق الأردن بالمواقف الغربية المنددّة بالإجراءات الإسرائيلية «غير الشرعية وغير القانونية»، وهو ما فعلته «منظمة التعاون الإسلامي» أيضاً.
وكانت كندا قد رفضت، على لسان وزير الخارجية جون بيرد، زيادة مساهمتها في «اليونيسكو» لتعويض النقص الناجم عن قرار الولايات المتحدة التوقف عن دفع مستحقاتها. وقال بيرد، بلهجة انتقامية أيضاً، إن «الدول التي صوّتت لمصلحة طلب انضمام السلطة الفلسطينية كان يجب عليها أن تعرف ما ستكون عليه التبعات المالية المحتملة لهذا القرار». وطمأن إلى أن أوتاوا ستبقي مساهمتها المالية في المنظمة على حالها عند 10 ملايين دولار.

مصر

«وثيقة السلمي» تدفع الإسلاميين إلى مليونيّة

القاهرة ـ **الأخبار**

مع تصاعد وتيرة الجدل بشأن «وثيقة السلمي»، التي تختص بالمبادئ الدستورية وقواعد تأليف الجمعية التأسيسية للدستور المصري الحديث، برزت حيثيات جديدة في قضية تفريق محتجين قتل فيها 28 شخصاً الشهر الماضي، حيث أعلن عضو في لجنة لتقصي الحقائق تدعمها الحكومة أن «الجيش المصري لم يستخدم الرصاص الحي» خلال تلك الحادثة.
وفي ما يتعلق بوثيقة نائب رئيس الحكومة لشؤون السياسة والتحول الديموقراطي، علي السلمي، لخصت حسابات على شبكة «تويتر» الأزمة التي فجرتها هذه الوثيقة، بنتيجة أن «المجلس يحمي الميزانية» في إشارة إلى المجلس العسكري الحاكم في مصر. فوثيقة السلمي، كما يطلقون عليها، تتضمن بنوداً احتار المجلس العسكري وحكومته في تسميتها بين «التعديلات» أو «المبادئ فوق الدستورية»، لترسو على تسمية «وثيقة المبادئ الدستورية وقواعد تأليف الجمعية التأسيسية للدستور». في هذه الوثيقة أُدرجت بنود مثيرة للجدل، لكن أخطرها البند (رقم 9) الذي ينص على أن «يختص المجلس الأعلى للقوات المسلحة دون غيره بالنظر في كل ما يتعلق بالشؤون الخاصة بالقوات المسلحة ومناقشة بنود ميزانيتها، على أن يجري إدراجها رقماً واحداً في موازنة الدولة، ويختص أيضاً دون غيره بالموافقة على أي تشريع يتعلق بالقوات المسلحة قبل إصداره».
هذا البند يمنح الجيش مساحة فوق السلطات، ويجعله «دولة داخل الدولة»، حسب تعبير المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية محمد البرادعي.
البرادعي لم يكن وحده معارضاً للوثيقة، لكنه كان من بين طيف واسع رأى أن الوثيقة تكشف عن نيات الجيش في فرض الوصاية على الدولة، وذلك من خلال البند التاسع وبنود أخرى تمنح المجلس الأعلى الحق في الاعتراض على أي نص من نصوص مشروع الدستور، الذي ستعده اللجنة التأسيسية يجد فيه المجلس الأعلى مخالفة مع قواعد الدولة المصرية.
التيارات الإسلامية هددت بمليونية يوم 18 تشرين الثاني، وفي الوقت نفسه أعلنت القوى الليبرالية واليسارية رفضها للوثيقة التي تمنح الجيش وضع الوصاية على الدولة، وهو ما يُعَدّ انتكاسة للمطالب الديموقراطية للثورة. السلمي أعلن بدوره أنه خلال أيام سيصدر قانون «العزل السياسي» الذي طالبت به قوى سياسية زاخرة، وهو ما يثير استغراباً حول موعد تنفيذه بعد أن أُغلق باب الترشيح ولم يستطع أحد منع عضويات من الحزب الوطني الذي كان حاكماً والمعروفين إعلامياً وشعبياً باسم الفلول.
في غضون ذلك، قال حافظ أبو سعدة، وهو عضو رفيع في المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي ألف لجنة لتقصي الحقائق بشأن أحداث الشهر الماضي بين الأقباط والشرطة، إن «غالبية الشهود قالوا إنه لم تكن هناك طلقات رصاص حية أطلقها الجيش». لكنه أضاف لوكالة «رويترز» أن هناك حاجة لتحقيق مستقل للوصول إلى الحقائق كاملة، مشيراً إلى أنه «أُطلقت أعيرة نارية حية على المتظاهرين من مصادر لم يمكن تحديدها بدقة».
وأكد أن «القوات المسلحة لم تتعاون بما يكفي ولم تقدم لنا أسماءً ومعلومات عن ضحاياها».
لكن التقرير فسّر أعمال الدهس التي قامت بها عربات الجيش ضد المتظاهرين، بسقوط متظاهرين تحت ثلاث عربات مدرعة لدى عودتها صوب مبنى الإذاعة والتلفزيون من مطاردة متظاهرين.

عربيات دوليات

تيموشينكو توجّه نداءً للاتحاد الأوروبي من سجنها

وجّهت رئيسة وزراء أوكرانيا السابقة يوليا تيموشينكو (الصورة) نداءً للاتحاد الأوروبي من زنزانتها أمس للمضيّ في اتفاق مزمع للشراكة مع بلادها، بغض النظر عن مصيرها. وقالت في مناشدتها للاتحاد الأوروبي

إن اتفاق الشراكة يمثل «انفراجة تاريخية في الحلم الأوروبي... التأكيد النهائي والحماية لاستقلالنا».
وفي إشارة إلى «التخريب المتعمد» للعملية من جانب القيادة الأوكرانية، قالت «أطلب منكم ألا ترفضوا الاتفاق لاعتقادكم أن قيامكم بهذه الخطوة ربما يعزز فرصي في استعادة حريتي... لا يمكن أن أسمح لحريتي الشخصية بأن تكون سبباً في انتهاء الحلم الأوروبي للشعب الأوكراني».
(رويترز)

خامنئي: نملك وثائق تدين أميركا

أشار المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية السيّد علي خامنئي، أمس، الى أن لدى إيران 100 وثيقة لا يمكن التشكيك والمساس بها، حول دور أميركا في دعم ورعاية أنشطة إرهابية في إيران والمنطقة، ما سيؤدي الى اطاحة «سمعة أميركا والمتشدّقين بحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، لدى الرأي العام العالمي».
ونقلت وكالة (مهر) الإيرانية للأنباء عن خامنئي قوله، في كلمة أمام حشد من التلاميذ وطلبة الجامعات، «ان الهدف من إطلاق سيناريو مهزلة اتهمت فيه إيران بمحاولة تنفيذ عمل إرهابي لاغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير، هو التغطية على حركة (وول ستريت) والضغط على إيران. ووصف إيران بأنها أصبحت النقطة المركزية للحراك الذي انطلق في المنطقة والعالم.
(يو بي آي)

أبادي: أميركا وإسرائيل تديران حرباً ناعمة ضدنا

اتهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز أبادي الولايات الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بإدارة ما وصفه بـ«الحرب الناعمة ضد النظام الإيراني وولايه الفقيه»، معتبراً أنه يتوجّب الدفاع عن قيم الثورة ومهاجمة العدو لإحباط غزوه الثقافي.
(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

حزب الله ـ الأحزاب والقوى الوطنية وآل الفقيد ينعون إليكم فقيدهم الغالي
الحاج المجاهد علي وهيب الرز
(أبو حوراء)

ولده: محمد
أشقاؤه: مصطفى، المرحوم حسن، الحاج فادي والحاج أسامة
تقبل التعازي في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا، وذلك اليوم الخميس 2011/11/3 من الساعة 3,00 حتى 5,00 عصراً.
كما تقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته بنعفول نهار الجمعة 2011/11/4 عند الساعة 2,30 بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقل إلى رحمته تعالى
فقيد الشباب الغالي
المرحوم هولو حسين طليس
نائب رئيس مجلس إدارة إيدال

الذي توفي إثر حادث سير مفجع
إخوته: الرائد علي «شرطة مجلس النواب»، محمد، عباس.
أعمامه: المرحوم الحاج راجح، الحاج رياض، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم نسيب، المرحوم غازي والمرحوم ملحم.
تقبل التعازي في منزل والده في بريتال طيلة أيام الأسبوع.
يقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريتال.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

ولداها: جرجس شكري زوجته ماري لويز رنّو وعائلته
جوزيف شكري زوجته ريتا موسى وعائلته
بناتها: الأخت ريموندا شكري (راهبات مار يوسف الظهور)
المرحومة سلوى زوجة بطرس أبو عيد وعائلتها
المرحومة سعاد زوجة سليمان عبود وعائلتها
شقيقاها: يوسف أبي نادر وعائلته
عائلة المرحوم عبدو أبي نادر
شقيقاتها: عائلة المرحومة كمال أرملة يوسف سعد
جمال أرملة المرحوم جوزيف ريشا وعائلتها
نجلا أرملة المرحوم فهد عيد
وداد زوجة منصور فضّول وعائلتها
تريز أرملة المرحوم الياس فرح وأولادها
وعموم عائلات: شكري، أبي نادر، رنّو، موسى، أبو عبدو، عبود، سعد، ريشا، عيد، فضّول، فرح وعموم عائلات بلدة دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
أنجيل نعيم أبي نادر
أرملة المرحوم سليم شكري
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين 31 تشرين الأول 2011 متمّمة واجباتها الدينية.
لكم من بعدها طول البقاء.
تقبل التعازي اليوم الخميس 3 تشرين الثاني في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الغالي:
السيد محمود محمد إسماعيل
(أبو خالد)
ولداه: خالد ـ حسن
إخوته: أحمد ـ المرحوم يوسف ـ موسى
أصهرته: محسن الأمين ـ عاطف عاشور ـ أمين إسماعيل
تقبل التعازي في منزله في شقرا طيلة أيام الأسبوع.
ويقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2011. الآسفون آل اسماعيل، وعموم أهالي بلدة شقرا.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 2011/11/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج أحمد حسين طباجة
(أبو بسام)
أولاده: بسام، سلام، المؤهل أول أكرم، باسم، الرقيب أول هشام، وسام والمهندس محمد
أشقاؤه: المرحوم علي، محمد ومحمود، الحاجة زهنون والحاجة هنية
ابنا عمه: صادق عبد الله والمحامي حسن عبد الله
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفرتبنيت الساعة الثالثة بعد الظهر.
الآسفون: آل طباجة، آل عبد الله وعموم أهالي بلدتي كفرتبنيت وبلاط.

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة Natcon هندسة وتعهدات، تطلب مهندسين عدد 2، خبرة بين 3 و5 سنوات وخبرة بين 7 و10 سنوات، وذلك للعمل في منطقة الجنوب. للاتصال ت: 03/789103 أو فاكس: 05/452765 أو info@natcon.com.lb

مفقود

فُقد جواز سفر باسم محسن مازن معاويه لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/828633

فقد جواز سفر بإسم أحمد حسن صادق لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/161679

فقدت إقامة عمل سنوية وجواز سفر وإجازة عمل باسم العاملة
Moslema Begum Mosharaf
من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/313813

فقد جواز سفر بإسم زينب حسن حلال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/192064

فقد جواز سفر بإسم ديالا ظافر الأمين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/665552

فُقد جواز سفر باسم علي يونس حسن موسى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/045527

إعلان قضائي بتبليغ فقرة حكمية
صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاستدعاء: 2006/275
طالبة التبليغ المستدعية: شركة جميزة ستار ش.م.ل. بوكالة المحامي حسام شمس الدين.
المطلوب تبليغهم المستدعى ضدهم: جان شارلوت فوشيه وارتين يغيا تكفوريان وبرجوهي يغيا تكفوريان وايلان مخايل برباري وشارل جورج برباري وجان انطوان تويني وهند أبو فاضل وجو وماي وجورج والفرد نقولا تويني المجهولي المقام.
الأوراق المطلوب تبليغها: الحكم الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/31 برقم 2011/1569 والقاضي بـ:
أولاً: تحديد الخصومة في الدعوى الراهنة فيما بين الجهة المستدعية والجهة المستدعى بوجهها وفقاً لما هو مبين في البند (أولاً) في متن هذا القرار.
ثانياً: ازالة الشيوع بين الشركاء الشركة المستدعية والجهة المستدعى بوجهها في القسم /1/ من العقار /121/ من منطقة المدور العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ وقدره مايتان وخمسة وعشرون الف دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع الدعوى بعد اتمام معاملات الانتقال بالنسبة للورثة.
ثالثاً: شطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية العائدة للقسم /1/ من العقار /121/ المدور بالتزامن مع انفاذ البند (ثانياً) من هذه الفقرة الحكمية.
رابعاً: تضمين المستدعية والمستدعى بوجههم الرسوم والنفقات كافة كل بنسبة ملكيته بحسب قيود صحيفة القسم موضوع الدعوى بعد اتمام معاملات الانتقال بالنسبة للورثة.
خامساً: رد كافة الاسباب والمطالب الزائدة أو المخالفة.
يقتضي حضوركم شخصياً أو ارسال من ينوب عنكم قانوناً بموجب سند مصدق الى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الحكم المشار اليه اعلاه وهذا الحكم يقبل الاستئناف بمهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والتعليق على ايوان المحكمة والا سيصار الى تنفيذه بعد هذه المهلة.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة غادة شمس الدين
رقم المعاملة التنفيذية 2010/762
الجهة المنفذة: اتحاد الدائنين في تفليسة عثمان احمد نعماني
السند التنفيذي: قرار صادر عن القاضي المشرف تاريخ 2010/4/19
تاريخ قرار الحجز: 2010/4/19
تاريخ وصف العقار: 2010/5/18
وتسجيله في الدوائر العقارية 2011/2/22 بيان بالعقار ومشتملاته.
وصف العقار: قطعة ارض تشمل على بناء من حجر مؤلف من طابق تحت الارض ومن سبعة طوابق الطابق تحت الارض يحتوي على قطعة كبيرة ملجأ ضمنها منافع والطابق الارضي يحتوي شمالاً قطعة مسقوفة على اعمدة وجنوباً مشرفاً على مسكن يتألف من مدخل وثلاث غرف وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمام ومنافع وزاروبين ومتختين وفرانداتين وفي الوسط على المدخل العام للبناء ضمنه تحت الدرج قطعة صغيرة لعبارات الماء وموضع عددات الكهرباء وجنوباً غرباً على مسكن يتألف من مدخل وغرفتين وصالون ومطبخ وحمامين وزاروب ومتختين وفرانداتين وفي كل من الطوابق الاول والثاني والثالث يوجد ثلاثة مساكن يتألف المسكن الشمالي من غرفتين ودار وغرفة طعام ومطبخ وحمام وزاروب ومتخت وفرانداتين وجنوباً شرقاً على مسكن يتألف من مدخل وثلاث غرف وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومتختين وفرانداتين وجنوباً غرباً على مسكن يتألف من مدخل وغرفتين وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومتختين وثلاث فرانداتين والطابق الرابع يحتوي شمالاً مسكناً يتألف من غرفتين ودار وغرفة طعام ومطبخ وحمام وزاروب ومتخت وفرانداتين وجنوباً شرقاً مسكناً يتألف من مدخل وثلاث غرف وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب ومتختين وفرانداتين وجنوباً غرباً مسكناً يتألف من دار وغرفة للطعام مقفلة بزجاج ومطبخ وحمام ومنافع ومتختين وفرانداتين والطابق الخامس يحتوي شمالاً مسكناً يتألف من غرفة ودار ومطبخ وحمام ومتخت وفرانداتين وجنوباً مسكناً يتألف من ثلاث غرف ودار وصالون ومطبخ وحمامين وزاروب ومتختين وسطح مقطوع منه قسم مقفل بزجاج وفرانداً والطابق السادس يحتوي على غرفتين وحمام وسطح مقطوع منه قسم مقفل بزجاج وعلى قطعة لمحرك المصعد يعلوها خزان للماء ويربط بين الطوابق قفص درج وقفص مصعد كهربائي بالمحضر الفني 67/8/28/10253 بملفه.
مساحة العقار: 594 م.م.
حدوده: شمالاً 4838 . 1881 شرقاً: 1877 . جنوباً املاك عامة غرباً املاك عامة.
الاسهم المطروحة للبيع: 436,363 سهماً فقط من العقار 1878 المزرعة
التخمين وبدل الطرح: /437850/د.أ. اربعماية وسبعة وثلاثون الفاً وثمانماية وخمسون دولاراً اميركياً.
موعد المزايدة: 2011/11/15 الساعة 12 امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني / 436,363/ سهماً من العقار 1878/ المزرعة الموصوفة اعلاه فعلى الراغب بالاشتراك في المزاد، تنفيذاً لأحكام المواد 973 . 974 . 987 . 983 من ا.م.م ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالماية من دون الحاجة الى انذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور التنفيذ
ندى بيضون

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الاولى كامل 2400 سهم في كل من العقارين رقم 875 و1048 منطقة مليخ العقارية بالاستنابة القضائية رقم وارد 2006/2 الصادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 1992/440
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. الذي حل محل لجنة تصفية بنك نصر اللبناني الافريقي ش.م.ل. بوكالة المحامية نضال الطفيلي
المنفذ عليه: محمد عبد العزيز ابي ملحم
قيمة الدين: 498415د.أ. و159646456ل.ل.
والرسوم والفوائد
تاريخ التنفيذ: 1998/10/28
تاريخ تبليغ الانذار: 2000/5/8
قرار حجز حكمي تاريخ: 1995/6/5
تاريخ تسجيله: 1995/6/19
تاريخ محضر الوصف: 2006/2/25
تاريخ تسجيله: 2006/3/29
تاريخ تعديل دفتر الشروط: 2011/9/28 و2011/10/10
1. العقار رقم 875 مليخ
محتوياته: ارض بعل سليخ مهملة ضمنها بعض اشجار سنديان
مساحته: 20974 م.م.
تخمينه: 419480 د.أ.
بدل طرحه: 251688 د.أ.
حدوده: غرباً العقاران 876 و910 . شرقاً العقاران 911 و872 . شمالاً العقار 892 . جنوباً طريق 2. العقار رقم 1048 مليخ
محتوياته: ارض بعل سليخ مهملة على طريق عام داخل البلدة
مساحته: 6748 م.م.
تخمينه: 202440 د.أ.
بدل طرحه: 121464 د.أ.
حدوده: غرباً العقار 1047 . شرقاً العقارات 1049 و1050 و1051 و551 و552 . شمالاً العقارات 1036 و1038 و1039 و1040 و1033 . جنوباً طريق
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين يوم الاثنين الواقع فيه 2011/11/28 عند الساعة الواحدة ظهراً على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختار له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته بزيادة العشر.
رئيس القلم
جرجس داود ابو زيد

إنذار
يبلغ الى مالكي العقار رقم 3348 . الاشرفية وهم:
. ماجد كامل جابر
. عصام محمد حاج علي
وجوب تنظيف عقاركم
ان محافظ مدينة بيروت
بناء على مذكرة وزير الداخلية والبلديات رقم 102/ام/2005 تاريخ 2005/10/20
بناء على احكام قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 77/6/30 ولا سيما المواد 76، 74، 67 منه.
بناء على احكام قوانين وانظمة البناء.
بناء على احكام المادة 164 من القانون رقم 88/60 تاريخ 12 آب 1988 المتعلق بالرسوم والعلاوات البلدية.
بناء على القرار رقم 1292 الصادر عن محافظ مدينة بيروت بتاريخ 1993/11/6 لا سيما المواد 3 و4 و5 منه.
ننذركم او من ينوب عنكم قانوناً بوجوب تنظيف عقاركم رقم 3348 . الاشرفية من النفايات والانقاض والحشائش البرية والتي اصبحت مرتعاً للحشرات وباتت تشكل خطراً على السلامة العامة، خلال مهلة اقصاها شهر واحد غير قابلة للتجديد الا في حالات استثنائية يعود تقديرها للادارة، ويعتبر تاريخ التبليغ تاريخاً صحيحاً لسريان مفعول الانذار.
اذا لم ينفذ الانذار في المهلة المعطاة لكم، تقوم بلدية بيروت مقامكم باعمال تنظيف العقار خاصتكم وتحميلكم الاكلاف مضافاً اليها 20% عملاً بقانون الرسوم البلدية.
تسجل هذه المبالغ على الصحيفة العينية للعقار وتعتبر ديناً ممتازاً على العقار لصالح بلدية بيروت.
بيروت في 21 ايلول 2011
محافظ بلدية بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1716

اعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط

إعلانات رسمية

توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة البترون . الواسع . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 20/ 12 / 2011.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 21 تشرين الاول 2011
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د.فادي جورج قمير

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء وصلة خط توتر متوسط عصولا . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 14/ 12 / 2011.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 21 تشرين الاول 2011
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د.فادي جورج قمير
التكليف 1706

اعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة حامات . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع في 7/ 12 / 2011.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 21 تشرين الأول 2011
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د.فادي جورج قمير
التكليف 1701

اعلان

بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
تنفذ المحامية مي سالم بصفتها وكيلة الاتحاد عن تفليسة الشركة اللبنانية السويسرية لبناء المجمعات السكنية السياحية ش.م.ل. بالمعاملة 2011/174 قرار حضرة القاضي المشرف على التفليسة تاريخ 2011/3/3 والقاضي ببيع العقار 2061/فيطرون بالمزاد العلني.
والعقار المذكور مساحته /1581/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض حرجية.
وبالكشف على العقار تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية وان بناء يقوم على هذا العقار مؤلفاً من اربعة طوابق قيد الانجاز والعقار يقع بالقرب من مفرق الساتيلتي. الجدران الخارجية غير مورقة وكذلك الجدران الداخلية. المنجور غير موجود كما تبين وجود خزان مياه مصنوع من الباطون ملاصق للبناء بعلو ستة امتار وعرض 20 متراً وبعمق حوالي خمسة امتار تاريخ محضر الوصف 4/13 و2011/6/1 وتاريخ تسجيله 2011/6/29
بدل تخمين العقار 2061/ فيطرون/ 1022100/دولار اميركي وبدل طرحه /613260/دولاراً أميركياً يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2011/12/8 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

إعلان بيع منقولات تجاريه بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2009/566
المنفذه: ناديا برغشون وكيلها المحامي خالد مطرجي
المنفذ عليه: وليد زريعه وكيله المحامي احمد كرمه/ القبه طريق القلود/زيتون طرابلس
السند التنفيذي: نفقه زوجية ونفقة عده وحراسه قضائيه حتى 2011/5/14 مبلغاً وقدره 7500,000/ل.ل. اضافة إلى الرسوم والمصاريف.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2011/11/16 الساعة الواحدة ظهراً منقولات المنفذ عليه التجاريه الموصوفة في تقرير الخبير المضموم الى ملف هذه المعامله.
بدل التخمين: 5400/د.أ. بدل الطرح: 3240/د.أ.
أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مكان البيع المدون على عنوان المنفذ عليه المشار اليه اعلاه في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلاله 5%.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء بطاريات لزوم المحطات الرئيسية (Batteries Stationnaires)، موضوع استدراج العروض رقم ث 4د/ 6806 تاريخ 29/ 7 / 2011 ، قد مددت لغاية يوم الجمعة 12/2/ 2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 – مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره / 50 000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق « 12 « – المبنى المركزي.
بيروت في 2 / 11 / 2011
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1720

اعلان تلزيم

تعلن بلدية نحلة عن اجراء مناقصة عمومية على اساس تقديم العروض وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع في 2011/11/19 لتلزيم مشروع انشاء قصر بلدي لبلدية نحلة.
المتعهدون المقبولون: المتعهدون المصنفون في وزارة الاشغال مباني فئة ثانية وما فوق.
قيمة التأمين المؤقت: اثنان وعشرون مليوناً وخمسمئة الف ليرة لبنانية.
تقدم العروض بواسطة البريد المضمون في مركز بلدية نحلة على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى البلدية يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمنا ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /200,000/ل.ل. خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز بلدية نحلة.
نحلة في 2011/10/26
رئيس بلدية نحلة
علي راغب يزبك

اعلان بيع سيارة عدد 2009/897

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس 17 / 11 / 2011 الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهم مخايل نسيب كيروز ومارون نسيب كيروز وسناء نسيب كيروز ماركة بيجو XR 307 رقم/ 474241/ب موديل 2005 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ / 16,803,955/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ / 4341/$ والمطروحة بمبلغ /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /838,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مقبولاً و 5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2011/53

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 16/ 11 / 2011 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سركيس حبيب اسرائيل ماركة مازدا mpv موديل 2003 رقم/ 483049/ب الخصوصية تحصيلا لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /11025/$. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6201/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /2000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /775000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مصرفياً و 5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/36 لبيع العقار رقم 1606/حارة صيدا.
المنفذ: لور سعيد حداد الذي حل محله رامي قاسم ماضي.
المنفذ عليها: ماري نديرة.
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في لبنان الجنوبي بتاريخ 2010/10/5 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 1606/حارة صيدا وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبلغ الانذار: 2011/2/9
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/23 تاريخ تسجيله: 2011/6/23
تاريخ محضر الوصف 2011/7/25
تاريخ تسجيله 2011/9/10
محتويات العقار 1606/حارة صيدا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ لا انشاءات عليها.
مساحته: 1779/م2.
حدوده: غرباً العقار املاك عامة . شرقاً العقار رقم 1890 شمالاً املاك عامة . جنوباً املاك عامة.
بدل التخمين: 62265/دولاراً أميركياً.
بدل الطرح: 62265/دولاراً أميركياً.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع 2011/12/28 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزاد أو في احد المصارف المقبولة في الدولة او في الخزنة الحديدية مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او ان يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان

دعوة رقم 2011/779
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: جليلة جرجس حنا سركيس وسركيس سليم دوغيل وديانا والياس نوربرتو سليم دوغل ولويزا مارينا سركيس نعمه وخورخيه البيرتو سركيس نعمه من بلدة بطرام اصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2011/135 بالدعوى المقامة ضدكم من منذر الياس يزبيك القاضي باعتبار العقارات رقم 946 و2470 و2013 و2925 و889 من منطقة بطرام العقارية غير قابلة للقسمة عيناً وبيعها بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

تجري بلدية عاليه مناقصة عمومية بطريقة استدراج العروض لتنفيذ اشغال متنوعة غب الطلب ضمن نطاق بلدية عاليه يوم الاثنين الواقع فيه 2011/11/28 بطريقة استدراج العروض.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مركز البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في قلم البلدية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
عاليه في: 2011/10/31
نائب رئيس بلدية عاليه
سمير جرجي الخوري
التكليف 1703

اعلان

تعلن بلدية زوق مكايل عن وضع جداول التكاليف الاساسية العائدة لسنة 2011 قيد التحصيل على المكلفين تأدية ما عليهم من رسوم خلال شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية والا تعرضوا لغرامة قدرها اثنان بالماية 2% عن كل شهر تأخير.
يحق لكل مكلف ان يعترض على اي من الرسوم الواردة في الجداول المذكورة غير ان الاعتراض لا يوقف التحصيل.
زوق مكايل 2011/10/19
رئيس بلدية زوق مكايل
نهاد نوفل
التكليف 1681

اعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة مراح شديد . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 7/ 12 / 2011.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 21 تشرين الأول 2011
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د.فادي جورج قمير
التكليف 1699

انذار عام بمثابة انذار شخصي

تطلب بلدية زوق مكايل من المكلفين الذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة عليهم عن الأعوام 1988 ولغاية 2010 المبادرة الى تسديدها في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والا عمدت البلدية الى تطبيق المادة /113/ من قانون الرسوم البلدية والتي تنص على حجز اموال المكلف المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني ويعتبر هذا الانذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعة لمرور الزمن.
زوق مكايل 2011/10/19
رئيس بلدية زوق مكايل
نهاد نوفل
التكليف 1681

إعلان

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/11/21 مناقصة عمومية لتقديم مطبوعات ولوازم مكتبية لزوم مؤسسة مياه لبنان الشمالي لمدة عام.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كباره . طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد عبد كلاكش لمورثته زهرة محمود طه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1286 نبطية التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عباس محمد حمود لموكله خليل فياض صبرا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 41 من العقار 2058 منطقة المزرعة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي كميل شليطا لموكله زكريا زخيا كرم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 3 من العقار 4471 منطقة الاشرفية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب رياض فؤاد ملاعب بصفته وكيلاً عن نعمان بن فضل بن ابراهيم المغربي (سعودي الجنسية) سند تمليك بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 5023 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 21 تشرين الأول 2011
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د.فادي جورج قمير
التكليف 1699

الرياضة اللبنانية

محمود العلي متجّهاً للاحتفال بأحد هدفيه مع المدرب ثيو بوكير (مروان بو حيدر)

استعاد العهد هيبة البطل وأكد تفوقه على النجمة وهزمه بثلاثية بيضاء كانت كافية لتعيده الى دائرة المنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم، بينما بقي الإخاء الأهلي عاليه متصدراً بعلامة كاملة بعدما انتزع فوزاً مهماً من مضيفه الأنصار

العهد يعود إلى «دائرة الضوء» بثلاثيّة في مرمى النجمة

أحمد محيي الدين

لم يكن أشد المتفائلين من جمهور العهد يتوقع النتيجة العريضة التي حققها الفريق على حساب النجمة 3 - 0، الذي كان يرصد محبوه الفوز الثالث توالياً، فحملت نتيجة المباراة التي أجريت على ملعب المدينة الرياضية ضمن المرحلة الثالثة من الدوري اللبناني استفاقة للبطل مقابل كبوة للنجمة.

وأكد العهد بلغة الأرقام تفوقه على النجمة الذي لم يتمكن بدوره من الثأر لخسارته المذلة بخماسية نظيفة في ذهاب الموسم الماضي، وبالتالي تحقيق الفوز الأول في المواسم الثلاثة الماضية على حامل اللقب.

وعرف العهد بقيادة مدربه الألماني ثيو بوكير من أين تؤكل الكتف النجماوية، وذلك رغم البداية الجيدة للاعبي النجمة في المباراة وحماستهم التي ملأت الملعب حيوية. في المقابل، كانت الضغوط كبيرة على لاعبي العهد قبل اللقاء، لكن أداء الفريق اتسم بالهدوء عبر «محرّك» خط الوسط عباس عطوي «أونيكا» وخلفه خط دفاع متماسك بقيادة حسن مزهر والحيوي عباس كنعان ولاعب الارتكاز هيثم فاعور، المتحامل على إصابته، ومحمود العلي الخطير. حامل اللقب سرعان ما استعاد المبادرة لينطلق بالهجوم نحو المرمى النبيذي الذي يحرسه محمد دكرمنجي، وأمامه الليبي أسامة منصور وأحمد المغربي، إلا أن الثغرة التي أحدثها غياب بلال شيخ النجارين لأسباب خاصة كانت عميقة ويصعب تداركها أو سدّها بسهولة، وهذا ما لم يستطع أن يفعله الشاب قاسم زين. وبعد كرة اصطدمت بالعارضة، فتح الليبي منصور باب الفوز للعهد عندما هز شباك فريقه عن طريق الخطأ (27). وشكّل هذا الهدف صفعة للفريق النبيذي الذي زاد من تحركاته وهجماته، وخصوصاً عبر النجم الجديد حسن المحمد مصدر الخطورة الأساسي على مرمى العهد ومعه بشكل أقل البلجيكي سليمان مامام، وقد سنحت فرصة أمام الأول عندما انفرد في الدقيقة الأخيرة للشوط الأول، لكنه لم يتمكن من إصابة شباك محمد حمود.

ولم يجرِ الفريقان تغييرات في تشكيلتيهما مع بداية النصف الثاني للقاء، إذ باشره العهد مهاجماً على عكس المتوقع، وتمكن الفريق من مضاعفة النتيجة عبر محمود العلي (59). لكن لاعبي النجمة رفضوا الاستسلام للأمر وواصلوا مسعاهم لتدارك النتيجة، وأهدر المحمد انفرادية أخرى، لترتفع حناجر زهاء 1500 متفرج في الدقيقة 67 مع دخول موسى حجيج، إذ كانوا يمنّون أنفسهم بأن يكون المنقذ، لكن الرياح جرت بعكس أمنياتهم، وأطلق العلي رصاصة الرحمة على أبناء المنارة بإضافته الهدف الثالث (70). وكاد شعيتو أن يعززها بالرابع في الدقائق الأخيرة.

الأنصار – الإخاء 1–2

وانفرد الإخاء الأهلي عاليه بالصدارة بعدما نجح في اختباره الأنصاري وأسقط مضيفه الأخضر 2-1 على ملعب بيروت البلدي. وحقق الفريق العلامة الكاملة بتحقيقه الفوز الثالث توالياً، فيما لا تسرّ حال الأنصار العدو قبل الصديق وبات الثقل على كتفي الإدارة كبيراً جداً في مهمة تحسين وضع الفريق الذي قد يقدم أسوأ مواسمه في تاريخه على الإطلاق.

وبعد شوط أول سلبي بكل المقاييس، باستثناء فرص خجولة للفريق الجبلي عبر حسين طحان والسوري فهد عودة، فإن الشوط الثاني كان سريعاً نوعاً ما من أفضلية للإخاء الذي عرف كيف يقتنص هدف التقدم عبر السوري علاء بيضون (52).

> حقق العهد فوزه الـ 14 على النجمة مقابل 6 خسارات و6 تعادلات

وجاء الهدف ترجمة لأفضلية الفريق الذي أهدر عدداً لا بأس به من الفرص، وخصوصاً عبر طحان وعودة والفلسطيني مصطفى حلاق. وأدى تقدم الإخاء الى تراجع عناصر الفريق نوعاً ما للخلف مع تحسن في أداء الأنصار بعد التبديلات التي قام بها المدرب جمال طه، وسنحت الفرصة الأبرز له عبر اللاعب محمود كجك الذي استقبل تمريرة من اليافع قاسم أبو خشفة وروّضها على صدره وأطلقها مقصّية خلفية «دابل كيك» بالعارضة (69)، قبل أن يعود كجك ويدرك التعادل بعد سلسلة تمريرات من أبو خشفة الى علي جواد، فكجك (74).

إلا أن الإخاء خطف هدف الفوز على عكس المجريات عبر المدافع قاسم محمود الذي استغل سوء تفاهم لدى دفاع الأنصار في تشتيت الكرة (87).

التضامن – الراسينغ 1–1

وعلى ملعب صور البلدي، واصل الراسينغ تعادلاته وآخرها مع مضيفه التضامن صور 1-1. والنتيجة تعكس مستوى المباراة المتدني وإن كان التكافؤ السمة البارزة فيها، وافتتح الضيوف التسجيل عبر هدف عكسي من سامر حاوي (24)، وأدرك هشام شحيمي التعادل في الدقيقة 39. وحافظ الفريق الجنوبي على سجله خالياً من الخسارة.

وتتابع المرحلة اليوم بمباراتين فيلتقي طرابلس الرياضي مع ضيفه شباب الساحل على ملعب طرابلس البلدي (الساعة 14:30)، بينما يحل السلام صور ضيفاً على المبرة على ملعب الصفاء (14:30). وتأجلت مباراة الصفاء والأهلي صيدا الى 21 كانون الأول المقبل.

خسارة قاسية لشباب لبنان

مُني منتخب لبنان شباب لبنان لكرة القدم (دون 19 سنة) بخسارة قاسية أمام نظيره السوري 0 – 6 في الفجيرة، ضمن المجموعة الرابعة من تصفيات كأس أمم آسيا. وطالب مدرب المنتخب اللبناني سمير سعد بإجراء فحوص لجميع لاعبي المجموعة الرابعة لتحديد الأعمار، معتبراً أن أعمار المنتخب السوري مزوّرة.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى – المرحلة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الاخاء	3	3	ـ	ـ	7	2	9
2 ـ النجمة	3	2	ـ	1	5	5	6
3 ـ التضامن	3	1	2	ـ	2	1	5
4 ـ العهد	3	1	1	1	4	3	4
5 ـ الصفاء	2	1	ـ	1	2	1	3
6 ـ الساحل	2	1	ـ	1	2	1	3
7 ـ الراسينغ	3	ـ	3	ـ	3	3	3
8 ـ المبرة	2	1	ـ	1	3	4	3
9 ـ الأنصار	3	1	ـ	2	2	3	3
10 ـ طرابلس	2	ـ	2	ـ	1	1	2
11 ـ السلام	2	ـ	ـ	2	ـ	3	ـ
12 ـ الاهلي	2	ـ	ـ	2	1	5	ـ

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان يعسكر في قطر ويلتقي نظيره العراقي

بعد العودة من معسكر كوريا الجنوبية، كان الفوز الكبير على الإمارات (3-1) في بيروت. سيناريو يأمل منتخب لبنان لكرة القدم أن يكرره في العاصمة الكويتية التي يزورها في 11 الحالي لمواجهة «الأزرق»، وذلك بعد إنهائه معسكره في العاصمة القطرية الدوحة الذي يرحل إليها اليوم.

وسيستمر معسكر المنتخب اللبناني حتى 9 الجاري وتتخلله مباراة ودية أمام المنتخب العراقي بعد غدٍ السبت، سيغيب عنها قائد الدفاع يوسف محمد والكابتن رضا عنتر لارتباطهما بفريقيهما، على أن يلتحقا بالبعثة قبل يومين من السفر إلى الكويت بحسب ما أفاد مساعد المدرب السوداني أسامة الصقر. كذلك، سيغيب عن المنتخب اللبناني في رحلته الخليجية الظهير الأيمن محمد باقر يونس الذي خضع لعملية جراحية أخيراً.

وكان المدير الفني الألماني ثيو بوكير قد راقب أربعة إلى خمسة لاعبين منذ انطلاق فاعليات الموسم الجديد لبطولة الدوري، راصداً استدعاء أحدهم لتعزيز التشكيلة في الحالات الطارئة أو وفق الحاجة. وأحد هؤلاء اللاعبين هو نجم المبرة طارق العلي الذي عاد وأبدى استعداده للالتحاق بالمنتخب بعد اعتذاره في وقتٍ سابق بسبب ظروف عمله. إلا أن مسألة عودة العلي إلى المنتخب شابها الكثير من علامات الاستفهام في الأيام الأخيرة؛ إذ بعدما قرر الجهاز الفني استدعاءه مطلع الأسبوع الحالي بعد تأكيده أنّ بإمكانه السفر مع المنتخب، خرج اللاعب مصرّحاً بأنه لا أحد تابع معه هذه المسألة، ما أثار استغراب القيّمين قبل أن يصاب اللاعب في المباراة الأخيرة للمبرة أمام الأهلي صيدا الأحد الماضي، ليبتعد قسراً.

وسيكون تركيز الجهاز الفني خلال المعسكر القطري على نقاط تكتيكية معيّنة تهدف إلى التصعيب من مهمة الكويتيين، حيث إن الهدف الأول لرجال «الأرز» هو عدم الخسارة، وذلك رغم إدراك أن الخصم سيسعى بكل قوته للظفر بالنقاط الثلاث التي من شأنها أن تبعده في المركز الثاني حيث يتقدم الكويتي على نظيره اللبناني بفارق نقطة واحدة.

يلعب لبنان مع العراق بعد غدٍ السبت (عدنان الحاج علي)

الكرة العربية

لاعبون جدد مع «أسود الأطلس»

استدعى البلجيكي ايريك غيريتس، مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، 24 لاعباً للدخول في معسكر تدريبي استعداداً للدورة الدولية التي تستضيفها مدينة مراكش يومي 11 و13 تشرين الثاني الجاري، والتي تشارك فيها أوغندا والسودان والكاميرون.

ووجه غيريتس الدعوة الى لاعبين جدد لاختبارهم استعداداً لكأس الامم الافريقية المقررة في كانون الثاني المقبل.

وهنا اللاعبون: الحراس أحمد محمدينا (خريبكة) وأمين عداني (لخويا القطري) ومحمد أمسيف (أوغسبورغ الألماني)، والمدافعون المهدي بنعطية (أودنيزي الإيطالي) ورشيد السليماني (الرجاء) وأسامة لغريب (الفتح) وكريتيان بصير (بوراسبور التركي) وبدر القادوري (سلتيك) وعبد الحميد الكوثري (مونبلييه الفرنسي) وجمال العليوي (الخريطيات القطري) ومصطفى لمراني (الفاسي)، ولاعبو الوسط المهدي كارسيلا ومبارك بوصوفة (أنجي الروسي) ونور الدين مرابط (قيصري التركي) وحسين خرجة (فيورنتينا الإيطالي) ويونس بلهندة (مونبلييه) ونبيل درار (بروج البلجيكي) وكريم الأحمدي (فيينورد الهولندي) وعادل هرماش (الهلال السعودي)، والمهاجمون يوسف العربي (الهلال) ويوسف حجي (رين الفرنسي) ومروان الشماخ (أرسنال) وأسامة السعيدي (هيرينفين الهولندي) وعادل تاعرابت (كوينز بارك رينجرز الإنكليزي).

(أ ف ب)

أخبار رياضية

الحكمة يستضيف بيبلوس

يلتقي الحكمة اليوم مع ضيفه بيبلوس جبيل، في مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى لبطولة لبنان لكرة السلة، تجري بينهما على ملعب الرياضي غزير (الساعة 18:00).

فضية عربية لراي باسيل

توّجت الرامية الدولية راي باسيل بميدالية فضية في فئة «التراب»، ضمن البطولة العربية للرماية التي جرت في مدينة طنجا المغربية، بينما احتل الفريق اللبناني للرجال المؤلف من الرماة جوزف حنا وجو سالم ووليد النجار المرتبة الخامسة في البطولة المذكورة.

جمّال ينهي موسمه سابعاً

حلّ السائق اللبناني نويل جمّال (الأرز موتورسبورت) المشارك في بطولة «أوبن» أوروبا لسباقات الفورمولا 3 سابعاً على لائحة الترتيب النهائي للسائقين، وذلك بعد احتلاله المركز السادس في السباق الأول الذي أقيم على حلبة كاتالونيا الإسبانية التي استضافت الجولة الثامنة والأخيرة من البطولة، بينما اضطر إلى الانسحاب من السباق الثاني فور منح إشارة الانطلاق، بعدما اصطدم به السائق نيكولا شيرو.

دورة تدريبية في كرة السيدات

نظّمت لجنة كرة القدم للسيدات في الاتحاد اللبناني دورة تدريبية لتكوين مدربات للعبة، بإشراف الاتحاد النروجي لكرة القدم ورعايته. واستمرت الدورة ثلاثة أيام، حيث جرت الدروس النظرية في فندق ليجند بحمدون، والدروس العملية على ملعب بحمدون البلدي، بمشاركة 37 مدربة من كافة المناطق اللبنانية، و80 طفلة ذوات الأعمار بين 8 و12 سنة من كل المحافظات. وقدم رئيس اللجنة همبارسوم ميساكيان دروعاً للوفد النروجي.

استراحة

كلمات متقاطعة 971

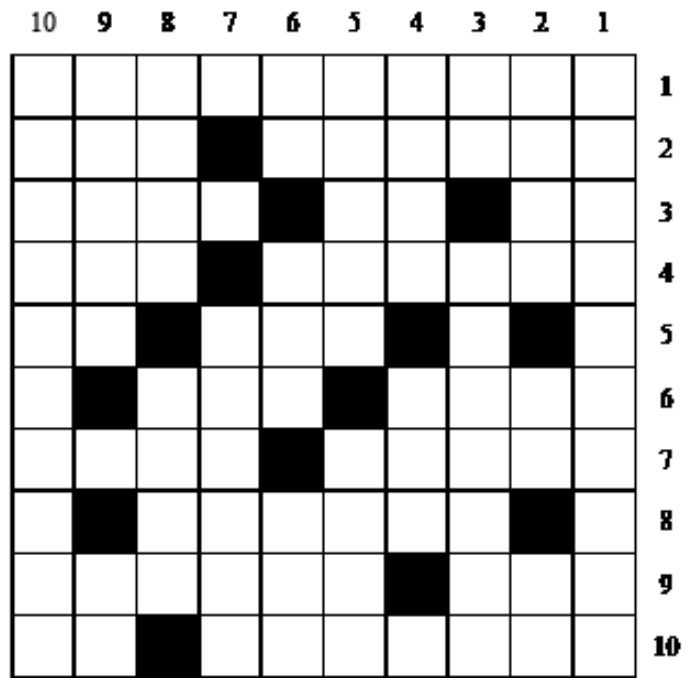

أفقيا

1-أحد مجلسيّ برلمان المملكة المتحدة البريطانية – 2- من الأزهار – عسل – 3- وشى – مقياس مساحة – عاصمة كوريا الجنوبية – 4- إستصغار وإذلال – حرف أبجدي أو مدينة سودانية على بحر الغزال – 5- رسول الله – من الحبوب – 6- مشروب كحولي يوناني مشهور يقابله مشروب العرق اللبناني – دوّن على ورقة – 7- عائلة رسّام ألماني راحل من زعماء المدرسة الواقعيّة – عاصمة أوكرانيا – 8- أعلى قمة جبلية في تركيا وهو بركان نائم تغطيه الثلوج ويحظى بمكانة رفيعة عند الأرمن – 9- قصعة وطبق – شبكة فنادق عالمية – 10- مغنية لبنانية تلقبّ بشمس الأغنية العربية – نثر الماء

عمودياً

1- منطقة في بيروت – 2- صفة في الحصان – للندبة – زار الأماكن المقدسة – 3- أكل الطعام – أشهر رسّامي مدرسة البندقية عمل عند ملوك أوروبا وترك لهم لوحات شخصية – 4- يخلط مع الزعتر لصنع المنقوشة بالزيت – يغطي جلد بعض الحيوانات كالأرنب – 5- دولة آسيوية – عاتبك – 6- حرف نصب – إلهك – نادر بالأجنبية – 7- يستفيض ويتفاخر بالكرم – 8- إسم شهر أيار في بعض البلدان العربية – داري ومنزلي – 9- من الطيور الجميلة – ورك – 10- عائلة رئيس صربي يوغوسلافي راحل إتهم بجرائم ضد الإنسانية من طرف المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر البشير – 2- اديسون – جود – 3- دغفل – غول – 4- لش – وفا – بلح – 5- مقيت – زاوية – 6- أرسّ – كي – نوع – 7- دنا – نهار – 8- ك ك – ايجه – نمّ – 9- الطوارق – 10- شفيق الوزان

عمودياً

1- عادل مالك – 2- مدغشقر – كاف – 3- ريف – يسدّ – لي – 4- اسلوت – ناطق – 5- لو – كايوا – 6- بنغازي – جال – 7- نهرو – 8- يجلبونه – قز – 9- رو – ليوان – 10- دوحة عرمون

sudoku 971

	3		1					2
		9		4		8		
		7				9		
		1		9	4		7	
3			5			4	2	
			6			5		9
		3				7		
8	4							
6					5			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 970

2	6	1	4	3	7	5	9	8
7	3	9	8	6	5	2	4	1
4	5	8	1	2	9	6	7	3
1	8	6	7	4	3	9	2	5
9	7	5	6	1	2	3	8	4
3	2	4	9	5	8	1	6	7
5	9	3	2	7	4	8	1	6
6	4	2	3	8	1	7	5	9
8	1	7	5	9	6	4	3	2

مشاهير 971

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب مجري (1876- 1936) نال جائزة نوبل في الطب عام 1914 لأبحاثه في فيزيولوجيا وأمراض الجهاز الدهليزي للأذن الداخلية

3+2+1+5 = باب بالأجنبية ■ 7+11+8+9+10 = عاصمتها طهران ■ 6+4 = إحسان

حل الشبكة الماضية: **سعيد فاضل عقل**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أضاف بايرن ميونيخ فوزاً جديداً في دوري أبطال أوروبا، جاء على نابولي الإيطالي 3-2، لكن ما شغل الكثيرين في اليومين الماضيين هو استبعاد حارسه نوير من قائمة المرشحين الـ23 لجائزة الأفضل في العالم، فيما كان اختيار زميله شفاينشتايغر فيها مستحقاً

شفاينشتايغر محاولاً التسجيل في مرمى نابولي أمس (ميكايل دالدر ـ رويترز)

نوير خارج «لعبة» الـ«فيفا» وشفاينشتايغر في قلبها

حسن زين الدين

كما بات واضحاً للجميع، نجح بايرن ميونيخ الألماني منذ انطلاق الموسم في تقديم صورة الفريق الثابت المستوى والمرشح بقوة للظفر بالألقاب المحلية والمنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا، وهذا ما يبدو جلياً من خلال تصدره للدوري الألماني ولمجموعته في المسابقة القارية، حيث نجح أمس بإضافة انتصار جديد كان على حساب نابولي الإيطالي 3-2. وللدلالة على مدى قوة النادي البافاري هذا الموسم، تكفي الإشارة فقط إلى فوزه في المباريات التسع الأخيرة على ملعبه «أليانز أرينا»، حيث سجل 36 هدفاً ولم تتلق شباكه سوى هدفين، وهو معدل رهيب.

غوميز «ماكينة تهديفية»

أثبت ماريو غوميز، مهاجم بايرن ميونيخ، مرة جديدة، أنه «ماكينة تهديفية» بحسب ما أطلق عليه مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف قبل فترة، وذلك بعد أن نجح في تسجيل ثلاثة أهداف «هاتريك» في مرمى نابولي الإيطالي أمس.

ومما لا شك فيه أن تألق بايرن ميونيخ في هذا الموسم مرده إلى توليفة مميزة من اللاعبين؛ إذ فضلاً عن الدور المؤثر الذي يؤديه على وجه الخصوص الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أريين روبن (عند مشاركاته القليلة بفعل الإصابة)، يبدو الانسجام بين لاعبيه الدوليين في منتخب ألمانيا عاملاً أساسياً في ظهوره بهذا المستوى المتطور. وهنا لا بد من التوقف عند بعض هؤلاء الأخيرين، انطلاقاً من تسمية الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قبل يومين للائحة من 23 لاعباً يُنتقى منهم في ما بعد ثلاثة للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في العالم، حيث ضمت هذه القائمة اثنين من بايرن ميونيخ هما باستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر. هذا الانتقاء فتح الجدال مجدداً بشأن المعايير التي بات يعتمدها «الفيفا» في اختياره للفائز ولقائمة المرشحين، كإدخال البرازيلي نيمار ضمنها مثلاً! إذ بدا الاستغراب واضحاً لدى شريحة كبيرة من المحللين والمتابعين لغياب اسم حارس البافاري المتألق مانويل نوير من اللائحة في الوقت الذي أثبت فيه في الموسم الجديد جدارته

> **حاز نوير جائزة أفضل لاعب في بلاده، وحل عاشراً في أوروبا**

من خلال حفاظه على نظافة شباكه في 12 مباراة متتالية بواقع 1147 دقيقة، وذلك بعد تألقه المنقطع النظير في الموسم الماضي مع فريقه السابق شالكه في دوري أبطال أوروبا، وهو ما أذهل المراقبين، كما اختير أفضل لاعب في بلاده عن الموسم الماضي، وحل عاشراً في جائزة أفضل لاعب في أوروبا التي استحدثها «اليويفا». بالفعل، أكثر من علامة تعجب واستفهام تُطرح حول هذه المسألة، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على اختيار زميله مولر ضمن القائمة، إذ على الرغم من موهبة هذا الشاب، فإنه لم يقدم في الموسم الأخير وبداية هذا الموسم ما قدمه في عام 2010، سواء مع بايرن أو مع منتخب ألمانيا، حيث كان ماريو غوميز ـ على سبيل المثال ـ أكثر فاعلية منه بأهدافه الغزيرة التي يواصل تسجيلها في الموسم الحالي.

بالانتقال إلى شفاينشتايغر، يبدو واضحاً أن باستيان وصل إلى مرحلة متطورة جداً وإلى مصاف النجومية بكل ما تعنيه هذه الكلمة الأخيرة من معنى، رغم عدم تحقيقه للألقاب مع فريقه في الموسم الماضي، حيث لا يختلف اثنان على أن «شفايني» هو مركز الثقل في بايرن كما في منتخب بلاده من خلال الدور المحوري الذي يؤديه في وسط الميدان عبر إمداداته الهجومية ومساندته الدفاعية، فضلاً عن مهاراته التهديفية العالية، حيث ينطبق على باستيان وصف اللاعب العصري الذي يعتمد على قوته البدنية إضافة إلى ذكائه الكبير ومهارته الفذة، وهذا الأمر جعله مطارداً بقوة في سوق الانتقالات الصيفية من الأندية الأوروبية الكبرى، وعلى رأسها ميلان الإيطالي الذي وضعه على رأس لائحة اهتماماته لتعويض رحيل أندريا بيرلو إلى يوفنتوس.

بناءً على ذلك، أتى اختيار شفاينشتايغر ضمن قائمة المرشحين الـ23 للكرة الذهبية مستحقاً ولا غبار عليه، على عكس استبعاد نوير، في الوقت الذي يذهب فيه المعجبون بـ«شفايني» إلى أبعد من ذلك، معتبرين أنه يستحق أن يكون ثالث أفضل لاعبي العالم خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي الأوفر حظاً للفوز بالجائزة والبرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث يستند هؤلاء في رأيهم إلى معايير الفيفا الجديدة التي جيّرت الجائزة العام الماضي لميسي رغم فشله في مونديال 2010 وفي دوري أبطال أوروبا، وذلك تحت وطأة سحر كلمة اسمها «مهارة»...

نتائج وترتيب دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا

- المجموعة الاولى:

بايرن ميونيخ (المانيا) - نابولي (ايطاليا) 3-2

ماريو غوميز (17 و23 و42) لبايرن، وفيديريكو فرناندير (45 و79) لنابولي.

فياريال (اسبانيا) - مانشستر سيتي (انكلترا) 0-3

العاجي يايا توريه (30 و71) والايطالي ماريو بالوتيلي (45 من ركلة جزاء).

- الترتيب:

1- بايرن ميونيخ 10 نقاط من 4 مباريات
2- مانشستر سيتي 7 من 4
3- نابولي 5 من 4
4- فياريال 0 من 4

- المجموعة الثانية:

انتر ميلانو (ايطاليا) - ليل (فرنسا) 2-1

الارجنتينيان والتر صامويل (18) وديبيغو ميليتو (65) لانتر، والبرازيلي توليو دي ميلو (83) لليل.

طرابزون سبور (تركيا) - سسكا موسكو (روسيا) 0-0

- الترتيب:

1- انتر ميلانو 9 نقاط من 4 مباريات
2- سسكا موسكو 5 من 4
3- طرابزون 5 من 4
4- ليل 2 من 4

- المجموعة الثالثة:

مانشستر يونايتد (انكلترا) - أوتيلول غالاتي (رومانيا) 2-0

الاكوادوري انطونيو فالنسيا (8) وواين روني (87).

بنفيكا (البرتغال) - بازل (سويسرا) 1-1

الاسباني رودريغو ماشادو (4) لبنفيكا، وبنيامين هاغل (64) لبازل.

- الترتيب:

1- مانشستر يونايتد 8 نقاط من 4 مباريات
2- بنفيكا 8 من 4
3- بازل 5 من 4
4- أوتيلول 0 من 4

- المجموعة الرابعة:

ليون (فرنسا) - ريال مدريد (اسبانيا) 0-2

البرتغالي كريستيانو رونالدو (24 و69).

اياكس امستردام (هولندا) - دينامو زغرب (كرواتيا) 4-0

غريغوري فان در فيل (20) والصربي ميراليم سوليماني (25) وسيم دي يونغ (65) والاوروغوياني نيكولاس لوديرو (90).

- الترتيب:

1- ريال مدريد 12 نقطة من 4 مباريات (تأهل الى دور الـ 16)
2- اياكس 7 من 4
3- ليون 4 من 4
4- دينامو زغرب 0 من 4.

يوروبا ليغ

يوروبا ليغ: توتنهام واودينيزي يبحثان عن نقاط التأهل

قد يحسم توتنهام هوتسبر واودينيزي مسألة تأهلهما الى الدور الثاني في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما يخوضان الليلة مباراتين خارج ارضهما في الجولة الرابعة

يرصد توتنهام هوتسبر الانكليزي فوزه الثالث على التوالي في المجموعة الاولى لمسابقة «يوروبا ليغ» عندما يحل على روبين كازان الروسي. ويتصدر الفريق اللندني ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط وبفارق نقطتين امام باوك سالونيكا اليوناني الذي يحل بدوره على شامروك روفرز الايرلندي متذيل المجموعة (دون نقاط)، فيما يحتل روبين المركز الثالث بأربع نقاط.

ويقدّم توتنهام اداءً مميزاً والدليل تحقيقه فوزه السادس في المباريات السبع الاخيرة التي خاضها في الدوري المحلي، لكن مهمته لن تكون سهلة امام روبين الذي لم يذق طعم الهزيمة على ملعبه اوروبياً سوى مرة واحدة في المباريات الـ14 الاخيرة.

وفي المجموعة التاسعة، يبحث اودينيزي الايطالي عن نقاط التأهل في ملعب اتلتيكو مدريد الاسباني وهو الذي يتصدر بفارق ثلاث نقاط عن مضيفه وخمسة عن كل من سلتيك الاسكوتلندي ورين الفرنسي اللذين يتواجهان على ملعب الاول.

ويعرف اودينيزي ماهية الصعوبة التي تنتظره في العاصمة الاسبانية لكون اتلتيكو كان الافضل في المباراة التي جمعت بينهما في الجولة السابقة وحسمها الايطاليون في آخرها بهدفين نظيفين.

يقدم توتنهام اداء مميزاً عبر فوزه السادس في آخر 7 مباريات محلياً

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الاولى:

روبين كازان (روسيا) - توتنهام (انكلترا) (20,00)

شامروك روفرز (ايرلندا) - باوك سالونيكي (اليونان) (21,00)

- المجموعة الثانية:

كوبنهاغن (الدنمارك) - هانوفر (المانيا) (21,00)

فورسكلا بولتافا (اوكرانيا) - ستاندار لياج (بلجيكا) (21,00)

- المجموعة الثالثة:

ليجيا وارسو (بولونيا) - رابيد بوخارست (رومانيا) (21,00)

ايندهوفن (هولندا) - هابويل تل ابيب (اسرائيل) (21,00)

- المجموعة الرابعة:

فاسلوي (رومانيا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) (21,00)

لاتسيو (ايطاليا) - زيوريخ (سويسرا) (21,00)

- المجموعة الخامسة:

بشيكطاش (تركيا) - دينامو كييف (اوكرانيا) (21,00)

ماكابي تل أبيب (اسرائيل) - ستوك سيتي (انكلترا) (21,00)

- المجموعة السادسة:

باريس سان جيرمان (فرنسا) - سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) (21,00)

سالزبورغ (النمسا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) (21,00)

- المجموعة السابعة:

اوستريا فيينا (النمسا) - الكمار (هولندا) (22,05)

ميتاليست خاركيف (اوكرانيا) - مالمو (السويد) (22,05)

- المجموعة الثامنة:

برمنغهام (انكلترا) - كلوب بروج (بلجيكا) (22,05)

سبورتينغ براغا (البرتغال) - ماريبور (سلوفينيا) (22,05)

- المجموعة التاسعة:

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - اودينيزي (ايطاليا) (22,05)

سلتيك غلاسكو (اسكوتلندا) - رين (فرنسا) (22,05)

- المجموعة العاشرة:

شتيوا بوخارست (رومانيا) - ماكابي حيفا (اسرائيل) (22,05)

شالكه (المانيا) - ايك لارنكا (قبرص) (22,05)

- المجموعة الحادية عشرة:

تفنتي (هولندا) - اودنسي (الدنمارك) (22,05)

فولام (انكلترا) - فيسلا كراكوفي (بولونيا) (22,05)

- المجموعة الثانية عشرة:

ايك اثينا (اليونان) - لوكوموتيف موسكو (روسيا) (22,05)

اندرلخت (بلجيكا) - شتورم غراتس (النمسا) (22,05).

يعتمد توتنهام على الثنائي الهجومي الناجح بافليوتشنكو وديفو (ايان كينغتون ـ أ ف ب)

كان أتلتيكو مدريد الطرف الافضل في مباراته واودينيزي

كرة المضرب

دورة بازل: فيديرر يواصل مسيرته بنجاح وموراي ينسحب

صعد السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً، الى الدور الثالث من دورة بازل السويسرية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,838,100 مليون يورو، بعد تغلبه على الفنلندي ياركو نيمينن 6-1 و6-4 و6-3.

ولحق القبرصي ماركوس بغداتيس بفيديرر بعد تغلبه على السويسري مايكل لامر 7-6 و6-7 و6-3.

وأجبرت الاصابة البريطاني آندي موراي الثاني الى الانسحاب من مباراته ضد الهولندي روبن هازه في الدور الاول، ليلحق بالأميركي ماردي فيش الخامس الذي سبقه الى ذلك اول من امس امام مواطنه جيمس بلايك للسبب عينه.

وكان موراي، الذي توج في الآونة الاخيرة في 3 دورات آسيوية (بانكوك وطوكيو وشنغهاي الصينية)، قد طلب من المنظمين بطاقة دعوة للمشاركة في هذه الدورة التي يشارك فيها ايضاً المصنف اول عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وحل السويسري ماركو كيودينيللي، افضل الخاسرين في التصفيات، مكان موراي، لكنه خسر أمام هازه 6-2 و6-7. ويلعب هازه في الدور الثاني مع السويسري الآخر ستانيسلاس فافرينكا الذي كان قد سبقه على حساب الكرواتي ايفان دوديغ (6-4 و6-4). ولم يكن الصربي يانكو تيبساريفيتش السادس أفضل حالاً من موراي وانسحب بدوره بعد ان تخلف في المجموعة الاولى 1-5 امام الالماني فلوريان ماير الذي سيلتقي في الدور المقبل مع الكرواتي ايفان ليوبيسيتش.

وفاز الأميركي آندي روديك على الالماني المخضرم طومي هاس بسهولة تامة 6-3 و6-4، والبولوني لوكاس كوبوت بصعوبة على الالماني توبياس كوبكه 5-7 و7-5 و6-2، وتنتظره مهمة صعبة في الدور الثاني حيث سيواجه ديوكوفيتش المرشح الاقوى لإحراز اللقب.

فيديرر يوجّه تحية للجمهور بعد فوزه على نيمينن (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

دورة فالنسيا

لم يجد الإسباني دافيد فيرير، المصنف الأول، أي صعوبة في بلوغ الدور الثالث في دورة فالنسيا الاسبانية الدولية، البالغة جوائزها 2,019 مليون يورو، بفوزه على الكندي فاسيك بوسبيسيل 6-3 و6-3.

وحذا الفرنسي غايل مونفيس الثالث حذو فيرير بتغلبه على الاسباني بابلو إندوخار 6-2 و7-6.

وبلغ الدور الثاني الارجنتيني خوان مارتن ديل بوترو السادس بتغلبه على الروسي دميتري تورسونوف 6-4 و6-1 والكرواتي مارين شيليتش بفوزه على الكندي ميلوش راونيتش 6-4 و 6-4.

أصداء عالمية

كاسانو يخضع لعملية في القلب...

أصدر ميلان الايطالي بياناً أعلن فيه ان مهاجمه انطونيو كاسانو اصيب بجلطة دماغية مشيراً الى انه سيخضع لعملية جراحية لسد ثقب في قلبه ستبعده عن الملاعب لعدة اشهر. وجاء في البيان: «احتاج الاطباء الى 72 ساعة من الفحوصات على الجهاز العصبي التي اشارت الى مشكلة صغيرة في منطقة الدماغ لم تتسبب في ضرر دائم، أما السبب الذي ادى الى هذه الجلطة فهو ثقب بين الأذين الأيمن والأيسر من القلب لا يمكن تشخيصه الا من خلال معدّات متطورة».

...وريدناب ايضاً!

خضع مدرب توتنهام هاري ريدناب لعملية في القلب أمس بحسب ما افاد النادي في بيان مضيفاً انها اجريت بنجاح «لزرع صمامين من اجل فتح الشرايين التاجية. هاري يتمتع بمعنويات عالية جداً وسيغادر المستشفى خلال الـ48 ساعة المقبلة».

مارادونا يلعب لأجل ليبيا

يشارك «الأسطورة» الارجنتيني دييغو أرماندو مارادونا مدرب الوصل الاماراتي في مباراة خيرية تقام في دبي في 8 تشرين الثاني الجاري ويخصّص ريعها لصالح اطفال ليبيا. ويشارك الى جانب مارادونا، الإيطاليان فابيو كانافارو وماركو ماتيراتزي والأرجنتينيان خافيير زانيتي وهيرنان كريسبو والسنغاليان خليلو فاديغا والحجي ديوف والياباني هيديتوشي ناكاتا والبرازيلي زي روبرتو والجزائري رابح ماجر والتشيكيان بافل ندفيد ويان كولر والانكليزي نيكي بات والنروجي يان كولر. كذلك يشارك في المباراة مدرب منتخب إيطاليا السابق مارشيلو ليبي الذي سيقود أحد الفريقين اللذين سيضمان أربعة لاعبين من منتخب ليبيا الحالي.

رقم قياسي لفالديس

أصاب حارس مرمى برشلونة فيكتور فالديس الرقم القياسي للنادي في المحافظة على شباكه نظيفة لمدة 877 دقيقة على التوالي، وذلك في 9 مباريات، ليحطم الرقم الذي كان بحوزة ميغيل راينا (والد حارس ليفربول الانكليزي الحالي خوسيه مانويل راينا) منذ موسم 1972-1973 ومدته 824 دقيقة.

مانشيني يسامح تيفيز اذا اعتذر

أكد مدرب مانشستر سيتي الإيطالي روبرتو مانشيني عفوه عن مهاجمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز إذا تقدم باعتذار له بعدما رفض الانصياع لقراراته بالمشاركة في الشوط الثاني أمام بايرن ميونيخ الالماني في دوري أبطال أوروبا، بحسب ما ذكر لصحيفة «كوريييري ديلا سيرا» الإيطالية.

بينيف مدرباً لبلغاريا

عين الاتحاد البلغاري ليوبوسلاف بينيف مدرباً جديداً للمنتخب الوطني خلفاً للألماني لوثار ماتيوس الذي أقيل من منصبه في ايلول الماضي. وسيوقع بينيف عقداً مع المنتخب لمدة عامين مع خيار التمديد لعامين اضافيين.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 تشرين الثاني 2011 العدد 1554

جوليان أسانج خسر معركة العدالة

خسر مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج أمس معركته مع القضاء البريطاني لمنع تسليمه إلى السويد لمواجهة مزاعم بشأن الاغتصاب والاعتداء الجنسي الموجهة إليه، بعدما رفض قاضيان في المحكمة العليا في لندن حجج أسانج بأن قيام السلطات البريطانية بتسليمه إلى السويد غير قانوني، فيما أكد أسانج، الذي أثار غضب حكومات العالم لنشره برقيات دبلوماسية سرية، أنه سيتشاور مع محاميه في ما إذا كان سيتقدم باستئناف آخر إلى المحكمة الإنكليزية العليا. وهي خطوة إذا ما قرر محاموه اللجوء إليها كما هو متوقع، بوصفها آخر محاولة لوقف إجراءات تسليمه، ستكون صعبة إذ يتوجب على القضاة أولاً أن يقرروا أن القضية ذات أهمية عامة.

وقال أسانج، الذي ظهر وهو يرتدي بزة زرقاء ووضع في جيبها العلوي زهرة الخشخاش رمز الاحتفال بيوم الهدنة البريطاني المصادف في 11 تشرين الثاني، في تصريح مقتضب من أمام المحكمة «سندرس الخطوات التالية في الأيام المقبلة»، مجدداً نفي التهم الموجهة له. وأكد أسانج الذي أنصت بإمعان لما قيل خلال الجلسة التي استمرت عشر دقائق، أن التهم ذات دوافع سياسية بسبب نشاطات «ويكيليكس».

من جهتهم، رفض القضاة البريطانيون الموافقة على حجج محامي أسانج، ومن بينها أن مذكرة الاعتقال الأوروبية التي اعتقل بموجبها مؤسس موقع «ويكيليكس» في كانون الأول غير قانونية لأنها صدرت عن مدّع لا عن محكمة، معتبرين أن المذكرة خضعت للفحص القضائي المناسب في السويد، فضلاً عن رفضهم دفع أسانج بأنه يجب أن لا يسلّم إلى السويد لمجرد أنه مطلوب للتحقيق معه وأنه لم توجه له تلك التهم.

كذلك رفض القضاة تأكيد أسانج أن اتهام امرأة له بالاعتداء الجنسي وأخرى بالاغتصاب لا يعدّان مخالفات بموجب القانون البريطاني. كما رفض القضاة دفع محامي أسانج بأن الموافقة على ممارسة الجنس باستخدام الواقي الذكري يبقى موافقة حتى دون استخدام الواقي.

يذكر أن أسانج يعيش في ظروف مقيّدة تحت الكفالة، إذ إن عليه أن يرتدي جهازاً إلكترونياً صغيراً في كاحله، فضلاً عن فرض شروط محددة عليه من بينها الخروج والدخول في مواعيد معينة من منزل مؤيده الكاتن السابق في الجيش فوهان سميث في شرق إنكلترا.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

أسانج عند مغادرته المحكمة في لندن أمس (بول هاكيت ــ رويترز)

ألكسي جيني
الـ «غونكور» بعد بيروت

سناء الخوري

قبل 48 ساعة من نيله جائزة «غونكور»، نجحت «الأخبار» في لقاء ألكسي جيني، في أحد فنادق بيروت. الروائي الفرنسي زار العاصمة، ليوم واحد، ليلقي محاضرة في «معرض الكتاب الفرنكوفوني». جيني مُنح أمس الجائزة الأدبيّة المرموقة، عن روايته الأولى «فنّ الحرب الفرنسي». ابن الثامنة والأربعين كان أستاذ علوم أحياء مغمور في إحدى مدارس مدينة ليون (جنوب فرنسا). لكنّ روايته الضخمة الصادرة في 600 صفحة عن «دار غاليمار»، جعلته نجم الجوائز الأدبية الفرنسيّة لهذا الموسم. حظيت الرواية الفائزة بحفاوة نقديّة كبيرة. وخصصت الصحف الفرنسيّة زوايا عديدة للإشادة بألكسي «العبقري» (في لعب على الكلام، يحيل على اسم عائلته بالفرنسيّة Jenni). لهذا لم يكن خبر فوزه أمس مفاجئاً، بعدما حسمت الصحف المعركة لمصلحته منذ أسابيع.

يشبه نجاح ألكسي جيني قصص الأفلام: أمضى الرجل خمس سنوات يخطّ سطور روايته في مقاهي مدينته الهادئة... وحين أنجز «فنّ الحرب الفرنسي»، لم يكن ليتخيّل أنها ستقطف أعرق الجوائز الأدبيّة الفرنسيّة، وذلك بإجماع الأعضاء الثمانية في «أكاديمية غونكور».

حين التقيناه في بيروت قبل يومين، سألناه كيف يجرؤ على مفارقة باريس، وهو المرشّح الأبرز لنيل «غونكور»؟ فأسرّ إلينا: «لم أطلب شيئاً من كلّ هذا. لم أكن أتوقّع أن أكون على لائحة «غونكور»، ولا أن تنشر روايتي أساساً، ولم أكن لأتخيّل أثر عملي على القرّاء». الأثر الذي خلّفته «فنّ الحرب الفرنسي» كان كبيراً. تطرّقت الرواية بعين النقد إلى موضوع حساس في التاريخ الفرنسي، ألا وهو التجربة الكولونياليّة. استعاد ألكسي جيني حروب جيش بلاده بين الهند الصينية والجزائر والحرب العالمية الثانية، وصولاً إلى حرب الخليج الأولى. الشخصيّة الرئيسية محارب قديم، يستعيد صور المجازر والمعارك أمام شاب يعيش قطيعة كاملة مع ذاكرة الحرب. ومن خلال الحوار بين جيلين، يسأل جيني عن معنى البطولة، ويعيد فتح السجال في مسألة «الهويّة الوطنيّة» في فرنسا. تيمات لقيت اهتماماً إعلامياً كبيراً، خصوصاً أن نشر الرواية تزامن مع التدخل العسكري الفرنسي في ليبيا.

جائزة «ابن رشد» لسهام بن سدرين التي هزمت الطاغية

الصحافية والناشطة التونسية سهام بن سدرين (61 عاماً) كانت بين قليلين تجرأوا على أن يقولوا «لا» للدكتاتور منذ سنوات، وها هي تفوز بجائزة «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر»، في دورتها الثالثة عشرة. وكانت المؤسسة قد أعلنت قبل أشهر، أنّها تنوي تخصيص جائزتها السنويّة هذا العام، لصحافيات وناشطات عربيّات، كرسن جهدهنّ «لتعزيز الفكر الحر في العالم العربي».

وفي بيان وزّعته أمس، وصفت المؤسسة بن سدرين التي استضافتها «الأخبار» على صفحتها الأخيرة (16/ 2/ 2009) بواحدة من الروّاد الذين «سعوا لسنوات بشجاعة وبلا كلل، لتعزيز التغيير الاجتماعي والسياسي في بلدانهم». وكانت مقالات الصحافية التونسية خلال عهد بن علي، قد جعلتها تتصدر لائحة المستهدفين من قبل النظام البائد. جرأتها جعلت كثيرين يلقبونها بـ «المرأة التي يخشاها الرئيس»... الثمن الذي دفعته كان باهظاً، إذ تعرّضت لحملات قمع وتشهير، كما اعتقلت وعذّبت في سجون النظام التونسي السابق، لكنّها بقيت تُردد: «لقد صادروا حريتي، لذلك كنت ملزمة بمكافحتهم».

في شوارع لندن: بانكسي يلعب «مونوبولي»!

حين كان يطبع رسوماته على الجدران خلال السنوات الماضية، لم تكن الاحتجاجات العالميّة ضدّ النظام الرأسمالي قد بدأت بعد. اليوم، تأخذ أعمال بانكسي القديمة، طابع النبوءة.

ولمواكبة حركة «احتلال لندن» الأخيرة، اختار فنان الغرافيتي الشهير، تحوير لعبة الـ «مونوبولي». إذ قام بإنجاز نسخة مضخّمة عن لعبة النرد. تسخر المنحوتة من المصارف المفلسة، ومن النظام الإحتكاري المنهار. نجد هنا المصرفي العجوز Mr Moneybags، وقد خسر كلّ سطوته. فعوضاً عن تصدّره لشعار اللعبة كما جرت العادة، نراه جالساً وسط الرقعة، متسوّلاً.

كما غيّر بانكسي من شكل البيوت الحمراء الصغيرة. إذ ابتكر مجسّماً كبيراً لأحدها، وطبع عليه توقيع فنان الغرافيتي TOX، الذي حكم عليه بالسجن، بتهمة «تشويه» معالم لندن بواسطة رسوماته.

رغم مرور أيام قليلة على إنجازها، تحوّلت «مونوبولي» بانكسي إلى مركز استقطاب للسياح، أمام كاتدرائية القديس بولس في العاصمة البريطانية. وقد قدّرت قيمة المنحوتة في سوق الفنّ بـ400 ألف جنيه استرليني، ما يعادل نصف مليون دولار تقريباً.